تذكرة القليوبي في الطب والحكمة

تأليف

الشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي

المتوفى سنة ١٠٦٩ هـ

ويليه كتاب

الرحمة في الطب والحكمة

تأليف

الشيخ مهدي بن علي بن إبراهيم الصنبري اليمني

المتوفى سنة ٨١٥ هـ

كلاهما تحقيق

أحمد فريد المزيدي — منى شلبي

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

منتدى سور الأزبكية
WWW.BOOKS4ALL.NET

تذكرة القليوبي في الطب والحكمة

تأليف

الشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي

المتوفى سنة ١٠٦٩ هـ

ويليه كتاب

الرحمة في الطب والحكمة

تأليف

الشيخ مهدي بن علي بن إبراهيم العصيمي الحنبلي اليمني

المتوفى سنة ١١٥٠ هـ

كلاهما تحقيق

أحمد فريد المزيدي — منى سنبلي

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة
لـدار الكتب العلميـة بـيروت ـ لبـنان

ويحظر طبع او تصوير او ترجمة او اعادة تنضيد الكتاب كاملا او مجزأ او تسجيله على اشرطة كاسيت او ادخاله على الكمبيوتر او برمجته على اسطوانات ضوئية الا بموافقة الناشر خطيا.

Exclusive Rights by
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah *Beirut - Lebanon*

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah *Beyrouth - Liban*

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان
رمل الظريف. شارع البحتري. بناية ملكارت
هاتف وفاكس ٣٦٤٣٩٨ ـ ٣٦١٣٥ ـ ٣٧٨٥٤٢ (٠٠٩٦١ ١)
صندوق بريد ٩٤٢٤ ـ ١١ بيروت. لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg 1st Floor
Tel & Fax 00 (961 1) 37 85 42 - 36 61 35 - 36 43 98
P.O.Box 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ere Etage
Tel & Fax 00 (961 1) 37 85 42 - 36 61 35 - 36 43 98
B.P. 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-3292-X

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على ما عمَّ بالإنعام، وخصَّ بالبيان والإفهام، وجعل لكل داء دواء فكان دليلاً وبرهان، وسخر من الحكماء ما وقفوا على شفاء الأسقام، وعلاج الأبدان، بالعلم والحكمة والإلهام.

والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ خير الأنام المبعوث بجوامع الكلام، وعلى آله الطيبين، وصحبه نجوم الظلام.

أما بعد..

فإن من التراث العربي، والعلمي منه بخاصة، لجدير بالعناية والرعاية، والسعي الحثيث لكشفه وتحقيقه ونشره، تأكيداً لمكانته في تاريخ الثقافة البشرية وإظهار للعمل الريادي الذي نهضت به أمتنا العربية في ميدان الفكر والعلم، ووصلاً لحاضر هذه الأمة بماضٍ زاهر مشرق، وإثارة لعزائم أبنائها كيّ يجعلوا من أمانها المقبل امتداداً سليماً معافى لما سلف من أيامها الزاهيات.

إن أمتنا العربية والإسلامية قد أعطت العالم في العصور السالفة، الشيء الكثير، وحملت المشعل الوضاء درحاً طويلاً من الزمان، فبعد أن تمكنت من استيعاب المعارف التي وصلت إليها الأمم الأخرى من قبل، وتمثلتها تمثلاً صحيحاً، اندفعت في رحاب المعرفة تكشف وتبدع، وتضيف وتُغني، زادها ذهن صافٍ ونظر صادق، وحس سليم، وميل فطري إلى المؤالفة بين القول والفعل والمواءمة بين التصور والتجريد والتطبيق التجريبي.

وقد ترك لنا الأطباء العرب النابغون مؤلفات عظيمة كانت مناثر علمية، ومنابر تجريبية، ومراجع نفيسة في الطب قروناً عديدة في الشرق والغرب مثل: كتاب «الحاوي» للرازي، والقانون لابن سينا، والذخيرة في علم الطب، بتحقيقنا، ومختصر التذكرة في الطب للسويدي، للشعراني، بتحقيقنا، وقد وفق الله لطبعها دار الكتب العلمية، بيروت.

وقد قمت أيضاً بإخراج «الأدوية القلبية لابن سينا»، وتحفة ابن البيطار في العلاج بالأعشاب، ونسأل الله أن يُتمَّ لنا إخراج موسوعة الشيخ داود بن عمر الأنطاكي في الطب والعلاج.

أما الذي بين أيدينا الآن فكتاب نافع نفيس، وجدت فيه فوائد جمة، نتجت عن علو همة لإمام وفقيه وطبيب من أهل السنة، وعلى مذهب الشافعي فقيه أهل السنة، أحمد بن أحمد شهاب الدين القليوبي المصري، وقد قسم الأمراض على أبواب وفصول، وذكر دواء كل مرضٍ وبديله، حتى يتسنى سهولة العلاج وحصول الرشاد.

فقمت بتحقيقه، والتعليق عليه، لمعرفة الأمراض ونوع الأعشاب، وساعدتني في ذلك أم حبيبة فهي من أهل هذا الشأن العارفين به.

وأخيراً نسأل الله الإخلاص والقبول لما فيه الخير للعباد من الله العليّ القدير.

وصلى الله على سيدنا محمدٍ الهادي البشير وعلى آل بيته الأخيار ذوي التنوير، وسلم تسليماً كثيراً

كتبه

أبو سلافة

أحمد فريد المزيدي

جامعة الأزهر - القاهرة

أم حبيبة

منى السيد شلبي

ماجستير المحاصيل والنباتات الزراعية

كلية الزراعة (جامعة القاهرة).

بور سعيد

ترجمة المصنف

هو الإمام الشيخ الفقيه أحمد بن أحمد بن سلامة، أبو العباس شهاب الدين القليوبي، عالم مشارك في كثير من العلوم، من أهل قليوب مصر. من مصنفاته:

١- المصابيح السنية في طب خير البرية.

٢- تحفة المحب في علم الطب.

٣- التذكرة في الطب (كتابنا هذا).

٤- تعبير المنامات.

٥- الهداية والضلالة في معرفة الوقت والقبلة من غير آله.

٦- النبذة اللطيفة في بيان مقاصد الحجاز ومعالمه الشريفة.

٧- البدور المنور في معرفة الأحاديث المشتهرة.

٨- حاشية على متن للغاية والتقريب لأبي شجاع الشافعي.

٩- الحواشي على شرح التحرير للأنصاري.

١٠- حاشية على المنهاج للنووي.

١١- حاشية على شرح الأزهرية في النحو.

١٢- الفواكه السنية على شرح الأجرومية للأزهري.

١٣- حاشية على فتح المجيب والقول المختار في الفقه.

١٤- أوراق لطيفة علّق بها على الجامع الصغير للسيوطي. فبين الحسن والضعيف والصحيح مما جاء فيه.

١٥- فضائل مكة والمدينة وبيت المقدس وشيء من تاريخها.

وفاته سنة ١٠٦٩هـ- ١٦٥٨م.

مصادر الترجمة:

الأعلام للزركلي (١/ ٩٢)، معجم المؤلفين لكحالة (١/ ٩٤)، هدية العارفين (١٦١)، معجم الأطباء (١٠١-١٠٢)، خلاصة الأثر (١/ ١٧٥).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل نوع الإنسان أكمل الأنواع، وميزه بالنطق والإدراك والاختراع، وجعل صحة بدنه وعقله سبباً لوجود الانتفاع، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي اعتدل في الجسم والأخلاق والطباع، وعلى آله وصحبه والأتباع، وبعد:

فهذا مؤلف لطيف لا يجهله إنسان ولا يحتاج في معرفته إلى أعوان، قد جمع ما تفرق في غيره من التصانيف، وأغنى عن مراجعة ما سواه من التآليف. جعله الله تعالى خالصاً لوجهه، ونفع به من طلب النفع منه على وجهه، إنه قريب قدير وبالإجابة لمن دعاه جدير. مرتب على مقدمة وعشرة أبواب وخاتمة.

المقدمة: في معرفة الطب وما يتعلق به وهو علم يعرف به أحوال الأبدان صحة وضدها وموضوعه الأبدان وغايته بقاء الصحة ودفع الأمراض ومباحثه لا يمكن ضبطها فينبغي صرف العناية إلى ما يمكن منها.

اعلم أن جميع الأمراض إنما تحدث عن فساد المزاج بفساد بعض الأخلاط المركب منها، الناشئ ذلك عن التخليط في المتناولات والهواء والأماكن والصناعات والفصول والنوم واليقظة والحركة والسكون والبدنيين والنفسيين والاحتباس والاستفراغ.

وإذا أحكم الطبيب هذه فلا فساد إلا بمشيئة الحكيم الأقدس ومعرفة ذلك محصورة في العلامات والنبض والقارورة والله أعلم.

الباب الأول

في معرفة أصول الأمراض وما ينشأ عنها وما ينفعها وغير ذلك وفيه فصول أربعة

الفصل الأول

في معرفة الأخلاط من النبض والقارورة. أما النبض: فهو إما غليظ سريع الحركة وهو علامة الخلط الدموي الدال على كثرة الدم على غيره من الأخلاط وموضعه الكبد وأصله من الشمس.

وإما رقيق سريع الحركة، وهو علامة غلبة الصفراء وموضعها المرارة والكبد أيضاً وأصلها من الرياح.

وإما رقيق بطيء الحركة، وهو علامة السوداء وموضعها الطحال وأصلها من التراب.

وإما غليظ بطيء الحركة، وهو علامة البلغم وموضعه الرئة وأصله من الماء.

وإما متوسط في ذلك، وهو علامة اعتدال الأخلاط والصحة والعافية.

وإما رقيق جداً وسريع جداً، وهو علامة فناء الأخلاط وحصول الهلاك.

وأما القارورة: أي لون البول فيها فالحمرة مع الغلظ علامة غلبة الدم. والبياض مع الغلظ، علامة البلغم، والصفرة مع الغلظ، علامة السوداء. والصفاء مع الرقة علامة غلبة الصفراء. والحمرة الخالصة، دليل الحرارة. والرقة دليل اليبوسة. والخضرة دليل البرودة. والبياض دليل الرطوبة. والصفرة الصافية علامة المرض. والصفرة المعتدلة كلون الأترج وماء الجبن علامة الصحة والعافية. والحمرة الصافية دليل الهم والحزن ووجع الكبد. والغبرة علامة الحمى. وكلون الزعفران علامة الصفراء. والنتن علامة عسر البول. واختلاف الألوان علامة الهلاك.

الفصل الثاني

فيما ينشأ من الأمراض عن الأخلاط وقد استقرى فوجد خمسة وثلاثين الف مرض وقد ذكرنا بعض ما يحدث عن كل خلط منها.

فأما الدم: فينشأ عنه نقصان الرأس والدوار والصداع في مقدم الوجه وثقل العينين والرمد مع الحمرة والدموع وعمش العينين كذلك، وقروح الحدقة والأنف والغشاوة والرعاف وبثور الأجفان ووجع الآذان مع الحرارة وكلف الوجه الأحمر وتأكل اللثة ورخاوة الأسنان وسلاق الفم مع رطوبة وحرارة وعذوبة وبحوحة الصوت والذبحة وورم الوريد والسعال الرطب والخنازير والطاعون المعروف بمصر بالكبة والجذام والجدري والحصبة والأكلة الحمراء والدماميل والقروح والبثور الكثيرة والنار الفارسي وذات الجنب والاستحاضة والبطن الذريع والدود فيها والعدسة والوسواس والحميات الدائمة.

وأما الصفراء: فينشأ عنها الحرارة في الرأس والدوار والصداع في اليافوخ والماء الأبيض في العين ويبس الأنف وريح الأذن الحار والكلف الأسود الغليظ ومرارة الريق وجفافه وسلاق الفم الحار وخشونة الحلق ويبسه وحرارة المعدة والعطش وجساء الخاصرة اليمنى والقروح اليابسة والماء الأصفر والقولنج وحرارة المثانة وداء الأسد والأكلة السوداء وحصر البول والحصى والشراء والثآليل وشقاق القدم في الصيف والوسواس وحمى الغب.

وأما السوداء: فينشأ عنها قوب الرأس والبدن والصداع والشقيقة والدوار وريح السبل والماء الأسود في العين والدوي والطنين في الآذان والسعال اليابس والربو وشدة القيء والتخمة والنفخ والغثيان وخفقان القلب والسهو والوسواس السكوتي وحدة النفس وجساء الطحال وحصاة الكلا وعسر البول والقولنج والخاصرة ودود القرع وعرق النساء والأبردة وشقاق القدم والجدري والرعشة والنقرس بلا ورم وداء الحية والبرص والبواسير والدماميل اليابسة ويبس العصب ووجع الظهر وبرد الكلى ووجع الحوالب في المذاكير ونحو ذلك.

وأما البلغم: فينشأ عنه الدوار والشقيقة اليمنى وغيار العين وعموشها الرطب بلا حمرة والرمد كذلك والزكام ووجع الآذان ووقرها ووجع الأسنان ودودها

وضرسها وثقل اللسان والأعضاء وتعقد الكلام والسعال الرطب وعسر النفس والخفقان وحديث النفس والوسواس السكوتي والسهر والمغص في المعدة والدبيلة فيها، ودودها الصغار والبطن الذريع والحدرة والاختلاج واللقوة والفالج ورخاوة العصب والبهق الأسود وداء الثعلب وتمرط الشعر والتورم وكثرة القمل والعرق ونقح القدم وحمى النافض.

فائدة: ومما جرب أن هذا المعجون ينفع بإذن الله تعالى من جميع أمراض البدن وأوجاعه الظاهرة والباطنة من الرأس إلى القدم ويستعمل في كل زمن شربة من درهمين إلى أربع مثاقيل بحسب القوى.

وصفته: سنبل الطيب ومصطكي وزعفران وطباشير وقرفة وأذخر وأسارون وقسط حلو وغافث وفوة ولك منقى وهال وقرنفل وعود وحب بلسان وراوند وبزر كشوث وبزر كرفس وبزر هندبا أجزاء سوية ومثل الكل من ورق الورد اليابس يسحق الجميع ويعجن بثلاثة أمثاله من العسل المنزوع الرغوة فإنه نافع والله الشافي.

الفصل الثالث

فيما ينفع في كل خلط على العموم

فأما الدم: فيخرجه الفصد والإسهال بنحو الفوه والأورمالي والمازريون ويبرده نحو جمار النخل مجرب والعناب والخس والبقلة الحمقاء وعنب الثعلب.

وأما الصفراء: فيخرجها الإسهال بنحو البنفسج والسقمونيا المعروفة بالمحمودة والأصفر وماء اللبلاب في ماء الرمان بشحمه ويبردها نحو ماء الشعير والهندبا والخس والقطف ويلينها نحو الشيرخشك والتربجبين وماء الفواكه والتمرهندي والأجاص والبنوفر ويقمعها كل حامض وقابض.

وأما السوداء: فيخرجها الإسهال بنحو الهليلج واللوز ورد والأفتيمون والغاريقون والبسفايج والسنا والأسطوخودش، ويلينها نحو الأملج والأسارون وحب البلسان والمخيط والتين والتقطيع والتفتيح القرفة والسكر وماء النعناع.

وأما البلغم: فيخرجه الإسهال بنحو شحم الحنظل ولب القرطم وبزر الأنجره والسورنجان والغاريقون والتربد، ويلينه نحو حب النيل والأشقيل وماء العسل ويسخنه ويقطفه القسط والعود والهال.

ويسهل الأخلاط الثلاثة: نحو الصبر وحب النيل والراوند وقثاء الحمار والسنا والقنطريون والشبرم والخربق والأقحوان والملح الداراني.

واعلم أن تنقية البدن بالإسهال ونحوه سبب في إعانة الأدوية على وصولها إلى ما طلب منها.

فتجب المبادرة إليها فقد قال بعض الحكماء: ان الدم: عبد غير مقدور عليه فربما قتل مولاه، وان الصفراء: كلب عقور في درناقة، وأن السوداء: أرض كلما تحركت تحرك ما عليها، وأن البلغم: ملك رئيس كلما أغلقت عليه باباً فتح غيره.

وأن خلط الدم حار رطب، وأن خلط الصفراء حار يابس، وان خلط السوداء بارد يابس، وأن خلط البلغم بارد رطب، وكل خلط يداوى بما يضاده في صفتيه معاً وفي إحداهما والقانون في قوي الأدوية يعلم من طعومها فكل حلو حار رطب إلى الاعتدال وكل مر وحريف حار يابس لكن حرارته أغلب وكل مالح كذلك لكن يبوسته أغلب وكل حامض أو عفص بارد يابس لكن يبوسته أغلب وكل مر كذلك لكن برودته أغلب وكل دسم بارد رطب باعتدال وكل تفه بان لم يغلب فيه طعم مما مر فرطب إن كان سيالاً وإلا فيابس كالجبن، وكل عذب معتدل وكل حب وبزر وقشر فهو كطبع أصله لكنه أميل إلى الحرارة واليبس، وكل ما لم يكمل منها فرياحه وفساده وفضوله كثيرة، وكل مقلو عكس ذلك لكنه عسر الهضم، وكلما نعم سحقه كان أسرع نفوذاً في البدن، وكل حيوان فلحمه رديء في صغره وهرمه جيد في نموه متوسط في ثنائيه والذكور خير من الإناث وأفضلها ما شأنه السمن ثم ما صغرت جثته ثم مقاديمها ثم جوانبها والأيمن أفضل ثم بواطن قوائمها ثم ما يلي ظهورها ثم ما لاصق عظامها والأهلي من الطيور أفضل من الوحشي والأجنحة أولى ثم الصدور وأفضل الأسماك المتماسك اللحم غير المنكس ثم الصغير ثم من الماء العذب ثم الصخري ثم البحري ثم مؤخره، وكل لبن فهو تابع لحيوانه، وكل ما كثرت مائيته من الفاكهة فهو أرطب وأبرد على ما مر.

الفصل الرابع

فيما يوافق كل خلط من المطعومات أكلاً وشرباً

فأما الدموي: فيوافقه من الأطعمة المأكولة لحم العجول السمينة ولحم الجداء ولحم القنابر وفراخ الحمام والعصافير والمزورة من العدس والسلجم

والخيار أو السماق مع قليل زيت وملح أو من الأرز مع قليل شاه بلوط أو من حب الرمان أو من الكعك أو الخبز غير الدسم ويجب في كل منها إضافة ما فيه حموضة من خل أو حصرم أو نحوهما.

يوافقه من المشروبات: اللبن الحامض ورب السفرجل أو الرمان أو التمر هندي.

ويوافقه من الفواكه: الكمثري وشحم النخل ونحوها.

وأما الصفراوي: فيوافقه من الماكولات لحم الجداء والسمك الطري والكشك والعدس والقرع والماش مع بعض دهن معها ومزورة الهندبا أو الرجلة والفالوذج واللوز مع بعض سكر أو دهن.

ويوافقه من المشروبات: اللبن الحامض الطري ولو غير مخيض ونقيع التمر هندي والأجاص ونحوهما.

ويوافقه من الفواكه: الموز وقصب السكر وشحم الأترج والخيار أو اللفت أو البطيخ أو التفاح أو نحوها.

وأما السوداوي: فيوافقه من الماكولات: سمن الضأن أو فراخ الحمام المشوية أو عصيدة التمر أو صفرة البيض مع سمن البقر أو جوز الهند مع السكر الأحمر أو الدبس أو نحوهما.

ويوافقه من المشروبات: نبيذ التمر أو الزبيب المنزوع أو نحو ذلك.

ويوافقه من الفواكه: القصب والأترج والصنوبر والفستق والتين والرمان الأملس والكراث والفجل والبصل ونحوهما.

وأما البلغمي: فيوافقه من المأكولات لحم سمين الضأن المشوي مع الخردل أو الفلفل أو الكراوية والخبز بالعسل والجبن العتيق مع الزيت أو الجبن الحريف الدسم أو أكل الثوم الرطب أو الجرجير أو الجوز أو التمر أو الجزر.

ويوافقه من المشروبات: السكر الممزوج بالماء أو نقيع نحو القرنفل والقرفة أو نحو ذلك.

ومن الفواكه: الزبيب والتمر ونحوها، فاحرص على هذا الباب فإنه قل أن يوجد في شيء من المؤلفات على هذا النمط والله الملهم للصواب.

الباب الثاني

في أمراض الرأس وفيه فصول خمسة

الفصل الأول

فيما ينفع من أوجاعه مطلقاً من صداع[١] وغيره قديمها وحديثها، وفي الصداع وأنواعه والشقيقة.

فأما أوجاعه فينفع منها مطلقاً حارة أو باردة استعمال مثقال من بزر الحنا مع ثلاثة أواقي من الماء[٢] والعسل[٣] أو شرب زهر التفاح[٤] أو زهر الكمثري[٥] أو زهر السفرجل[٦] أو السعوط بمرارة الدب أو بمرارة الرخم مع عصارة السلق

---

(١) صداع: Headache

(٢) الماء: Water

(٣) العسل: Honey (حار يابس في الثانية، طعام أو شراب ودواء وظاهراً وباطناً قال تعالى: ﴿فيه شفاء للناس﴾ وهو سريع الاستمالة إلى الصفراء، ويصدع المحرورين ويورث فساد الدماغ الحار ويصلحه الخل والكزبرة وشربته وقيتان وبدله: السكر مع رزيانج وبدله المر).

(٤) أو شراب زهر التفاح (I,Palis Apples) حيث التفاح الناضج يستعمل كملين بينها استخدم التفاح الفج لمحاربة الإسهال والعصير والنقيع يوصفان لحالات الحمى واخماج العين، ومن دراسات ١٩٨٣ وجد أن التفاح يخفض مستوى الكوليسترول في الدم مع العلم أنه عند أكله كثيراً أو أكله على معدة مصابة بالبرد يمكن أن يؤدي إلى انزعاج في المعدة وانتفاخ في البطن.

(٥) أو زهر الكمثري: (Pear) حيث الاجاص وهو شجر مثمر من الفصيلة الوردية، ثمره حلو لذيذ وهذا الاسم يطلق على الكمثري وشجرها في الشام وللأجاص أنواع عديدة برية وزراعية، والأجاص غني بالڤيتامينات والسكر لذا فإنه يقدم للجسم عناصر مقوية ومنشطة ولكن لبه وجلده يهيجان الامعاء مما ينتج عن تناوله الإسهال وخاصة في الصيف والمجفف منه يلين المعدة وهو غذاء جيد للأطفال والرياضيين لغناه بالسكر وكذلك للنقهاء ومرضى فقر الدم والضعف العام والتقرس والروماتيزم والكبد والمرارة والإمساك والتسمم الغذائي ويفضل تناول المجفف منه بعد نقعه في الماء ويشرب على الريق عصيره قبل الغذاء ثلاث مرات في اليوم ويمنع الإجاص عن البدينين والمصابين بالإسهال والمغص ومرضى السكر.

(٦) أو زهر السفرجل: (Cydonia-Vulgaris PERS Congnassier) حيث السفرجل هو شجر مثمر من الفصيلة الوردية، وموطنه الأصلي غربي آسيا ينمو هناك برياً وهو يشفي الإسهال =

فيهما[1] أو أن يأخذ من الصبر السقطري[2] والبورق الأحمر[3] الأرمني والشونيز

= المزمن ويقوي القلب ويفيد المصابين بسل الأمعاء والصدر والنزيف المعدي والمعوي، ويقوي الهضم والأمعاء ويمنع القيء ويشفي من سيلان اللعاب ومن الزكام الشديد ومن سيلان المهبل وفقد الشهية، وبزر السفرجل يستعمل ملطفاً ومقليه غسولاً في تشقق الجلد والجروح والبواسير والحروق ويعطى من الداخل بشكل مربى وحشاق وعصير ومسلوق في علل الصدر وآلامه ومغلي زهوره أو أوراقه يشرب لتهدئة السعال الديكي ويضاف إليه من مغلي زهور البرتقال لمقاومة الأرق.

(١) أو السعوط بمرارة الدب أو بمرارة الرخم مع عصارة السلق فيهما: (المرارات كلها حارة يابسة في الرابعة وتختلف بحسب الحيوان التي هي منه وبحسب الجوع والعطش والرائحة والرياضة والذكر والأنثى تدخل في الاكحال لابتداء نزول الماء في العين وتفتح أفواه قروح المعدة لأصحاب البواسير عبر المحرورين وتنقي أوساخ القروح وتحرك الإسهال حمولاً بها، وتنفع من الجرب والطين في الأذن أجودها وأقواها مرارة الماعز ثم مرارة الضان وأسلمها مرارة الطير والديك والدجاج ومرارة الطير وأجود المرارات التي كان لونها أصفر طبيعياً ومرارة التيس تنفع من الدوالي وداء الفيل طلاء به، ومرارة الرخ لطرش الأذن ومرارة الثور مع الطفل للغراز في الرأس وقيل: مرارة الديب تنفع في الصرع، ومرارة الثور ترياق لجمع النهش يبدل بعضها مع بعض).
(السلق Beet هو بقل زراعي من الفصيلة السرمقية من ذوات الفلقتين التي تشمل السلق والشمندر والاسقاناح والأشتات ومما جاء في الطب النبوي لابن القيم: فيه برودة ملطفة وتحليل وتقتيع وفي الأسود منه قبض ونفع من داء الثعلب والكلف والعزاز والثآليل إذا طلي بمائه ويقتل القمل ويطلى به القوباء مع العسل ويفتح سدد الكبد والطحال والإكثار منه يولد القبض والنفخ وفي الطب الحديث وصف السلق بانه مرطب ملين مدر خفيف للبول ويستعمل طبيخ أوراقه كمادات من الخارج على البواسير والقروح والحروق والخراجات والدمامل والأورام وهو مغذ مقوٍ لاحتوائه على الحديد والكلس وبعض الڤيتامينات.

(٢) أو أن يأخذ من الصبر السقطري Aloes socotrina : حيث الصبر هو نبات يحصد ويُعصر ويترك حتى يجف وأجوده ما يجلب من سقطرى جزيرة باهل اليمن حار يابس من الثانية ويدفع ضرر الأدوية إذا خلط معها وينفع ورم الجفن ويفتح سدد الكبد ويذهب اليرقان وينفع قروح المعدة دروراً وروى الإمام مسلم حديثاً في صحيحه عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ: في الرجل يشتكي عينه وهو محرم قال: «ضمدها بالصبر» رواه مسلم في الحج.

(٣) والبورق الاحمر الارمني Red borax armenian: حيث البورق هو حار يابس يلين الطبيعة ويدخل في أنواع الحقن وفي معجون الكمون في الطب النبوي لشمس الدين الزهبي.
والشونيز: هي الحبة السوداء أو حبة البركة وفي حديث لرسول الله ﷺ: «الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام» وهي نبتة عشبية من الفصيلة الحوذانية وفي الطب القديم فهي نافعة من جميع الأمراض الباردة وتدخل في الأمراض الحارة اليابسة بالعرض فتوصل قوى الأدء. الباردة الرطبة إليها بسرعة تنفيذها إذا أخذ بسيرها وفي الطب الحديث تفيد في علاج السعال والازمات الصدرية الناتجة من البرد ومن مرض الربو والنزلات المزمنة من شدة البرد وكذلك في علاج السعال الديكي عند الصغار خاصة والكبار عامة) من كل درهمان يعجن بعد سحقها بدرهم من الزيت العتيق ويسعط منها من أول الشهر وآخره ثلاثة أيام.

من كل درهمان يعجن بعد سحقها بدرهم من الزيت العتيق ويسعط منها من أول الشهر وآخره ثلاثة أيام.

وأما الصداع: فإن كان عن حرارة فينفع منه المبردات كالاجاص[1] والعناب اكلاً[2] والسكنجبين شرباً بماء الرجلة[3] او مثقال من الحنا[4] او زهرها شرباً مع

---

(١) الاجاص Prune: وهو شجر مثمر من الفصيلة الوردية ثمره حلو لذيذ وهو الاسم يطلق على الكمثرى وشجرها في الشام وللاجاص انواع عديدة برية وزراعية، والأجاص غني بالفيتامينات والسكر لذا فإنه يقدم للجسم عناصر مقوية ومنشطة ولكن لبه وجلده يهيجان الامعاء مما ينتج عن تناوله الإسهال وخاصة في الصيف، والمجفف منه يلين المعدة وهو غذاء جيد للأطفال والرياضيين لغناه بالسكر وكذلك للنقهاء ومرضى فقر الدم والضعف العام والنقرس والروماتيزم والكبد والمرارة والإمساك والتسمم الغذائي ويفضل تناول المجفف منه بعد نقعه في الماء ويشرب على الريق عصيره قبل الغذاء ثلاث مرات في اليوم ويمنع الأجاص عن البدينين والمصابين بالإسهال والمغص ومرضى السكر ويوجد من أنواع الأجاص ما يسمى بالاجاص الشتوي ولكنه عكس ما قبله فإن ما قبله يسهل بينما الأجاص الشتوي يعقد البطن وينفع المعدة ويقويها ويستحب ان يؤكل على الريق وبدله الكمثرى).

(٢) العناب Rhamnus Jujube: وهو شجر شائك من الفصيلة السدرية ورقه مزغب ثمرته وتسمى العنابة حمراء أو خضراء بسبتة الزيتونة، لذيذة الطعم ولبها ابيض هش وفي الطب القديم قال داود الانطاكي: ينفع من خشونة الحلق والصدر والسعال واللهيب والعطش وفساد مزاج الكبد والكلى والمثانة وأورام المعدة وورقه يستر الذوق إذا مضغ فيعين على الأدوية البشعة ويحبس القيء وفي الطب الحديث وصف العناب بانه من الفواكه المفيدة جداً لأمراض الحلق ومسكن ومهدئ ومكافح للسعال ونافع للصدر وفوائده تماثل فوائد البلح والتين من بعض الوجوه وتصنع منه منقوعات للنزلات الصدرية وينفع في الربو ووجع المثانة والكليتين.

(٣) الرجلة Pourpier: حيث ان البقلة الحمقاء هي المعروفة بالرجلة حيث هي الرجلة والبقلة الحمقاء، والبقلة المباركة والفرمج والبردفالا، وهي باردة رطبة في الثالثة تنفع المواد الصفراوية اكلاً وضماداً وتقطع الباءة وتضعف شهوة الجماع والطعام قيل: بارك النبي ﷺ فيها بدله هندبا أو عنب الثعلب وشربة عصارتها إلى ثمانية عشر درهماً ولا يقوم مقام بزرها في قطع العطش شيء.

والسكنجبين Oxymel: فهو يرطب الفم والحنك ويعين على نفث البزاق ويسكن العطش ويوافق المواضع التي دون الشراسيف ويقمع المرار ويحلل الرياح ويدر البول ويجلو جرح المعدة من الاخلاط الحادة اللذاعة قال جالينوس في «تدبير الأصحاء»: من الاشربة الموافقة في حفظ الصحة هذا الشراب فإنه يقطع رطوبات المعدة ويجلوها من الصفراء الفاضلة.

(٤) الحنا Henne: وهو بارد يابس في الأولى وقيل: يبسه في الثانية وقيل: فيه حرارة يستعمل للأمراض الحارة الملتهبة مثل الحمرة والنميلة والنار الفارسية ضماداً بخل، وإذا خضب به رجل المجدور بماء السماق لم يقرب الجدري عينيه قال مجرب، وورد اثر عن النبي ﷺ على الامر=

العسل[1] أو ضماداً مع الخل[2] أو ماء الورد شماً[3] أو سحيق الورد ضماداً أو شماً أو دهن حب القرع شماً أو سعوطاً أو ضماداً[4] أو دهن البنفسج شماً أو سعوطاً أو ضماداً أو شرباً[5] أو عصارة عنب الثعلب[6] أو ماء القرع أو ماء

= بالاختضاب في الرجل بالحناء للأمراض والاختضاب بالحناء مامور به في اللحية، وقال بعض المجربين: إن نقع الحناء ثم عصر وشرب منه عشرين يوماً كل يوم بزنة أربعين درهماً بعشرة دراهم سكراً نقع من ابتداء الجذام وليتغذ بلحم خروف بدله وزن الزيتون وشربته إلى خمسة.

(١) أو زهرها شرباً مع العسل أو ضماداً مع الخل.

(٢) الخل Vinegar: وهو حار يابس في الثالثة مُبرد قابض صالح للمعدة حابس لكل تفث وداع له يمنع من السودا ويضاد البلغم ويمنع من الحمرة والجرب وحرق النار مع دهن ورد أو مائه، وإذا اختلط بدهن ورد ودهن به الرأس سكن الصداع ويقلل المني والفطر عليه يقلل الولد نافع للقروح الخبيثة ونهيش الهوام وأكل الافيون بدله حماض الأترج وشربته إلى سبعة دراهم وقيل: إن الخل يضر المشايخ والنساء والهزولين ومن غليت عليه السودا ويوقع في الاستقاء ويهيج السعال اليابس ويصلح الحلاوات والألعية.

(٣) ورد Rese: وهي أصناف وكلها باردة يابسة في الثانية وقيل: برده أقل من يبسه منه الأحمر ويقال له الحوجم وأبيض ويقال له الوتيزة وأفضله الأحمر المسكن ينفع المعدة والكبد والصداع ويشد اللثة ويقطع العرق وهو يضعف قوة الجماع ويذهبها بدله في اليابس لسان الحمل وفي الطري ماؤه وشرب طرية عشرة ويابسه اربعة وماؤه اربعة عشر وبدله مثله بنفسج وربعه مرزنجوش.

(٤) القرع وهو Lagenaria Vulgaris SER: حيث حب القرع يسمى في لبنان اللقطين وهو محرف من لفظة اليقطين ويسمى أيضاً الدباء ووصف القرع في الطب القديم والغالب عليهم البلغم وماؤه يقطع العطش ويذهب الصداع إذا شرب أو غسل به الرأس وهو ملين للبطن، وفي الطب الحديث تبين من تحليل القرع أنه غني بفيتامين أ، ب ويؤكل القرع المطهو يومياً لطرد السوائل من الجسم.

(٥) البنفسج Viola Spp Violette: هو نبات زهري من جنس فيولا من الفصيلة البنفسجية يزرع للزينة ولاستنشاق رائحته الزكية ولاستمراح عطره الثمين وللاستفادة طبياً من زهوره وزيتها. قال ابن سينا: إنه يولد دماً معتدلاً ويُسكن الأورام الحارة ضماداً مع دقيق الشعير وكذلك ورقه وهو طلاء جيد للجرب وهو يسكن الصداع وينفع من الرمد الحار والسعال ويلين الصدر خصوصاً مع السكر وشرابه نافع من ذات الجنب والرئة والتهاب المعدة ووجع الكلى وفي الطب الحديث يعالج الصداع بغسل مؤخر الرأس بمستحلب أوراق البنفسج البارد ويستعمل مستحلب أوراق البنفسج وجذوره لمعالجة النزلات الشعبية وتسهيل التقشع في إجابات الجهاز التنفس عند المسنين فقط واستعمال المستحلب يفيد في تسكين خفقان القلب العصبي لدى النساء وغيره من الأعراض العصبية عندهن.

(٦) عصارة عنب الثعلب: ويسمى Solanum: وهو عنب الديب وهو المقتنية بلغتنا، ويقال له: بنفشن وحبه هو الكاكنج وجوز المرج قيل: إنه خمسة أصناف من الستاتي ولونه أصفر ومنه نوعان آخران أحدهما حبه أحمر والآخر حبه أسود، الواحد منهم يقوم مقام الآخر والكل =

الليمون[1] أو شرابه ضماداً أو الكبابة الهندي[2] أو نوى الخوخ[3] بماء الورد فيهما طلاء على الجبهة أو ماء الورد وماء الكزبرة[4] الخضراء أو دهن اللوز مجموعة طلاء

= بارد يابس في الثانية جيد للكبد الملتهبة وشرباً وضماداً وينفع الأورام الحارة والعضلة والزكام والصداع وأورام حجاب الدماغ وأصل الأذن وأورام اللسان واللثة عن غرة ومن وجع الأذن قطوراً والمنخرين وتجلو البصر اكتحالاً ويقطع الحيض حمولا وينفع كثرة الاحتلام. وقيل: إن منه نوعاً قاتلاً وأفضله المستعمل منه الكاكنج بدله هندبا.

(١) الليمون Limon: حيث الليمون قشره وحبه حاران يابسان في الأولى وقيل: الحبّ في الثانية وحماضه بارد كما تقدم لا ترنج في ذكره الأترج وهو نوع منه لا فرق بينهما استعماله بالسكر يحفظ الصحة ويقطع البلغم ويقمع الصفراء وقد تقرر أن ماؤه وقشره نافعان من الأورام الحارة والبثور الكائنة من خشونة الدم وعفونته ونفع الدمل وأورام الحلق والخوانيق وهو يطفي اللهيب والعطش والقيء والغثيان وفساد الغذاء وما يحدث عن الحريق ويقاوم السموم كلها خصوصاً بعد التنقية ويفتح الشهية وأن جمع ورقه وزهره وقشره في معجون عادل الياقوت في تفريحه وهو خير من الخل للمريض وبدله الأترج شربه بزره إلى ثلاثة دراهم وقشره أربعة وماؤه ثمانية عشر وهو يهيج السعال ويضعف العصب والقوى ويضر المبرودين ويصلحه العسل والسكر.

(٢) الكبابة Cabebe: وهو نوعان أحدهما: كبير وهو المعروف عندنا بكبابة فلاسك. والآخر صغير: وهو أشدّ حراً وهو الهندي، وكلاهما حار يابس في الأولى وقيل: في الثانية، وهو حب العروس ويقال الهلال الكبير يفتح السدد ويدر البول ويحبس الطبيعة ويطيب النفس وإذا مضغت قطعت العطش ومسح الذكر بريق ما ضغها يلذذ النكاح بدله سعدي أو أيهل أو دار صيني وشربتها مثقال.

(٣) الخوخ Prunes: وهو من الفواكه الباردة وهو شجر من الفصيلة الوردية ينفع من الحكة واللهيب والعطش وهيجان الحارين والحميات المحرقة ويفتح السدد وبلين الصلابات ودهن نواه ينفع من البواسير ونقيع المقدد منه ينفع مع الحميات الحارة.

الورد Rose: وهي شجيرة صغيرة من الفصيلة الوردية تزرع لزهرها ولأغراض الزينة وكذلك لاستخلاص زيت الورد وأهم الأنواع المستعملة لاستخلاص الزيوت القطرية هي الورد البلدي والورد الدمشقي وزيت الورد يستخدم في صناعة أغلى العطور وفي الأدوية المهدئة للأعصاب ويستعمل ماء الورد كماء عطري وفي تعطير الحلوى والأدوية وفي صناعة الصابون.

(٤) الكزبرة Coriandre: وهي بقلية زراعية حولية من الفصيلة الخيمية، تسمى أيضاً كسبرة وكسفرة، والكزبرة تابل من التوابل المعطرة القديمة وإذا تضمد بها مع دقيق الباقلاء حللت الخنازير والجراحات وبزرها إذا شرب منه شرع كثير خليط الذهن واليابسة إن قليت عقلت البطن وقطعت الدم شرباً وذروراً على موضع النزف وعصارة الكزبرة إذا قطرت في العين مع لبن امرأة سكنت الضربات الشديد، وفي الطب الحديث: فهي تنفع من ضغط الدم وتصلب الشرايين وتجعل امتصاص الكحول في الجسم بطيئاً، والكزبرة بصفة عامة عطرية هاضمة مقوية طاردة للرياح ومضادة للتشنج والصداع وتدخل في تركيب العطارات المسهلة لمنع المغص الذي يحد من هذه العطارات ويستعمل مغلي الكزبرة أحياناً في الحقن الشرجية، مثل البابونج.

مجرب[1] أو دهن الورد ودهن الآس[2] طلاء خصوصاً مع الافيون فيهما فإنه يخلص من الصداع المؤدي للموت.

وإن كان عن برودة فينفع منه شرب الترنجبين[3] والأفتيمون مع لبن اللقاح[4] أو شرب سحيق خمسة قراريط من اللؤلؤ بماء النمام[5] أو شرب ماء العسل مع

---

(١) اللوز Almonds: ومنه لوز حلو وهو حار يابس في الثانية ينفع السعال ويرطبه وإذا أكل مع السكر زاد في جوهر الدماغ والبصر ويوجد لوز مر وهو حار يابس في الثانية جيد للرئة والصدر وينفع في السعال اليابس وينقي قصبة الرئة والحصا في المثانة والكلا ويفتح سدد الكبد والطحال والقولنج ويسهل البلغم من الصدر ويجلو الكلف طلاء على الآثار ودهنه يفتح سدد الاذنين وإذا أكل قتل الدود وحب القرع وهو أقوى فعلاً من الحلو إلا ان الحلو زائد في الباءة بدنه مرتين.

(٢) آس Myrtle: هو شجرة السلمون والعامة تقول له الريحان بارد في الأولى ويابس في الثانية وهو جيد لقطع الإسهال مسود للشعر طبيخه ودهنه وشربته إلى ثلاثة دراهم وعصارته إلى ثلاثة أواق بدله: عفص وقشر رمان والشلمون هو الحلموش أو الأسلمون.

الافيون Opium: هو العفيون بلغة العامة يوناني وهو صمغ الخشخاش الأسود بارد يابس في الرابعة إن أخذ من الاسود والاقفى الثالثة وهو مسكن للأوجاع كلها شرباً وطلاءً لشدة تخديره والشربة منه زنة حبة الخروب إلى قيراط وبدله: وزنه فلفلاً أو جندبادبسترو وبدله: ثلاثة أمثاله بزر بنج ووزنه بزر اللفاح وقال في القانون: ضعفه بزر اللفاح.

(٣) الترنجبين Manna: هو المن وهو عسل كالسكر ينزل على بعض الاماكن بالشام قيل: هو موضع يأتيه بنو إسرائيل في الموضع الذي انزله الله عليهم هو معتدل وقيل: حار رطب في الاولى يلين الطبيعة ويقطع العطش ويطفي لهيب الصفرا ويلطف الصدر وينفع السعال وينفع المحرورين وإذا أمرس في ماء الإجاص والعناب أو المخيض أو شراب البنفسج نفع نفعاً بيناً والشربة ما بين عشرة مثاقيل إلى عشرين يسهل برفق بدله: سكر وشربته من اثني عشر إلى ستة وثلاثين وقال داود أيضاً: سكر أحمر وقيل: إن المن الإكثار منه يحرق الدم ويصلحه الخل.

(٤) الافتيمون Epithum Cuscuta epithymum: يوناني معناه دواء الجنون هو الزعتر لا يعرف عندنا إلا هذا الاسم، حار يابس في الثالثة وهو قريب الوصف من الحاشا يسهل السوداء مطبوخاً أربعة دراهم بدله وزنه حشنا ونصف وزنه وشربته من ثلاثة دراهم إلى ستة ومطبوخاً إلى عشرة.

لبن Milkaf: الالبان كلها بادرة رطبة تطفي الحرارة وتسكن الوهيج الذي في القلب أو في الجوف وتسهل إطلاق الدم والحامض بارد يابس وأفضله لبن النساء ولبن الاتان، أما اللقاح Mandragori Fruit حيث ان لبن اللقاح يسقى في هذه العلة في النوع البادر والنوع الحار ومع الإسهال حيث انه لا يجب ان يسقى اللبن إلا بعد استحكام العلة وبعد ان يتيقن ان الورم هو من الاورام التي تنحل إلى الاستسقاء.

(٥) لؤلؤ Pearls: وهو الجوهر وشربته إلى نصف مثقال. النمام Serpolet وهو الحقري الاصفر.

نصف درهم من الغاريقون أو الضماد بمرارة العنز أو باللوز المر أو بدهنه أو برماد شعر الإنسان[1] أو شعر الضأن أو بالحرمل[2] أو بالفلفل[3] أو بالبابونج[4] أو بالنمام مع الخل في الجميع أو التدهن بالأدهان الحارة كدهن البابونج أو القسط[5].

---

(١) رماد Cinder of th.

(٢) الحرمل Peganum harmala Harmel: وهو حار يابس في الثالثة فيه قوة مسكرة مفتح يسخن في أوجاع المفاصل طلاءً بالعسل ويدخل في أدوية العين وضعف البصر مثل الرمد والدم المنعقد في الأجفان وجربها إذا أخذ منه مسحوقاً وغير به وإذا دق وطبخ في الزيت وأقطر عليه صباحاً سبعة أيام نفع البواسير والركبة والساق ووجع الظهر والمفاصل وجميع الأعضاء والخفاق ونفخ البطن ووجع اليدين والرجلين ويكون ذلك مدقوقاً قدر ثلاث أواق ويؤكل كل يوم قدر الحوزة بدله حرق وشربته إلى مثقال.

(٣) الفلفل Piper nigrum: وهو حار يابس في الرابعة ومنه أبيض وهو أبلغ والنضج هو الأسود ويقال للأبيض كولم وللأسود كوبل وأفضله الأبيض وكلاهما نافع لقلع البلغم اللزج مضغاً على الريق ويسخن العصب والعضلات لا يوازيه غيره في التسخين واستعماله للسعال نافع من المغص والرياح الغليظة في المعدة والأمعاء وبالحملة فهو حريف يقطع البلغم ويطرد الرياح ويفتح السدد اللزج ويعطش ويدخل في السفوفات والمعاجين ينفعه ويدر البول والطمث واللبن وإذا تحملت منه المرأة قبل الجماع منع الحمل وإذا جعل في الأشربة والمعاجين نفع السعال المتقادم العارض من الرطوبة وأوجاع الصدر وقليله يعقل البطن وكثيره يطلق ويخفف ويستعمل في الاكحال لظلمة البصر ويهزل البدن ويجلو البهق والبرص والجرب مفرح القواي ويذهب السودا وأوساع الوجه إذا دق مع مثله نطرون وخلط بخل وطلي به على الآثار المذكورة أزالها ويحلل صلابة الطحال ضماداً ويذهب بالنافض مع الزيت وفيه قوة ترياضية بدله ذار فلفل.

(٤) البابونج Camomile: وهو معرب من الفارسية بابوتك أو بابونق، ولزهر البابونج رائحة عطرية تميز بالعشبية عن أعشاب تشبهها لا رائحة لها ومنه الأبيض، أما البابونج الأحمر والأصفر فغير معروفين، فالبابونج حار يابس في الأولى وقال داوود: في الثانية ورائحة الكل كرائحة التفاح ولذا تسميه النصارى وهم الاسبانيول (منسنيلة) أي تفاحة ويقال: تفاح الأرض وهو يقوي الأعضاء العصبية ويقوي الدماغ ويذهب بالصداع البارد ويستفرغ مواد الرأس، ويذهب باليرقان ويفتت الحصا ويدر الطمث واللبن والبول يبدل بعضه مع بعض وشربته إلى ثلاثة مثاقيل وبدله الفيقوم والبرنجاسف.

(٥) قسط Costus: ويقال: كست عقار هندي فهو يقطع الصداع المزمن شرباً وسعوطاً ودهاناً بالسمن وأوجاع الاذن إذا طبخ في الزيت وقطر والزكام بخوراً ويعالج ضعف النفس والربو والسعال المزمن وأوجاع المعدة والكبد والطحال والكلى ويفيد في علاج عرق النسا والمفاصل والرعشة ويثير القوة الجنسية.

وإن كان بمشاركة المعدة فينفع منه أكل السفرجل[1] والكمثرى أو شراب العناب أو الأجاص أو التوت[2] أو الآس أو نحوها أو دهن المعدة والرأس بدهن الورد أو دهن الآس فاتراً أو ضماد الرأس بالورد أو الصندل[3] أو القاقيا[4] أو الخولان أو الطين[5] مع ماء الورد أو ماء الآس أو ماء الكرم[6] أو ماء الطلع في الجميع.

---

(١) السفرجل Quinee: وهو شجر مثمر من الفصيلة الوردية وهو يشفي الإسهال المزمن ويقوي القلب ويفيد المصابين بسل الأمعاء والصدر والنزيف المعوي ويقوي الهضم والأمعاء ويمنع القيء وبزر السفرجل يستعمل ملطفاً ومغليه غسولاً في تشقق الجلد والجروح والبواسير والحروق ويستعمل من الخارج في حالات هبوط المعي الغليظ والرحم ويعطى من الداخل بشكل مربى وخشاف وعصير ومسلوق في علل الصدر وآلامه.

(٢) التوت Mulbery: وهو بارد قابض والفج منه يشبه السماق في أفعاله ومنه يعمل فهو نافع لأوجاع الحلق والأبيض منه أقل غذاء وأردأ للمعدة وينبغي أن يؤكل قبل الطعام أو يشرب عليه الماء البارد.

(٣) الصندل Sandal: وهو عود أبيض يؤتى به من الصين رائحته طيبة أكثرما يستعمله أهل مكة تسابيح بارد في الثالثة يابس في الثانية لا أعرف غيره وقال من نقلت منه وهو ثلاثة أصناف أبيض وأحمر وأصفر، وهو موافق للمحرورين نافع لضعف المعدة والخفقان الكائن من أسباب الصفرة إذا سحق بالماء ووضع على المعدة من خارج وإذا عجن بماء الورد مع شيء من الكافور وطلي على الأصداغ نفع في الصداع العارض من الصفرا والأحمر أبرد من الأبيض وإضافة كلها جيدة للمعدة يبدل بعضه من بعض وعند داوود يغير الصوت ويصلحه البنات ويغير شهوة الباءة ويصلحه العسل وشربته مثقال.

(٤) القاقيا Gum arabic: وهو صمغ شجرة أم غيلان وهو المسمى عندنا بان نواره أصفر والكلام على صمغ شجرته وقد تقدم لنا أنه الصمغ العربي يقطع نزف الدم من أي موضع كان وقد يقال له اقاقيا وهو الأصح.

(٥) الطين ومنه أنواع كثيرة منه الطين المختوم Tene Sigillee: وهو طين البحيرة ينقي الجراحات الخبيثة المعتقة ويلصق الجرح الطري وينتفع به من كان به قرحة الأمعاء منفعة عظيمة يشربه ويحتقن به بعد غسل القرحة بما يشاكل وينفع من نهش الافاعي والهوام ومن عضة الكلب وليس في الأدوية أقطع منه للدم ويقاوم السموم القتالة والنهش سقياً وضماداً بخل بدله طين أرمني وشربته إلى مثقالين ويوجد الطين الامين وهو يقطع الدم ونزفه ونفثه في أي موضع خارج أو داخل البدن ويلحم قروح الامعاء والحميات الوبائية بالإضافة لوجود طين ثيمولیا وحرّان وشاموس وأحمر وبنيسابوري وأخضر.

(٦) الكرم Vigue وهي الدالية التي تثمر العنب، منه بري وبستاني وكلاهما بارد يابس في الأولى تنفع من الثاليل والنمل والجرب والقوابي دهناً ويشرب عصارة ورقه لدواء سنطاريا ووجع المعدة وأغصانه الطرية تفعل فعل ورقه ويقطع العطش وينفع من القيء ويقمع الصفرا يبدل الابيض بالاسود وبالعكس والبري بالبستاني وبالعكس.

الطلع Date Verte: وهو اول من حمل النخلة يزيد في الباءة.

وإن كان عن حر الشمس أو الدخان فالضماد بدهن اللوز أو دهن الورد مع الخل فيهما أو شم الورد أو زهر القرع.

ومن أكثر من شم المردقوش[1] لم يصدع أبداً مجرب.

واعلم أن الصداع إن اختص بجانب الرأس الأيمن فهو عن حرارة الكلى فيسعط فيه بدهن البنفسج مع الأفيون. أو الجانب الأيسر فهو عن برد فيسعط فيه بدهن الورد. أو بالهامة فيسعط فيه بدهن اللوز الحلو مع السكر أو الشمر[2]. أو بالجبهة فينفعه شرب الكشك مع العسل. أو في جهة الحلق فمضغ الشونيز. أو كان مع دوي الرأس فيسعط بدهن طبخ فيه لبن. أو مع يبس في الخياشيم فيسعط بقدر دانقين من الكندس[3] أو كان يوجد بعد النعاس فضماد الصدغين بقشر

---

(١) المردقوش ويسمى المرزنجوش Mar jolaine: هو المردقوش والمرددوش ويسمى ماريقون وعندنا مرتقوش، حار يابس في الثالثة وقيل: حار في الثانية يابس في الأولى شرب طبخه ينفع من عسر البول والمغص والأوجاع العارضة من البرد والمالنخوليا والنفخ والقوة واللعاب السائل من الفم حار جيد يخفف رطوبة المعدة والامعاء وينفع الاستسقاء ويفتح سدد الكبد والدماغ وينفع من الشقيقة والزكام والصداع البارد والأرياح الغليظة ووجع الاذن وانسدادها ضماداً به ودهنه ينفع من التواء العصب ووجع الظهر والإعياء ويحلل الأورام البلغمية ويرطبها وعصارته تملى على الشرط فتمنع ابيضاض موضع الشرط وهو جيد للحشا ويضر الكلا ويصلحه الهندرا، بدله الحشا والنمام وشربته إلى أوقية ومن سحيقه إلى مثقال.

(٢) الشمر Fennel: ويطلق عليه كذلك الشمار وهو عشبة من الفصيلة الخيمية كثيرة الأغصان بأوراق خيطية تتدلى إلى اسفل، وقد عرف الشمار في الطب القديم باسم الرازيانج ويحتوي الشمار على فيتامينات «أ، ب، جـ» والكالسيوم والفوسفور والحديد والكبريت والبوتاسيوم وهو مقوٍ مدر للبول فاتح للشهية طارد للغازات والدود من المعدة والأمعاء ويستعمل مغلي مسحوق الجذور للغرغرة في التهاب الفم او لغسل العين او تكميدها عند اصابتها بالرمد أو إجهادها في القراءة، ويستعمل الشمار لمعالجة الالتهابات في الجلد المخاطي (النزلة الشعبية، السعال في الصدر) ونوبات الربو والسعال الديكي والتهاب الحنجرة وسوء الهضم في المعدة والأمعاء في إصابتها الحادة حتى في حالات سرطان المعدة وكذلك تستعمل لمعالجة التهاب الجهاز البولي.

(٣) الكندس Siruthium: وهو تيغيغشث حار في الثالثة وقيل: في الرابعة، يقال: اسطريتوس وقندس والحاصل هذا النبات إذا جمع في شهر يونيو وعفن كان منه البقلة التي يغسل بها الرماة سهامهم وتطبخ تلك العصارة حتى تصير كالقار فتغمس فيها الفصول والسهام وينقي البلغم السودا والبهق والبرص الأسودين والجرب، ويذيب صلابة الطحال وهو سم بدله نصف وزنه فلفلاً وشربته من دانق إلى نصف درهم.

الرمان[1] المعجون بماء الفجل[2]. أو كان يوجد ساعة بعد ساعة فليلازم النوم.

وأما الشقيقة: فهي كالصداع المختص بإحدى جانبي الرأس لكنها أشد وجعاً منه ويصل وجعها إلى العين وينفع منها إن كانت باردة المسك ودهن المشمش[3] المر كيف استعملا والنسرين[4] والياسمين[5] والزعفران شماً وضماداً[6] والسمسم

---

(١) الرمان Pomegranates: هو شجر مثمر من الفصيلة الآسية التي تشمل الآبق والجوافة والقرنفل وغيرها وثمرته الرمانة وهي مستديرة صلبة القشرة في داخلها حبوب ذات بذور كثيرة وزهره أحمر جميل ويسمى الجلنار يحتوي ثمر الرمان على مواد عفنة وعناصر مرة وفيتامينات «أ، ب، حـ» ومقادير قليلة من الحديد والفوسفور والكبريت والكلس، ووصف الرمان بأنه مقو للقلب قابض طارد للدود الشريطية مفيد للزحار ويكافح الأورام في الغشاء المخاطي إذا قطر منه في الأنف، مصحوباً بالعسل وهو ينظف مجاري التنفس والصدر ويطهر الدم ويشفي عسر الهضم وتفيد قشور الرمان في حالات الإسهال.

(٢) الفجل Radish: وهو نبات حولي أو شبه حولي من الفصيلة الصليبية له جذر وتري لحمي ومجموعه من الأوراق الصغيرة يحل محلها فيما بعد القائم المثمر من النبات وله أنواع كثيرة وتؤكل غالباً غير مطبوخة وأنه ينقي الصدر والمعدة ويهضم ويخرج الرياح مع تليين لطيف ويبرئ السعال مسلوقاً وماؤه يفتح السدد ويزيل البهاق طلاءً وفي الطب الحديث أنه مضاد للحفر ومضاد للرشح مطهر عام وهو يقوي العظام ويدر البول ويفيد في أمراض الصدر والسعال الديكي وتخمرات الأمعاء ويمنع الفجل عن المصابين بأمراض الكبد والمغص المعدي والمعوي وذوي الأجهزة الهضمية الضعيفة.

(٣) المسك Musc: وهو معروف حار يابس في الثانية والذي يقال له مسك مثموم فإنه مخلوط بالعنبر ينفع المشايخ وأصحاب الرطوبات، وفي زمن الشتاء يقوي الأعضاء والقلب شرباً وشماً جداً للمبرودين، وينفع الرياح ويفشها ويبري الخفقان ويبطل عمل السموم ويقوي جميع الأعضاء الضعيفة الباطنة يطيب رائحته ويذهب بالرجف والقرع مسجع مفرح جداً يعين على الباءة طلاء بدهن فيرى على الإحليل وفيه قوة ترياقية، ويصلح جوهر الهواء لاسيما في الوباء بدله: نصف وزنه جندبادستر وقال داود: إن المسك يضر المحرورين مطلقاً ويصفر اللون شماً وينتن الفم أكلاً ويصلحه الكافور ودهن البنفسج أو البان وماء الورد.

(٤) النسرين Eglantier Rosa Canina: ورد أبيض ينبت في الجبال وهو عطري قوي الرائحة وهو يقوي الحواس ويعالج الزكام وأوجاع الأذن قطوراً بالزيت ويسمى النسرين أيضاً ورد الكلب.

(٥) الياسمين Jasmin: معلوم أبيض وأصفر وكلاهما حار يابس في الثانية ويقال للياسمين: سنجلاط شجرة رطبة ويابسة تنفع من الكلف والأمراض الباردة كلها والأبيض أحر من الأصفر، وإذا أخذ نواه ورمي مع السمسم واعتصر زيته خرج دهن الزنبق وإذا دق الياسمين الرطب ودق حب السمسم وغلاهم مع دهن العنبري قام مقام الزنبق بدله: ياسمين.

(٦) الزعفران Safran: هو نبات بصلي وهو من الأنواع المعمرة لوجود الكورمات والأزهار كبيرة الحجم وغلافها الزهري مكون من ستة أجزاء متساوية حجماً وأثمار كبسولية الشكل بداخلها =

مع قشره[1] ومداد الكتابة ضماداً. وإن كانت حارة فلحم البقر[2] أكلاً والتمر هندي شرباً[3] ونحو ماء عنب الثعلب والرجلة شرباً وضماداً[4].

= العديد من البذور المستديرة وسمراء لوناً وصغيرة حجماً وهو مقوٍ للمعدة والكبد والقلب والاحشاء وصالح للعفونات ويحسن اللون وفيه تقريح شديد حتى إن الإكثار منه يقتل من شدة تقريحه والقدر القاتل ثلاثة مثاقيل ويزيد في الباءة ويدر البول، ومن خواصه إذا كان البيت لم يدخله وزغ بدله نصف وزنه من رؤوس الخشخاش الأبيض، وشربته إلى درهمين.

(١) السمسم Sesame: وهو الجلجلان وهو الحل بالحاء المهملة ودهنه دهن الحل ودهن الشيرج هو أكثر الحبوب دهناً يضر المعدة وأكله يورث بخر الفم وإذا دق ورقه وضمد به الأعضاء الصلبة حللها وأبرأ الأورام الحارة وحرم النار ووجع القولنج ونهش الحية، بدله: لوز حلو وقيل: إن السمسم ثقيل الهضم عسير يرخي الأعضاء ويورث الصداع ويصلحه العسل ويغلى ومتى جاوز السنتين فسد.

(٢) لحم Meat: وهو اقوى الاغذية يخصب البدن ويقويه وافضله لحم الضان حارّ رطب وافضله الحولي والحضي افضل والمقدم افضل من المؤخر ومشويه أيبس ومسلوقة ارطب، ولحم المعز قليل الحرارة وفيه يبس والجدي معتدل لا سيما الرضيع، ولحم البقر أميل إلى البرد واليبس وعسر الهضم يولد السودا وافضله العجل ولحم الخيل، حار يابس غليظ مضر ولحم الإبل حار يابس يولد السودا، ولحم الطير افضله الدجاج.

(٣) التمر هندي Tamarindus indica, Tamarinies: وهو شجر مثمر من الفصيلة القرنية وهو يشبه الرمان وورقه كورق الصنوبر وثمرته قرنية الشكل تحوي ما بين بذرة او اربع بذور وهي ذات طعم حامض ويقال: إن الموطن الاصلي للتمر الهندي هو افريقيا الاستوائية، ظهر للطب الحديث من تحليله انه يحتوي على حمض الطرطير وحمض الليمون وحمض التفاح وبعض المواد القلوية وحمض التانين القابض كما يحتوي على مقادير من السكر والحديد ومن خواص التمر هندي انه ملين ومرطب ولذا يضاف إلى كثير من الادوية التي تعطى للاطفال ويحضر كنوع من الشراب الساخن وكذلك كمشروب رطب ويفيد التمر الهندي في حالات ارتفاع ضغط الدم والقيء والغثيان والصداع ويزيل الحموضة الزائدة في الجسم والفضلات التي تتراكم بسبب ترك المشي والحركة والرياضة.

(٤) الرجلة Pourpier: هو الفرنجيت وهو البقلة الحمقا والبقلة المباركة اي: هي الرجلة والبقلة المباركة والفرمج والبردفالا، وهي باردة رطبة في الثالثة تنفع المواد الصفراوية أكلاً وضماداً وتقطع الباءة وتضعف شهوة الجماع والطعام، قيل: بارك النبي ﷺ فيها، بدله: هندبا او عنب الثعلب وشربه عصارته إلى ثمانية عشر درهماً ولا يقوم مقام بزرها في قطع العطش شيء.

الفصل الثاني

في النزلات وهي من الأمراض العامة وإنما ذكرت في أمراض الرأس لغلبتها فيها وتسمى بمصر الجوادر.

ينفع منها مطلقاً استعمال البابونج فإنه يذهبها من الرأس والبدن والعظم وكذا البسباسة والفوتنج والتدهن بزيت قلي فيه بن القهوة حتى يحترق.

وينفع من الحارة منها نحو الخشخاش أكلاً وماء الشعير أو نقيع التمر هندي شرباً أو العفص أو الشبت أو الكزبرة أو الآس أو الصندل أو الأقاقيا ضماداً ونطولاً ودلكاً، والسكر السليماني استنشاقاً بماء النارنج أو الأترج.

وينفع من البارد البندق مع الفلفل والكرنب مع السكر والأيارجات أكلاً فيها ونحو الشونيز والكمون والثوم والسنا استنشاقاً بها مع الماء أو تدهناً بدهنها وجميع ما يذكر في الزكام نافع هنا ويحلل أورامها مطلقاً الطلاء بماء الكزبرة مع دهن اللوز أو الضماد بدقيق الشعير أو قشر الخشخاش مع الخل فيهما أو شرب تمر الحنا مع العسل كما مر.

الفصل الثالث

في الفالج والنسيان والسبات والسكتة والهدر والسدر والدوار والخدر والكابوس والرعشة وكلها ناشئة عن الرطوبة والبرودة

وينفع فيها مطلقاً كل حار رطب أو يابس ورأس الأرنب أكلاً وكذا أكل ذكران حمام الأبراج بخاصية فيها وكذا الثوم أو الفلفل أو عود القرح أكلاً خصوصاً مع العسل فيها أو شرب الراوند أو المقل أو السعتر أو الكرفس أو المصطكي أو الجندبادستر مجرب، أو شرب درهم كل يوم من السداب أو شرب مثقالين من الفوة مع الأنيسون بماء القراطن مجرب أو استعمال الأدهان الحارة شرباً ودهناً وكذا شرب مثقال من محرق البلور مع أوقية من لبن الأتان.

أو استعمال مثقال كل يوم من هذا السفوف وهو قرنفل وقرفة وسنبل ووج وهال وزنجبيل وآس ومغات وانيسون أجزاء سواء وسكر طبرزد قدر الجميع أو الطلاء بمحروق اللوز مع لبن الأتان.

وللفالج مجرب مثقال من معجون البلادر بماء العسل كل أسبوع والتدهن بدهن النفط أو بزيت حرق فيه الفلفل مجرب.

وأما النسيان: فينفع فيه الأيارجات أو الهليلجات أو مداومة مضغ الكندر أو دهن مؤخر الرأس بالزيت أو شم بخار شعر الإنسان.

ومن الخواص: من حمل جناح الهدهد الأيمن حفظ ما أراد ولم ينس شيئاً ويعين على الحفظ والفهم أكل لحوم الضان وأكل الفجل والنسرين والسمن أو استعمال هذا السفوف وهو كندر سعد طبرزد سواء يستف منها كل يوم خمسة دراهم ثلاثة أيام ويترك خمسة وهكذا مجرب، ومن شم دخان قرن الماعز تذكر ما كان نسي.

ويجلب النسيان ووجع الرأس كثرة الكلام وكثرة الجماع وكثرة الأكل ونوم النهار وأكل البصل والكزبرة الخضراء والثوم والشبت ولو مطبوخة أو التمر أو الرطب أو العدس أو التوت الحلو أو بزر الكتان أو الباذنجان أو الخردل أو الحلبة ولو عزنبية أو الزعفران أو بزر الكرفس أو شم أظفار الطيب أو الميعة.

وأما الدوارة: المعروفة في مصر بالدوخة ينفعها سحيق الكزبرة اليابسة خصوصاً بعد نقعها في الخل وتجفيفها مع السكر أو مع الزبيب الأحمر المنزوع عند النوم أو شراب الورد على الريق.

الفصل الرابع

في الصرع والماليخوليا والوسواس ونحوهما، وينفع من جميعها السويطيرا مجرب.

ومن الصرع وأم الصبيان: المشهورة وعلاجه سهل قبل إنبات العانة وعسر إلى خمس وعشرين سنة ومتعذر بعد ذلك.

ومما ينفع منه الحلتيت أو العود أو السكنبيج أو العنبر أو المسك أو الغاريقون أو حجر البقر أو طبيخ الأقتيمون أو السداب أو الوج أو الأيرسا أو زبد البحر أو رماد العظام المحرقة خصوصاً من الجماجم أو حوافر الحمير خصوصاً مع العسل أو دماغ الجمل أو مرارة الدب أو نفحة الأرنب شرباً في الجميع أو الفاوينا وهو عود الصليب شرباً أو حملاً أو شراب قيراط من الزمرد في أوقية من الشراب

الأبيض مجرب او الأدهان الحارة طلاء أو أظفار الضيب بخورا مجرب، أو دهن لب البندق أو السليخ سعوطاً أو الحصى الذي يوجد في بطن الديك الأبيض تعليقاً أو لحم الهدهد أو القنفذ أكلاً مجرب أو الجاوشير شرباً أو الجند بادستر سعوطاً لأم الصبيان مجرب، أو لبس خاتم من حافر الحمار خصوصاً الأيمن أو أكل الوطواط مقلواً في الزيت، وإذا بخر المولود من المرارة أمن من الصرع مجرب، وكذا شم النرجس بخاصية فيه وينبغي لصاحب هذا المرض اجتناب المبخرات واستعمال ما يمنع صعود الأبخرة إلى الدماغ كالكزبرة والكمثرى والسفرجل وما أشبهه.

وأما الماليخوليا: فينفع منها لحوم البازات والصقور مجرب، أو ماء الحبق مع ملين كالأجاص شرباً أو الملازمة على شرب مثقال من اللازورد مع مثله من الأفتيمون في كل أسبوع مرة بماء الجبن أو بماء السكنجبين مجرب، أو استعمال هذا المركب وهو أفتيمون وأفسنتين من كل جزآن أشنه جزء نصف أصابع صفر جزء وتسحق الأدوية وتستعمل بما تقدم أو بماء العسل والإسعاط بلبن النساء مخلوطاً بدهن اللوز أو بدهن البنفسج أو بدهن النوفر أو بدهن القرع.

وأما الوسواس: السوداوي فينفع منه شرب السنا أو الكزبرة الخضراء أو لبن الماعز أو الحنظل أو سويق السلق ثلاثة أيام أو اليهمن الأحمر مراراً.

واعلم إنه قد يحصل في الرأس دماوية ينشأ عنها تخيلات فاسدة كرؤية نار أو قوم يريدون قتله أو ضربه وقد يقطع ثيابه أو يتعلق بمن حضره أو يشتد صياحه ونحو ذلك.

وينفع منه دهن مسير القرع المعروف بان يدهن منه وسط رأسه وأصداغه وجبهته ويسعط منه أياماً.

تنبيه: قد شهدت التجربة بان ترياق الذهب الذي ضربه النبلاء وكتمه الفضلاء ينفع من أمراض الدماغ المذكورة وغيرها ومن الاستسقاء واليرقان والسموم وأمراض الصدر والمعدة والظهر وبقية البدن.

وصفته: أن يؤخذ اللؤلؤ ويسقى بعشرة أمثاله من حماض الأترج مع السحق البالغ ثم يوضع في قارورة وتسد بشمع وتودع إلى حد رقبتها في الماء الحار ثلاثة أسابيع ثم يؤخذ صبر اسقطري سبعة دراهم سقمونيا خمسة افتيمون دار صيني

قصب ذريرة من كل أربعة لازورد قرنفل عود هندي، صندل أحمر، صمغ عربي، كثيرا ذهب من كل ثلاثة تسحق الأدوية وتعجن بالماء المحلول السابق ويحبب كالحمص والشربة منه مثقال فأكثر بحسب القوة والزمان. ويلي هذا في النفع معجون جامع الأسرار النافع من سائر أمراض الدماغ ويزيد في الذهن والحفظ والعقل وينقي الرياح والبرد مجرب.

وصفته: كابلي جزء غاريقون زنجبيل كزبرة خردل اشنه بزر حنا بزر كرفس صبر من كل نصف جزء مصطكي ورد سنبل عود هندي من كل ربع جزء زعفران قسط مسك عنبر لإذن من كل ثمن جزء ويحل ما يحل في ماء الورد ويسحق الباقي ويعجن الكل بمثله من العسل المنزوع أو ماء الهندبا أو الكرفس ويحبب والشربة منه مثقالان وقد يسعط منه وقد يطلى به.

الفصل الخامس

في العشق وما يجلبه وما ينفع ذلك: فيذهبه شرب غسالة طوق ثوب المعشوق أو شرب أربع شعيرات من الحرمل أو سبع شعيرات من النيل الهندي بالماء أو شرب سحيق رخام قبور الموتى أو تراب قبور القتلى أو النوم في المقابر.

ومن الخواص التمريغ في محل تمريغ البغل الذكر للذكر والأنثى للأنثى أو حمل عظم اللقلق من الطيور أو ربط قراد الجمل في كم العاشق من غير علمه أو شرب طبيخ الحرمل أو شرب ما وضع فيه الحجر الموجود في جوف الدجاج أو تعليقه وينبغي منع العاشق من كل ما يجلب العشق كإسماع الطيور الفواخت والشحارير واليمام وما يستلذ بصوته أو سماع الألحان المطربة أو النظر إلى الصور الحسان أو الفكر في ذلك.

ومما يجلب السهر شم الكافور أو تعليق زغب الخفاش أو قبله أو رأسه أو ريش البوم أو عينه على الرأس أو شعر الذئب خلف الأذن أو الاكتحال بمرارة الغراب أو حمل صرة فيها كبريت وزرنيخ مع بزر كتان على العضد الأيسر أو دلكه الأنف بالقلقند ولا يزيله إلا الزيت أو ربط حمص أسود في خرقة على رجل السرير.

ومما يضر بالدماغ والأعصاب اللبن والعدس والباذنجان ونحو البصل والتمر والزعفران وبزر الكرفس والعنب والتوت والحلبة.

ومما يجلب النوم طلاء الجبهة والأصداغ من سحيق بزر الخس أو بزر البنج أو من الحماما أو من ماء اللفاح أو من الشبت أو من الأقحوان أو من شقائق النعمان أو من بزر الخشخاش مع الأفيون في الجميع أو شم الزعفران أو العصفر أو ضماد اليافوخ منه أو أكل الكرنب أو اللوز الحلو أو الحلبة أو الأرز أو تقطير دهن اللوز في الأنف وإذا وضع ضرس الحيت أو جناح الهدهد الأيمن تحت وسادة النائم لا يتنبه حتى يزال وكذا شعر القرد وطلاء جبينه بدرهم أفيون مع مثله بزر البنج معجوناً بماء الخس لم ينتبه ولو قطع لحمه إلا إن شم الخل الحاذق.

ومما يجلب الأحلام الحسنة حمل الذهب الخالص والبلور أو جلد الحمار أو النوم على ظهارة خالي الذهن أو وضع الشب اليماني أو البقلة الحمقاء تحت الوسادة.

ومما يفيق من السكر شرب الرمان الحامض أو ماء الورد أو شمه أو شرب بول الجمل.

وأما الطلع والقراع فيزيله دهن الرأس بعد حلقها بسحيق الهالوك المقلي في الزيت أو طلاؤها بالنيلة المبيتة في الفرق المعجونة بالزبد أو بزيت حار أذيب فيه الملح أو الطلاء بالصبر ودقيق الكرسنة والحناء معجونة بالخل مراراً والطلاء بمحروق الخنفساء أو ظفر المعز أو البقر مع الحناء أو بمحروق الخنفساء والبردى وورق القلقاس معجونة بالحناء أيضاً.

الباب الثالث

في أمراض العينين وهي كثيرة

ومما يحد البصر ويقويه وينفع ذلك، فينفع من جميع أمراضها في جميع طبقاتها الاكتحال بمذاب شعر الإنسان أو بالعقيق بمرود الذهب مرتين في كل شهر أو بمرارة البقرة السوداء أربعة وعشرين يوماً أو بسحيق لسان الغزال أو بمرارة التيس الأحمر مضافاً إليها نصف دانق من النشادر خمسة أيام أو تقطير الصبر أو الحضض[1] أو القطران أو الماميران[2] خصوصاً مع الزعفران وللأوجاع فيها مطلقاً الضماد بمح البيض المسلوق مع الزعفران أو مع دهن الورد أو بمشوي التفاح كذلك أو بالجبن الطري أو بالرجلة أو بالبنفسج أو بصفار البيض المشوي مع الكمون مجرب لزوال بردها.

ومما جرب لإزالة الزر الذي على العين والغشاوة وغالب أمراضها أن يؤخذ من اللؤلو غير مثقوب والمرجان[3] .....

---

(١) الحضض Lyciet: وهو الخولاني المكي، وقال التلمساني: هو عصارة العوسج الأسود ويسمى الحضض المكي معتدل وقيل: يابس في الأولى. ويقال: كحل الخولان. ينفع الأورام الخبيثة وينفع من نفث الدم والسعال واليرقان الأسود واوجاع الطحال والنوابي غرغرة. وعضة الكلب طلاء وشرباً كل يوم نصف مثقال. يغزر الشعر وينبته ويحمره، بدله: صندل ونوفل مستويين، وشربه إلى درهم وهو يضر بالرئة ويصلحه الكيثراء، والجيد منه يُعرف بكونه ذهبياً والأسود رديء وكذا الصلب.

(٢) الماميران Chelidoine: حار يابس في الرابعة هو بقلة الخطاطيف، ويقال: أصابع صفر وعروق صفر وهو الكركم الرقيق والترك يسمونه زر ديشاق، وبه خاصية في تخفيف رطوبة البصر والتهابه وشدة حمرته، إنك تنقعه في ماء ورد وتبل قطناً او خرقة قطن وتضعها على العين وكلما جفت بللناها، فإنه يذهب بالحمرة والرطوبة بإذن الله.

(٣) مرجان Corail: هو البسد وهو المرجان، والشجرة البحرية وهو اصناف ثلاثة: أحمر وأبيض وأسود وهو أرداه، والمستعمل الأحمر بارد يابس في الثانية يشرح الصدر ويبسط النفس ويفرح القلب، وإذا افطر عليه صاحب الطحال سبعة أيام زال وبرئ، ويشرب درهماً على الريق بالماء، بدله: شيان قال الشيخ داود: من خواصه إنه إذا جعل منه ومن كلس الذهب والفضة مثله ومزاجاً بالسبك ولبس بهما والشمس والقمر في احد البروج الحارة مقارن الزهرة قطع الصرع ولم يعصب صاحبه عين ولا غم ومتى لبست على المرجان شمعاً ونقشت عليه ما شئت ووضع في الخل يوماً انتقش، وإن محلوله يبرئ الجزام ورماده يدمل الجراح ويُصلحه الكثيرا.

والعقيق[1] والمشمش[2] والمسك تركي أجزاء سواء وتسحق مفردة ومجموعة وتنحل ويكتحل بها.

ومما يحد البصر الاكتحال بالحضض أو بالزعفران أو بالفلفل أو بالزنجبيل أو برماد نوى التمر[3] أو بماء عنب الثعلب أو بماء الكرفس أو بماء السداب[4] أو بمرارة الديك أو بدخان القطران وكذا أكل الكرنب أو بزره أو اللفت[5] أو الفطور

---

(١) العقيق Cornotine: حجر يماني يختم به وهو أجناس بارد يابس في الرابعة وامتحان الخالص منه ان يجعل خرقة رقيقة أو كاغط عليه، ويوضع جمر النار فوق الخرقة أو الكاغط حتى تنطفيء الجمرة ولا يحترق ذلك، وهذا مشاهد يؤتى به من اليمن فيه ثلاث خصال من تختم به أو حمله معه سكنت روعته عند الخصام ويقطع نزف الدم من أي موضع كان، وخاصة النساء المستحيضات، ومن استاك بسحاقته اذهب صداوة الأسنان وصفرتها.

(٢) المشمش Apricot: شجر مثمر من الفصيلة الوردية وهو سبط العود والورق ونوى ثمره إما حلو أو مر وله انواع: منها الحموي والبلدي والقيسي والعجمي، ينفع من الحكة واللهيب والعطش وهيجان الحارين والحميات المحزقة ويفتح السدد ويلين الصلابات، وقال ابن سينا: المشمش يسكن العطش ودهن نواه ينفع من البواسير ونقيع المقدد من المشمش ينفع من الحميات الحارة.

(٣) نوى التمر Noyaux de datte: بارد يابس في الثانية إذ حرق، يدخل في الاكحال لإصلاح العين وتنورها وسقط الاشفار ويقوم مقام التوتيا وينفع من أورام المذاكير وصلابتها ضماداً ويقال له: فرسق وصفة حرقه يحرق في قدر مطين على فمها تبيت في الفرن، ويطفيء بشراب وعسل فيكون بدلاً من التوتيا ويخلط بالناردين فيصلح القروح ويمنع زيادة اللحم ويدمل القروح وإن أضيف إليه السنبل كان من أحسن التكحيلات في تربية الأشفار بدله: توتيا.

(٤) السداب Rue: هو الفيجل وهو نوعان: بري وهو الفيجل العربي وبستاني: وهو الفيجلة ويقال: حشيشة الجنّ والفيجن والطري منها حار يابس في الثانية، واليابس من البستاني حار يابس في الثالثة واليابس من البري حار يابس في الرابعة، وحبّ البري منه هو التافسيا، والسداب يفتح بقوة ويدر البول والطمث ويخرج الاحشية ويسقطها، وينفع من الفالج وأوجاع المفاصل كلها شرباً وضماداً وعصارته تحد البصر اكتحالاً، ويؤخذ في أدوية عسر النفس ووجع الصدر والاستسقا ضماداً به، ومن الفواق والبلغم، ويقوي المعدة وينفع المسلولين وأصحاب النافض، ويجفف المني ويسقط شهوة الباءة، ويقتل الدود وحبّ القرع اكلاً وينفع من القولنج احتقاناً ومن الصداع المزمن، وإدمانه يضعف البصر ويصلحه الاسكنجبين والآنيسون، ويذهب الصداع ضماداً ومن الدوي والطنين في الاذن قطراً ومن الرعاف وقروح الرأس وفيه قوة ترياقية ومضغه يضعف رائحة الثوم والبصل ومع السمن والعسل ينفع النملة المزمنة ضماداً، بدله: حب الرند ويقال: ان من وضعه في اذن المصروع افاق.

(٥) لفت Turnip: بقل زراعي جذري من الفصيلة الصليبية، ذكر ابن سينا انه إذا اخذت لفتة وحرقت واذيب في تجويفها شمع بدهن الورد على رمادها كان ذلك نافعاً من داء الثعلب =

عليه متماديا لما قيل إنه يعيد البصر وإن قارب الذهاب والاكتحال بالزنجار[1] المذاب في صفار البيض نافع من السماط والجرب والحكة والحمرة في الجفون والدمعة والغشاوة بعد الرمد مجرب. وكذا بالشم مع العنزروت والسكر وقد ضعف بصر بعض الأولياء فرأى النبي ﷺ فشكا له ذلك فأمره بالاكتحال بمحروق قشر اللوز الحلو مع الأثمد[2] ومن الخواص: الاكتحال بدم الهدهد أو شيرج قليت فيه عينه يرى بالليل كالنهار.

وأما الرمد: فينفع فيه زيادة على ما تقدم أن يطبخ الورد والخشخاش ويعقد مضافان بالسكر كالشراب ويكتحل منه، مجرب. أو الاكتحال بحي العالم[3] أو بالكزبرة الخضراء أو بندا الشجر أو بلبن النساء أو بالزباد أو بالصمغ العربي[4] مع

= العتيق، وفي الطب الحديث ظهر في تحليل اللفت أنه يحتوي من الاملاح المعدنية على الكالسيوم والفسفور واللفت مجدد للنشاط مطهر مدر للبول مرطب نافع للصدر ملين مزيل للتعب ومفتت للحصى، مهدئ للسعال ونافع ضد الصرع والوهن النفسي والعقلي والنزلات الصدرية وحب الشباب وضد السمنة ويستخرج من بذور اللفت زيوت منها ما يصلح للأكل ومنها ما يستعمل بكثرة لدهن أرغفة الخبز الافرنجي، قبل خبزه ولتزييت المنتجات الصوفية وللصابون ولبديلات المطاط ولتلطيف الواح الصلب ولتزييت الآلات الدقيقة.

(١) زنجار Verdet: نوعان منه معدني، وهو ما يوجد في معادن النحاس وقد تقدم في الدال «دهنج» ومنه عملي وكله يابس في الرابعة بدله: زهر النحاس وصنعته نحاس محروق ودقيق الباقلاء ونوشادر وملح أندراني اجزاء سواء يُعجن بالخل ويُقطّر في خرقة صوف ويوضع للشمس.

(٢) اثمد Antimoine: هو حجر الكحل الذي يأتي من معدنه بارد في الأولى يابس في الثانية ويقال له: كحل جلاء وأجوده الصفائحي السريع التفتيت الذي له بريق من أربعة أوجه، وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ انه قال: «من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم ترمد عينيه» بدله: آدملي محروقاً، ووزنه توتيا، أو وزنه أباراً ونصف وزنه نحاس محروق والآبار هو الرصاص.

(٣) حي علم Sedum: وهو صنفان صغير وكبير: فالكبير هو الشيان وليس بشيان لأن الخلقة في الورقة مثلها إلا ان الشيانة عودها صلب غليظ وأوراقها مجتمعة في رأسها وأغصان حي العلم كاغصان الرجلة وأوراقها من أعلاها إلى اسفلها وغلظ ورقها كورق الشيان إلا ان أوراقها أغلظ من ورق الشيان ومائلة إلى الاستدارة وأوراق الشيان إلى الطول باشد خضرة من ورق الشيانة وهذه صفة الكبير. وأما الصغير بدله: ماء عصاره الخس وماء عنب الثعلب.

(٤) الصمغ العربي Gomme Arabique: هو صمغ الارض وشجرة الطلح، بارد يابس في الثانية يجفف ويغري الخشونة ويكسر قوة الادوية الحادة. إذا خلط بياض البيض ولطخ على حرق النار لم يدعه ان يتنفط ويمسك البطن ويجبر العظام إذا ضمد به وينفع من خروج الرئة ويسكن السعال يؤخذ منه للسعال ولامساك الطبيعة مثقال، وإذا خلط بالادوية نصف مثقال ويلين الصدر وقصبة الرئة ويقويها ويغذيها وينفع القروح المزمنة دهوراً.

ماء الورد مفردة أو مجموعة أو الطلا بمخ الضان أو بصفار البيض أو بالزعفران مع ماء الورد فيهما أو تعليق الذباب على العضد أو الرأس نافع ومن الخواص ابتلاع سبع من الرمان قبل طلوع الشمس دون إمساس باليد في يوم السبت أو الأربعاء والسبعة السبع سنين أو عشرة أو ثلاثين أو واحدة لم يرمد.

وأما الجرب والحكة: فالخولان[1] أو الزعفران أو رماد ليف النخل اكتحالاً أو المرائر أو ماء الكزبرة أو ماء الورد أو ماء الرمانين أو نقيع السماق[2] تقطيراً أو العدس المطبوخ أو لحم الرمان الحامض أو الرجلة ضماداً أو الصبر والكندس أو الجندبادستر سعوطاً.

وأما الطرفة: فالزعفران ضماداً أو ماء الكرفس أو دم الحمام أو لبن الأنثى مع ماء الورد أو ماء الجبن أو ريق الصائم أو ممضوغ الملح مع الكمون تقطيراً أو الكندر مع اخثاء البقر بخوراً. والشعر الزائد فطلاء موضعه بعد قلعه بدم الضفدع أو بدم الهدهد أو بمرارة العنز مع النشادر مجرب أو بزناد أو برماد الصدف[3] مع القطران أو بلبن التين أو بالزعفران أو بالصمغ العربي أو بالمر مع ماء الورد أو بعصارة الصبارة أو بعصارة الشاهترج[4] مع الصمغ العربي أو برماد الذباب المحروق في قعبة مليسة بالعجين في فرن مجرب.

---

(١) الخولنجان Galanga: وهو عندنا صنفان: قصبي وهي عروق حمر حادة الرائحة والمذاق صعب الذوق حار يابس في الثالثة يجلو الأسنان ويطيب النكهة ويعين على الهضم وينفع من القولنج ورياح الكلا ويقوي الباءة ولو بالاستياك به في الفم وينفع أصحاب البلغم، بدله: وزنه قرنفل أو دارصيني ونصف وزنه الأبخرة وشربته إلى مثقالين وقيل: إن الخولنجان يصدع المحرورين ويضر الصدر ويصلحه الآنيسون ويحبس البول وتصلحه الكثيراء.

(٢) السماق Sumac: شجرة عظيمة ورقها كورق الياس إلا أنه أحمر وفيه حموضة يوجد في بر الترك ويسمونه قزلنجيك بارد في الثانية يابس في الثالثة يقطع الإسهال المزمنة وينفع من وجع الجوف والامعاء وكذا طبيخ ورقه الطري يحبس الحيض وإذا دقّ وعصر ماؤه في العين لم يخرج فيه الجذري البتة ويقطع السلا وينفع من القيح الكثين في الاذن، بدله: أصل الحماض والتوت المجفف وقيل: إن القزلجيك يضر الكبد والمعدة الباردين ويصلحه الآنيسون والمصطكا.

(٣) صدف Coquiliage: حار يابس في الثانية هو من نوع الحلزون في البحر الهندي منه يتولد الجوهر إذا دقّ وشرب بالخل اذاب الطحال في اليوم.

(٤) الشاهترج Fumeterre: هو حشيشة الصبتان بارد في الاولى يابس في الثانية يُصفي الدم ويشرب للحكة والجرب ويشد اللثة ويقوي المعدة ويفتح سدد الكبد ويلين الطبيعة ويدر البول وشربته من عشرة دراهم إلى ثلثي رطل مع السكر ومن مائه يعني: اليابس منه إذا طبخ في الادوية إلى عشرة دراهم.

وأما البرودة والشعيرة: فالضماد بالسكنبيج أو بالأشق[1] مع الخل أو بلباب الخبز مراراً أو بالصبر أو بعصارة القنطريون[2] نافع.

وأما الالتصاق: فالاكتحال بالروشنايا أو وضع الأسفيداج[3] أو توبال النحاس[4] أو شيء من الأدهان أو الألبان أو الألعبة.

---

(١) أشق Gom. ammonia que: أشق أو أشج بمعنى واحد وهو مُعرّب من الفارسية وهو الوشن حار في الثانية وقيل: في الثالثة ويابس في الاولى أو في آخر الاولى وهو صمغ الشجر الكلخ. وقيل: هو صمغ الطرنوث ينقي القروح التي تكون الحجاب شرباً بماء الشعير ويقتل الديدان وحبّ القرع، ويدر البول شديداً، وهو من الادوية المسمنة، وينفع من أوجاع المفاصل شرباً بالعسل، وبدله: وسخ كوز النخل، وجندباء، وأوج وشربته إلى درهم.

(٢) القنطريون كبيرGrande Centauree صغير Petite Centauree: حيث القنطريون الكبير هو قصة الحبة حار يابس في الثالثة المستعمل من هذا النبات أصله قونة تدمل بها وتجليها وتقوي الأعضاء وتدر البول والطمث وتخرج الأجنة الميتة، وتفسد الأحياء، وتنفع من تفث الدم الشربة منه مثقالان بالماء إن لم يكن الشراب له محموماً وتنفع السدد والشدخ العارضة في العضد، ومن ضيق النفس والسعال والفتق وإذا شرب واحتقن به نفع لما يعرض للورك وخاصيته إسهال البلغم والصفرا ويقتل الديدان ويلين صلابة الطحال ومن وجع الجنب البارد وإذا حشيت النواصر بسحيقه نفعها وإن احتقن به نفع عرق النسا والقروح الطارية والعتيقة بدله: قنطريون صغير. القنطريون الصغير: هو حار يابس في الثالثة هو مرارة الحنش يدمل الجراحات في الكبار إذا وضع عليها وهي طرية وكذا العتيقة العسيرة الالتحام إذا استعمل طرياً وإذا جفف بالمراهم المعملة للتخفيف نفع، وإن خلط في مرهم النواصر والقروح والأورام الصلبة نفعها وقد يخلط في الأضمدة التي تنشف العلل عن المواد المنصبة إلى الأعضاء وقد يحتقن بمائه لعرق النسا وفعله فعل ما قبله وشربته مثقال يبدل بعضه من بعض.

(٣) أسفيداج Ceruse: فارسي معرب هو بياض الوجه ويقال: اسفيداج الرصاص ورماد الرصاص وهو نافع من زلق الامعاء والسجح الذي يعرض للصبيان ويسمى السجح عندنا بالثبت، بارد يابس في الثالثة، ويبدل في ثبات الصبيان بالزرقون، بدله: وزنه حيث الحديد يسحق بخل وشب ويكتب به كتابة فضية وشربته مثقال قال في التذكرة: ونساء مصر وخراسان يسقونه الصبيان للحبس والرائحة الكريهة وفيه خطر ويمنع الحيض والحمل شرباً وهو يصدع ويكرب ويفض إلى الخناق وربما قتل منه خمسة دراهم ويعالج بالقيء برماد الكوم وشرب الآنيسون والكرفس والرازيانج والربوب والأدهان والحمام، وبدله: الأسرنج.

(٤) توبال Battiture: هو ما يسقط في المعادن عند تقطيرها فإذا أضيف إلى معدن كان المراد كقولك توبال النحاس والحديد وهما افضلهما يحلل خشونة الاجفان ويصرف كثيراً من الاكحال بدله: نحاس مُحرق.

وأما انتشار الهدب: فكل ما ينبت الشعر اكتحالاً أو اللادن[1] أو اللازورد أو نوى التمر مع شيء من الادهان فيها طلاء واكتحالاً أو تمريخاً.

وأما الوردينج: ولو مع الرمد فالصبر أو الخولان مع الزعفران أو عصارة الكزبرة أو الكمون أو شحم الدب مع بياض البيض أو الانزروت[2] أو ألبان النساء السمر اكتحالاً أو ضماداً أو تقطيراً في الجميع.

وأما السلاق: فدهن الورد أو عصارة الهندبا أو بياض البيض أو ماء الحصرم[3] أو عصارة الرجلة أو ماء الورد وقد نقع فيه السماق أو الاهليلج الأصفر ضماداً أو تقطيراً في الجميع.

وأمال الشرناق: فالماميثا والأقاقيا أو المر بدهن الورد أو الآس أو الزعفران أو الحضض أو الحكل الأصفر أو الأغبر أو العزيزي.

وأما التوتة: فالمر مع عصارة عنب الثعلب أو الزعفران مع حي العالم أو شياف الماميثا فإن أزمنت حكت بالسكر أو قطعت وعولجت بمرهم الزنجار أو التوتيا أو المرداسنج أو السكر أو الشياف الأحمر.

---

(١) لادن Ladanum: وهو شيء ككفر اليهودي في اللون واللين إلا أن رائحته جيدة وتقرب شبهاً بعيداً برائحة العنبر حار يابس في الثانية وهي شيء كالطل يقع على بعض الاشجار فتمر الماعز ترعى فيتعلق بها وأفضل ما تعلق بلحائها وأعاليها، مفتح للسدد ينفع للسعال والربو ويلين الصدر وله مذاقة عظيمة في تقوية اصول الشعر ويذهب بوجع الاذن وإذا بخر به أخرج المشيمة وخاصيته: أنه ينفع من وجع جميع الاورام الحارة والباردة كلها ويفتح أفواه المعدة ويدمل الجراح والقروح العسرة الإدمال وينفع من الصداع والاهواء في الرأس ودخانه في قمع يخرج الجنين الميت، بدله: مائعة وقيل: صمغ شجرة السفرجل وشربته نصف درهم.

(٢) انزروت Sarcocolle: هو العتروت عندنا وهو الكحل الفارسي ويسمى زهر حشم حار في الثانية يابس في الاول وقيل: في الثانية وهو صمغ شجرة شائكة كشجر الكندر تنبت بفارس ومنه أصفر وابيض واجوده الاصفر، إذا ادمن شربه صلع الرأس ومنع إنبات الشعر نافع لاوجاع الاذن، إذا طلي فتيل بعسل أو بحليب النساء وذر عليه الدواء المذكور وادخل في الاذن نفع كذلك يلين الاتن ويؤخذ في الاكحال للرمد الناشئ عن النزلات وبدله صمغ البسباس إلى مثقالين.

(٣) حصرم Verjus: هو العنب قبل نضجه بارد يابس في الثالثة قامع للصفرا وماؤه يقطع الإسهال والقيء وينبه الشهوة للطعام وربه جيد للمرارة الكائنة في الفم حكا به ويصلح اللثة بدله حماض الاترج.

وأما الظفرة: فالاكتحال بسحيق مرائر البقر المجففة مع الانزروت مجرب أو بسحيق الشونيز أو الصبر محلولاً بماء الآس أو بدخان الكندر أو بالمر أو بالميعة أو بالقطران أو بالرسنجنح أو بزعفران الحديد أو بالشبت أو بالملح المحرق وجمعها أو بعضها أجود.

وأما السرطان: فتقطير إكليل[1] الملك أو الزعفران مع بياض البيض أو الماميثا[2] أو الشاذنة أو اللؤلؤ فإن لم يذهب كفى وقوفه بلا علاج.

وأما الغرب: فيعالج قبل انفجاره بضماد الزاج والآس والخلزون أو الكندر أو الصبر أو الزعفران أو المر وهو مجرب، فإن أبطأ انفجاره ضمد بطبيخ العدس أو الماش أو بالزعفران أو نحوها ويعالج بعد انفجاره بالآس أو الشبت أو النطرون أو البابونج مع الجوز العتيق أو بالعلك[3] أو بماء لسان الجمل وجرب لزواله بعد انفجاره دوام ضماد محكوك الهندي وجرب لزواله وحياشب زفر وتوتيا هندي ورطوبة الخنفساء يجعل لعوقاً عليها قدر نصف ساعة وتنزع والله أعلم.

وأما الدمعة والسلاق: فتقطير الزعفران مع الشراب مجرب أو المر مع الخل أو الأهليلج الأصفر مع ماء الورد أو طبيخ العفص[4] أو الآس.

---

(١) إكليل الملك Romarin: هو نبات له زهر اصفر ورقه شبيه بورق النفل إلا انه رقيق يفرش على الأرض وله خروب رقيق، واظفار الطكوك نوع منه وصحح الانطاكي: انه النفل وهو أنواع حار يابس في الاولى وقيل: بارد في الاولى وقيل: معتدل وهو قابض محلل ملين، منضج للاورام الحارة الصلبة في المفاصل والاحشاء، بدله بابونج وشربته إلى خمسة دراهم وعصارته إلى عشرين وبدله أيضاً وزنه من ورق التين.

(٢) ماميثا Sesame: هو شجرة الجلجلان وهو السمسم وهو الجلجلان وهو الحل بالحاء المهملة ودهنه دهن الحل ودهن الشيرج هو اكثر الحبوب دهناً يضر المعدة وأكله يورث بخر الفم وإذا دق ورقه وضمد به الاعضاء الصلبة حللها وابرأ الأورام الحارة وحرم النار ووجع القولنج ونهش الحية بدله: لوز حلو وقيل: إن السمسم ثقيل الهضم عسير يرخي الأعضاء ويورث الصداع ويصلحه العسل ويقلى ومتى جاوز السنتين فسد.

(٣) علك: ومنه علك الانباط Gom. de istachier علك الروم: Mastic: علك الانباط هو صمغ شجرة الفستق وقيل: علك البطم، أما علك الروم وهو المصطكي.

(٤) عفص Galle: بارد يابس في الثانية وقيل: برده في الاولى، وقيل: يبسه في الثالثة، يقال: سيال يذهب بالسعال المزمن ويعقل البطن ويمنع قروح الأمعاء ويشد اللثة ويذهب بوجع الأسنان وسيلان الدم منها وقلاعها سنوناً به ويدمل الجراحات وينفع من أورام الدبر ويسود الشعر وينفع من جرب العين ذروراً على باطن الاشفار مجفف قابض يردع المواد المنصبة ويشد الاعضاء الرخوة الضعيفة وإذا وضع بخل ولطخ به الشعر سوده وشربه يضر الصدر ويصلحه الكشيراء، بدله: قشر رمان وشربته مثقال.

وأما الانتفاخ: فالاكتحال بالشياف الأحمر والضماد بالأكليل بصفار البيض مع الزعفران أو بالشياف الأبيض مع شيء من الألبان.

وأما الجشا: بالجيم فالضماد بالحار منه بدهن البنفسج خصوصاً مع الزنجار أو العسل أو المر وفي اليابس منه شحم الأوز أو مخ ساق البقر أو نحوها من كل دهن ملين أو بطبيخ الحلبة أو الشعير المقشور.

وأما السبل: فالاكتحال بهذا المركب وهو أن يغلى قشر البيض في الخل الحاذق جيداً ويتركه نحو عشرة أيام حتى ينحل ثم يخفف ويسحق ويستعمل مجرب، وإن أضيف إليه عصارة الرجلة وقثاء الحمار المجففين فهو غاية أو بهذا المركب وهو أشق كندر من كل جزء زنجفر حرقوص زرنيخ[1] أحمر سكر من كل نصف جزء مر زعفران كركم من كل ربع جزء تعمل أشياف على الرسم مجرب أيضاً، أو بهذا المركب وهو أنزروت بوتيا هندي زعفران سكر حموي مسك أذفر سواء يسحق على الرسم ويكتحل منه بكرة وعند الغروب مجرب أيضاً، والغرغرة برب العنب أو التوت مع الوج مع دهن البنفسج أو السعوط بالكندس مع دهن البنفسج أو بالمر والخولان أو بالعنبر أو بالزعفران.

وأما الودقة: فتقطير المر مع لبن الأنثى أو طبيخ الأفتيون أو الغاريقون أو التين أو لبان القرطم ونحو ذلك من كل حار في البارد أو بارد في الحار.

وأما الدبيلة والنملة والسعفة: فيأتي ما فيها وتزيد هنا تقطير بياض البيض كثيراً مع اللبن أو تقطير لعاب الحلبة ممزوجاً بالأسفيداج فاتراً فإن أزمنت فجرت وعولجت بما مر.

وأما البياض: فالاكتحال بالعسل أو العوسج[2] سبعة أيام أو بمرارة الضبع أو

---

(١) زرنيخ Arsenic: حار في الثالثة يابس في الثانية، وهو من جنس المعادن أصنافه ثلاثة: أصفر وأخضر وأحمر ومن خواص الأحمر إذا حك داء الثعلب حتى يدمى وخلط الزرنيخ الأحمر والعسل أبراه، ولم ينبت شعره والزرنيخ من حيث هو إذا حك في الزيت ودهن في الرأس يمنع من القمل، بدله: مدراسنخ أو كبريت وشربته دانقان.

(٢) عوسج Lycict: هو الغرقد بالغين المعجمة والعين المهملة بارد يابس في الثانية ويقال: شجرة اليهود، ماؤه يزيل البياض من العين ويبرد الرمد الحار فيه منافع للعين لا تحصى وإذا مضغ أبرأ القلاع وبرد أورام اللثاة وشد اللثة وقواها ونقاها مع الخل أفضل، بدله علبق.

بانفحة الأرنب أو بحكاكة الدهنج على المسن أو بعصارة القنطريون أو شقائق النعمان أو بندا القصب الفارسي أو بزبد البحر، أو بالماميران أو بالزعفران أو بالسكر أو بالأشق أو الخولان مجموعة أو مفردة ومن المجرب أن يخلط بياض البيض مع سحيق الحلبة ويضربان وتؤخذ رغوتهما على قطنة وتجعل على الأجفان، وجرب لإزالة الفص مسك وأثمد مصولين بماء الورد اكتحالاً كذا نقيع برادة النحاس[1] القبرصي في البول يوماً فأكثر كحالاً مجرب، وكذا عفص وأقاقيا سواء وقلقند نصف أحدهما كحلا بماء المرسين أو بماء العوسج مجرب.

وأما الكمنة: فعصارة القنطريون أو دهن اللوز أو دهن البنفسج أو لبن النساء أو الأتن قطوراً فيها أو الصبر أو الأبنوك كحلاً.

وأما الغلظ: والصلابة والخشونة والحرقة فالمر أو السنبل أو عكر الزيت أو لبن النساء أو الشب أو العسل مجموعة أو فرادى.

وأما الاتساع: فوضع القوابض والحلتيت[2] أكلاً وشرباً والبيض مع دهن الورد قطوراً والزعفران مع النشا[3] ضماداً.

---

(١) نحاس Cuivre: حار يابس وإذا صبغ بالتوتيا يقال له: صفر إذا اتخذ منه صلابة وفهر وقطر عليها قطرة من خل وقطرة من لبن امرأة وجزء من عسل لم تمسه نار حتى يثخن فيسود كان كحلاً نافعاً لغلظ الجفن والجرب، ويقوي العين ويجفف رطوبتها وهو دواء عجيب يقوي البصر هذا من النحاس الأصفر خاصة ولا يتخذ منه إناء للأطعمة ولا للشرب البتة واتفق الأطباء على أن من اتخذ إناءً من النحاس الأحمر لطعامه أو شرابه لم يأمن من عائلته وافسد مزاجه لا سيما من أكل فيه الحامض وشرب فيه الخمر ومن أكل ما بقي فيه يوماً وليلة أضر به ضراً شديداً، بدله: في أدوية العين نحاس محرق.

(٢) حلتيت Axa Foetida: حار يابس في الثالثة هكذا يعرف عندنا قيل: وفيه نوعان شديد النتن وقليل النتن وهو صمغ المحروث ينفع من شدخ العضو وأوجاع العصب مثل التمدد والفالج شرباً وإذا أكل حسن اللون وينفع من الصرع ويقوي الباءة وينفع من الأمراض الباطنة وينفع من الإسهال العتيق البارد وحميات الربع ومن عضة الكلب ولسع العقرب وضر السموم شرباً وضماداً ومن وجع الطحال والاستسقاء، بدله انجدان وشربته مثقال، وإذا شرب مثقال بشراب المصطكا عظم نفعه في الباءة.

(٣) نشا Amidon: ويقال: نشاشج بارد يابس في الأولى ينفع من السعال اليابس والرطوبات الرقيقة المنحدرة من الرأس إلى الصدر والرئة وينفع من سيلان المواد والقروح والعين، وبدله: درمك وعند داود: النشاء يولد السوداء ويبطئ الهضم والإكثار منه رديء خصوصاً مع الحلو ويصلحه الكرفس أو القرنفل.

وأما الضيق: فوضع الملينات والاكتحال باشياف متخذ جزء من العاقر قرحاً مع ربعه من الجاوشير[1] مجرب، أو بالكحل الأصفر.

وأما النتو: فالطين المختوم[2] أو الزعفران أو البصل المشوي أو صفار البيض أو بماء الكزبرة أو ماء عنب الثعلب أو البقلة الحمقاء أو القرع.

وأما الحول: فالاكتحال بدخان السندروس[3] معجوناً بدهن الورد السيرجي أو بالشيح[4] أو بالبسد[5] أو بالاثمد الممزوج بالبندق الهندي أو تقطير الألبان في اليابس.

---

(١) جاوشير Opopanax: قال بعضهم وصححه أنه الحلتيت أو نوع منه وهو تافرفرا بالبربرية، وهي من أنواع الكلخ، والمراد صمغه إلا انه قليل، ويستخرج صمغه بتشقيق اصله في اول ظهور الساق وهو الشبيه بالكلخ إلا ان ورقه كورق التين شديد الخضرة مخمس تقطيع الأجزاء مستديرة حار يابس في الثالثة ويبسه في الثانية ينفع سائر الأورام الباردة خصوصاً البلغمية كالفالج واللقوة والقولنج الغليظ ويدر الحيض بسرعة ويُحرك الجنين الميت أكلاً وحمولاً ويقطر في الأذن فيفتح الصمم قال ابن ماسويه: بدله: لبن التين وقيل: لبن التوت وورقه وشربته مثقال إلى نصف مثقال.

(٢) طين مختوم Terre Sigillee: هكذا يعرف عندنا بالمغرة أحمر إلا أنه قرص مختوم على قرص بخاتم ملك ذلك الزمان بارد يابس في الأولى وقيل: في الثانية وهو طين البحيرة ينقي الجراحات الخبيثة المعتقة ويُلصق الجرح الطري وينتفع به من كان به قرحة الامعاء منفعة عظيمة يشربه ويحتقن به بعد غسل القرحة بما يشاكل وينفع من نهش الأفاعي والهوام ومن عضة الكلب وليس في الادوية اقطع منه للدم، ويقاوم السموم القاتلة والنهش سقياً وضماداً بخل، بدله: طين أرميني وشربته إلى مثقالين.

(٣) سندروس Sandaraque: من الصموغ حار يابس في الأولى وقيل: في الثانية وقيل: في آخر الثانية حار يابس في أول الثالثة يحبس الدم من نزف البواسير والرعاف وغيره من النزلات وإذا تدخن به الإنسان جفف النواصير والبله وإذا اخذه دهن ورد وسحق حتى يسير قيروطي نفع الشقاق المزمن الداخل من اللحم الكائن في اليدين والرجلين وينفع من الخفقان والطحال واصحاب الربو والنشق من دخانه يمنع النزلات ويسكن اوجاع الأسنان واللثة تسكيناً عجيباً وإذا شرب مع الزنجبيل هزل، بدله: ثلثا وزنه كهربا وشربته درهم وهو يضر الكُلى ويصلحه الصمغ العربي.

(٤) شيح Armoise: حار في الثانية يابس في الأولى أنواع منه ارمني ومنه تركي ومنه بحري، والبحري نوع من العسلية واجوده الارمني المعروف عندنا بالشيح الخراساني ينفع من عسر النفس ويضر المعدة ويخرج الديدان وحبّ القرع ويقتلها ويدر الطمث والبول وينفع من السموم وشربته إلى درهمين، بدله: نصفه بهمان.

(٥) بسد Corail: هو المرجان والشجرة البحرية وهو اصناف ثلاثة: احمر وابيض واسود وهو ارداه والمستعمل الاحمر بارد يابس في الثانية يشرح الصدر ويبسط النفس ويفرح القلب وإذا افطر عليه صاحب الطحال سبعة أيام زال وبرئ يشرب درهماً على الريق بالماء، بدله شيان قال الشيخ داود: من خواصه أنه إذا جعل منه ومن كلس الذهب والفضة مثله ومزجا بالسبك ولبس =

وأما العشا: بالمهملة فالاكتحال ببرود الحصرم أو الروشنانا أو بالكندر المشوي أو بالدار فلفل خصوصاً مع رغوة الكبد المشوي وبالخولان أو بالنطرون أو من جوف الخنافس أو بوسخ الآذان مع الفلفل ثلاثة أيام أو بماء السداب خصوصاً مع ماء الكزبرة الخضراء أو بماء ورق الفجل أو نحوه أو السعوط ثلاث ليالٍ بثمن درهم من الطباشير مع دهن البنفسج مجرب.

وأما الجهر فمطبوخ نحو البابونج والخشخاش نطولاً ونحو دهن البنفسج والزبد والشيرج وكل مرطب شرباً وسعوطاً.

وأما الخيالات وتغير اللون: فإن كانت تزداد تارة وتنقص أخرى أو توجد عند الجوع وتذهب عند الشبع أو زادت مدتها على ستة أشهر سواء كان يرى أمام البصر مثل الذباب أو غيره أو لا، فليست من علامات نزول الماء ثم إن كانت تتصاعد إلى الأعلى فهي من بخار المعدة أو إلى أسفل فهي من الدماغ أو لا، وإلا فهي منهما معاً.

وينفع من الأول استعمال ما يمنع تصاعد البخار كالاهليلجات والسفرجل والكمثرى والمردقوش والنعناع والبزر قطوناً مع الجلاب والاسطوخودس[1] وزهر البنفسج والمصطكي والقرفة واليانسون والكزبرة والصعتر ولو غير مغسول والبندق والزبيب والكراويا[2] والهندبا وبزر الخشخاش أكلاً في الجميع مع السكر ورماذ رؤوس الحمام والأنزروت أو الشب أو نحوها اكتحالاً.

= بهما والشمس والقمر في أحد البروج الحارة مقارن الزهرة قطع الصرع وحيا ولم يصب صاحبه عين ولا غم ومتى لبست على المرجان شمعاً ونقشت عليه ما شئت ووضع في الخل يوماً انتقش وإن محلوله يبرئ الجذام ورماده يدمل الجراح ويصلحه الكيثرا.

(١) اسطوخودس Stoechas: يوناني معناه موقف الأرواح وهو الحلحال حار في الأولى يابس في الثانية وقيل: حار في آخر الثانية يابس في أول الثانية ينقي فضول الرأس ويسهل السوداء، وفيه قوة تسخين، يسهل البلغم ويفتح السدد وينفع جميع الأمراض الباردة، المالنخوليا والصرع والبرسام الشربة منه ثلاثة دراهم، وهو مكرب أصحاب الصفراء ويصلحه السكنجبين ويضر الرئة وتصلحه الكيثرا والكندر والحماما وشربته من اثنين إلى خمسة ومركب إلى ثلاثة، وفي السعوط واحد، وبدله: وزنه شيح يشرب بالسكنجبين وشيء من الملح أو بدله الفراسيون.

(٢) كمون Cumin: هذا اللفظ يُطلق على الكرويا والشونيز وعلى الآنيسون وعلى النانخوة ولا يعرف إلا بالإضافة، فالكمون الكرماني هو الكرويا وهو القردمانا والهندي هو الشونيز والكمون الأبيض هو الآنيسون والكمون الحبشي هو النانخوة.

وينفع من الثاني: ما يقوي الدماغ من المعاجين وغيرها كالقرنفل والوج والعنبر والمسك.

وينفع من الثالث: ما تركب منهما معاً ومنه أن يدق النعناع الأخضر[1] ويجعل عليه قليل عسل وتجعل في إناء واسع تحت الندا ليلة ثم يصفى بخرقة ويقطر منه في العين على الفطور كل يوم مجرب.

ومنه شراب الخيالات المجرب في ذلك وهو من أعجب التراكيب لتقوية الدماغ والمعدة وحبس البخار عن الرأس وإصلاح سائر الأمراض وتصفية الحواس.

وصفته: سفرجل كثمرى يابس من كل واحد جزء نعنع مرسين صعتر مر زنجوش أسطخودس كزبرة يابسة من كل واحد نصف جزء صندل يانيسون من كل واحد ربع جزء تطبخ بعشرة أمثالها من الماء ويغلى إلى أن يبقى الربع ويعقد مضافاً بمثله من السكر وربعه من ماء الليمون ويدخر. ومنه مرارة الماعز مع العسل اكتحالاً مجرب. ومنه لمطلق البخار ورق الآس وجوز السرو والصندل والأفسنتين والعود معجونة بالزبيب والعسل وقد يزاد معها نعنع ونمام وسدب ويقال: إن دوام أكل القرصعنة تقطعه من أصله، وجرب له أيضاً مصطكى قرنفل عود كزبرة يابسة عاقر قرحاً لأذن صنوبر يسقى بثلاثة أمثالها من ماء العسل ثم تعجن بالصمغ والنشا وتحبب.

وأما الماء النازل في العين: وقد عرفت علامته مما ذكر وهو رطوبة مائية تحول بين الباصرة والمبصرات وأنواعه أحد عشر وأضرها الأسود. ومن الناجح فيه عند ابتدائه أن يغلي عشرون من زبيب الجبل وسبعة من السفايج وثلاثة من كل من القنطريون والتربد في مائة وخمسين درهماً من الماء حتى يبقى الثلث ويشرب.

ومن الناجح فيه مطلقاً: الاكتحال من بزر الكتم[2] أو الزيت العتيق أو

---

(١) نعناع Menthe: حار يابس في الثانية وقيل: يبسه في الأولى هو بقلة معروفة وهو الطف البقول يقوي المعدة ويسكن الفواق ويمنع القيء ويعين على الباءة، وإذا وضع في اللبن لم يتجبن وهو انجع دواء للبواسير ضماداً بورقه بعد الدق مع الملح وينفع من عضة الكلب ولسع العقرب واحتماله في الفرج قبل الجماع يمنع الحمل وإذا مضغ نفع وجع الأضراس لا سيما إذا دق وخلط بخل وملح وغلي وتمضمض به صباحاً وإذا وضع على اللسعة ابراها وشرب عصارته صباحاً يقتل الدود وحب القرع وازال الفواقة، بدله كرفس.

(٢) كتم Katam = Caiham: هو ورق النيل حار رطب بدله فاتحية يصبغ به الشعر وهو الوسمة.

النفض أو السكنبيج أو الحلتيت أو ماء شقائق النعمان أو ماء البصل أو ماء الفودنج أو عصارة العرطنيثا[1] أو المسك أو النشادر أو دماغ الخفاش مع ماء العسل مجرب، او دهن الآجر أو الصبر مع دماغ الديك الهرم أو الخروف أو القطران مع العسل أو اللؤلؤ المحلول أو المرقشيثا المكلسة كالجير مجرب وتبرئ من العمى أو من هذا الكحل وهو أن يركب من الزرنيخ الأحمر والشب والاثمد سواء مجرب او من هذا الكحل وهو إقليماً ذهبية مرقشيثا ذهبية مكلسة ودخان النحاس من محل سبكه سواء فلفل نصف أحدهما يسحق الجميع ويسقى بخل خمر ويجفف ثم بماء الشمر ويجفف ثم يسحق ويستعمل أو الطلاء على الراس من ورق السرخس اليابس المعجون بالحنا مجرب، أو الإسعاط من العنبر أو من خرزة البقر بقدر عدسة مع ماء السلق خرزة أو بدهن الإيرسا مع الشونيز وقد جرب ان مثقالاً من الصعتر عند النوم أمان من نزول الماء وجرب، أيضاً أن الاكتحال من هذا الكحل نافع من جميع الأمراض السابقة وغيرها ظاهراً وباطناً معروفة ومجهولة ولا يحتاج مستعمله إلى طبيب وهو من الخواص المكنونة.

وصفته: أن يأخذ توتيا هندي وفلفل ودار فلفل[2] وماميران واقاقيا وزبد بحر وصمغ عربي من كل خمسة مثاقيل وذهب محرق ولؤلؤ وياقوت وسبد وإقليما الذهب والفضة من كل ثلاثة مثاقيل وسرطان صيني[3] وغضار صيني ومرجان وبعر ضب وفلفل أبيض ومرقشيثا[4] الذهب والفضة من كل مثقالان وتوبال وبولاد

---

(١) عرطنيثا Cyclamen: هو الحَدبى وعرقه خبز القرود يدفع الفواق.

(٢) دار فلفل L'oivre long: هكذا يعرف عندنا حار في الثالثة يابس في الثانية وقيل: في الاولى يسخن المعدة ويقويها على الهضم ويعين على الجماع ويخرج الرياح من المعدة والأمعاء ويزيد في الباءة ويشهي الجماع، بدله الزنجبيل وقيل: وزنه فلفل أبيض وشربته إلى نصف مثقال.

(٣) سرطان Crab: حيوان يسمى أم جنيبة منه بري وبحري، فالبحري حار يابس والنهري بارد رطب، فالنهري ينفع من السل شرباً وبلين الادميات أو دهنه مع كشك الشعير يزيد في المني وكذلك رماده إذا شرب بلبن الإتان ويخرج الفضول وللشوك ضماداً وفيه قوة ترياقية يبدل بعضه من بعض وشربه رماده ثلاثة مثاقيل وكملها بخمسة.

(٤) مرقشيثا Pyrite: حجر ويقال: مرقشية نوعان: ذهبية وفضية، وهي حجر هش والمسمى عند أهل القسطنطينية ساموميا حجراه أحدهما يشبه الذهب إلا انه عاقه على التطريق عائق لا يقبل =

وحديد وزنجار وملح هندي ونشادر من كل مثقال يسحق ويستعمل على الرسم، ويلي هذا في النفع كحل آخر ينفع حتى مما ذكر وهو أنه يؤخذ من تومالما النحاس جزء وصبر ماميران من كل واحد نصف جزء زبد بحر قرنفل نشادر عنبر مسك من كل ربع جزء وتسقى تلك الأدوية بعد سحقها بماء العوسج اسبوعاً ثم تجفف ويكتحل بها.

ومن الخواص: أن شحم الغزال من اكتحل به رأى الجن وإن سألهم أجابوه وأما النسر فيأتي في محله.

تنبيه: ينبغي لمن أراد أن تدوم صحة بصره أن يتوقى من الحر الشديد والبرد الشديد والريح خصوصاً الباردة، والغبار والدخان والإكثار من الجماع أو من البكاء أو من النوم أو من السهر أو من دخول الحمام أو من النظر إلى الأشياء الدقيقة أو من النظر إلى الأشياء البارقة أو ذات البياض أو من أكل المبخرات كالبصل والفول والعدس وكل ما يثقل الرأس كما تقدم وأكل كف من الترمس المحلى بالملح بقشره كل يوم ينور البصر بخاصية فيه.

= التطريق والآخر يشبه الفضة ولا يقبل التطريق أيضاً، وطبعهما بارد يابس في الثانية وقيل: في الثالثة، قال: ومنه نحاسي وحديدي وكل يشبه ما شبه به ويسمى حجر النور لمنفعته للبصر ونقل عن الكرماني انه قال: هو التوتيا واظنه المعدني إن كان فيها المعدني لان المعلومة عندنا عملية تدخل في المراهم المحلة والاكحال الحليلة وتقلع اللحم الزائد في القروح وترقق الشعر وتجعده وتنفع من البرص والبهق والنمش طلاء بها مع الخل وإن علق على صبي لم يقرع، بدلها قلميا ذهبية.

الباب الرابع

في أمراض الآذان والأنف والفم وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول في أمراض الآذان

فاما أوجاعها وقيحها وصديدها ودودها وصممها، فينفع فيها تقطير عصارة الصعتر أو عصارة قشر القرع مع دهن الورد أو مع دهن الخروع[1] أو تقطير ماء البصل مفرداً أو مع الأنزروت أو تقطير الزيت المقلي فيه الحلزون البحري[2] أو الكندر المذاب في الحليب أو الصبر أو دهن القسط مجرب، أو دهن الخوخ أو ماء ورقه أو دهن اللوز المر أو دهن البيض أو ماء الثوم مع مرارة الغنم أو طبيخ الحلتيت في دهن اللوز خصوصاً مع الزبد. ومن المجرب في الصمم ولو مزمناً وحياً أن يطبخ البورق وعود السوس[3] والصعتر والمصطكي وماء الفجل[4] سواء

---

(١) الخروع Ricinus Communisll Ricin: هو نبات شجري معمر غزير التفريع وسوقها ملساء والأوراق كبيرة الحجم والأزهار صغيرة ذات لون أخضر مصفر والثمار كبيرة نوعاً كبسولية الشكل وهو يستعمل في الطب كغلاف أو كغشاء خارجي لحفظ وتغليف الأقراص والكبسولات وتعالج النزلات الصدرية.

(٢) الحلزون Limace: منه بري وهو بغلال واغلال والبيوش والبحري هو البضلان والكل يسمن ما سلى والكل من الأصداف بارد يابس في الثالثة ولحمه رطب في الأول ملين للطبيعة مخرج للسلا والشوك وتسمى الرطوبة التي تخرج منه: صديداً وصفته أن يثقب بالإبر كما يؤخذ طريا ويقرب من النار فتخرج رطوبته في إناء وتجمع وتدخل في الاكحال يبدل بعضه من بعض في الجلا بزبد في البحر.

(٣) سوس Reglisse: هو عرق السوس ويقال: شجرة الفرس المتك وعصارته هو رب السوس يصفي الصوت ويلين قبضة الرئة جيد لجميع آلات النفس والسعال ويسكن العطش ويدر البول وينفع من قروح المثانة والكلا والحميات العتيقة والداحس والجراحات ضماداً ويدخل في الاكتحال فيذهب بالصفرا، بدله كيثرا، وقيل: السوس يضر الكلا وتصلحه الكيثرا ويضر البطن ويصلحه العناب وتبقى قوته عشر سنين.

(٤) فجل Radish: هو السذاب وهو نوعان: بري وهو الفجل العربي وبستاني وهو الفيجلة ويقال: حشيشة الجن والفيجن والطري منها حار يابس في الثانية واليابس من البستاني حار يابس في الثالثة واليابس من البري حار يابس في الرابعة وحب البري منه هو التافسيا والسذاب يفتح بقوة =

في الزيت حتى يبقى الزيت وحده فيحصل فيه الزباد ويقطر فاترا فيها مرة بعد أخرى ومنه أن يغلي شحم الكلى في حنظلة نزع شحمها ثم يقطر خصوصاً مع الزباد. ومنه تقطير دهن الخردل مع الزباد، ومنه تقطير طبيخ الفجل مع الملح ومرارة البقر أو الجاموس أو التيس مع ماء الكراث[1] أو مرارة الجدي الفحل مع دهن الزنبق[2] مجرب، أو دانق من الفرنفل مع ضعفه مع الصمغ العربي فتيلة أو وضع فتيلة مغموسة في القطران مجرب، وكل ما ينفع من الصمم ينفع من ثقل السمع والدوي والطنين.

وأما أورامها: فما يأتي فيها ولكن الزعفران والخولان ومح ساق البقر ودقيق الباقلا[3] وبزر القطونا مع الخل زيادة نفع هنا طلاء.

= ويدر البول والطمث ويخرج الأجنة ويسقطها وينفع من الفالج وأوجاع المفاصل كلها شرباً وضماداً وعصارته تحد البصر اكتحالاً ويؤخذ في أدوية عسر النفس ووجع الصدر والاستسقا ضماداً به ومن النواق والبلغم ويقوي المعدة وينفع المسلولين وأصحاب النافض ويجفف المني ويسقط شهوة الباءة ويقتل الدود وحب القرع أكلاً وينفع من القولنج احتقاناً ومن الصداع المزمن وإدمانه يضعف البصر ويصلحه الاسكنجبين والآنيسون ويذهب الصداع ضماداً، ومن الدوي والطنين في الاذن قطراً ومن الرعاف وقروح الراس وفيه قوة ترياقية ومضغه يضعف رائحة الثوم والبصل ومع السمن والعسل ينفع النملة المزمنة ضماداً، بدله: حب الرند وسمع أن من وضعه في أذن المصدوع أفاق.

(١) كراث Leek: عشب معمر من الفصيلة الزنبقية له رائحة قوية ومنه الكراث المصري وهو كراث المائدة والكراث الشامي وهو أبو شوشة، قال ابن سينا: الكراث الشامي أكله يفسد اللثة والاسنان ويضر بالبصر، والنبطي منه ينفع من البواسير مسلوقاً أكلاً وضماداً، وفي الطب الحديث أنه يفيد المصابين بالربو والسعال والإمساك والتخمرات والتحجرات المعوية ويلين الشرايين المتصلبة ويقوي الأعصاب.

(٢) زنبق Huile de Jasmin: هو دهن الياسمين والياسمين أبيض وأصفر وكلاهما حار يابس في الثانية ويقال للياسمين: سنجلاط شجرة رطبة ويابسة تنفع من الكلف والأمراض الباردة كلها والابيض أحر من الاصفر وإذا أخذ نواره ورمي مع السمسم واعتصر زيته خرج دهن الزنبق وإذا دق الياسمين الرطب ودق حب السمسم وغلاهم مع دهن الخيري قام مقام الزنبق، بدله ياسمين.

(٣) باقلا Féve: هو الفول بارد يابس وفيه نفخ كثير عسير الهضم ومن خواصه إذا أكله الدجاج قطع بيضهن وإذا بخر بتبنه شجرة تسقط ثمرها لم تسقط، وأكله يورث السدد ويصلحه الصعتر والزيت والزنجبيل، يزيد في خصب البدن، بدله: عدس.

واما أرياحها وحرارتها وبردها: فالأدهان المحللة الحارة مع البرد والباردة مع الحرارة كماء الكمون والنخوة والكرفس.

واما إخراج الماء والقيح والحصاة: ونحوه فتقطير نحو الملح الأندرائي[1] أو دهن طبخ فيه خبث الحديد والخل في الأولين ووضع دف فوقها مع النقر عليه وميل الرأس في الثالث.

الفصل الثاني في أمراض الأنف

فأما الرعاف فبرادة قرن الثور مع الخل شرباً أو زبل الحمام الطري مع الخل أو قليل ملح جبلي مع قليل كافور تقطيراً، وإن أزمن فالورد أو الجلنار[2] مع الأفيون فيهما، أو الكافور طلاء على الجبهة، أو البورق مع الخل أو الشب مع الأفيون طلاء على الجبهة والوجه أو سحيق الورد الأبيض طلاء بالماء على الرأس والجبين أو ماء

---

(١) ملح Salt: أصناف وكلها حارة يابسة في الثانية منه الأنداني والطيرزدي ومنه سيخي وهو ملح الطعام ومنه هندي ابيض كالزجاج ومنه نبطي ولونه أزوردي براق، يقرب فعل بعضها من بعض، ينفع الأورام البلغمية ضماداً بعسل وزيت يحللها ويفتح الدمل ويمنع النزلات والنملة ان تسعى والجرب والقوابي والنقرس ضماداً به والإعياء ويمنع تنفط حرق النار مع الزيت وإذا خلط بشحم الحنظل وضمد به بثور الرأس نفعها وإذا خلط مع الزيت والخل وضمد به القوابي أذهبها، وإذا عمل من الملح والزوفا والخل لطوخاً على النملة والحمرة أبراها، وإذا خلط بدهن الورد والخل ومسح به البدن قرب النار أو في الحمام، وصبر حتى يصرف سكن الحكة العارضة في سخم سطح البدن والرطوبة الغليظة العفينة أبراها، وإذا خلط بعسل وخل ولطخ به الرأس، وإذا خلط بعسل وخل وتحنك به نفع الخناق، ويسكن ورم الضلاع والنقناغ، وإذا خلط في أوقية خل حامض وتمضمض به كل يوم مرتين او ثلاثة ولا يبتلع منه فإن الرائحة الكريهة تذهب وتزول ويشد اللثة والاكتحال به ياكل اللحم الزائد في الأجفان وغيرها، ونفع البلغم اللزج من الصدر، والانوراني يسهل البلغم والسودا ويحد الذهن، وينفع من أوجاع المعدة الباردة وجميع الملح نافع للأورام التي تحدث في المذاكير الباردة مع السمن والخمر من البرد وشربه مع الزنجبيل يمنع مضره الأفيون وقوة اكله يعني الملح مضر للدماغ مضعف للبصر ويصلحه الصعتر وجميع الاملاح يبدل بعضها من بعض.

(٢) جلنار Fleurs de grenadier: هو نوار الرمان ويقال: الرمان الذكر أي الذي يتساقط احمر ولا ينعقد منه رمان بارد يابس في الثانية ينفع من نفث الدم شرباً ويقوي الأسنان المتحركة والدامية سنونا ويرفع الإسهال وقروح الأمعاء ويدمل الجراحات والقروح العتيقة ولفظ الجلنار معرب عن كل نار فارسي اي: زهر ونار اي رمان ويبدل الزهر من اقماعه ويبدل منه قشر الرمان وشربته إلى درهمين.

الورد مع الشب أو ماء لسان الحمل[1] مع الأقاقيا أو البادروج[2] سعوطاً أو نحو رماد البردى، أو القراطيس[3] أو قشر القرع الجاف نفخاً أو خضب اليدين إلى نصف المعصم بعشرين درهماً من الحنا مع عشرة دراهم من الجنطيانا الرومي[4] وفي الخواص ربط الأصبع البنصر مع الوسطى بخيط صوف من جانب الدم ومن المجرب طلاء الأنف بالطين الأرمني وتنشق ماء الكراث مع النطرون والكافور ويفصد عرق الفيفال.

---

(١) لسان الحمل Plantain: أي لسان الكبش وهو المصاصة بارد يابس في الثانية ويقال: برد وسلام وهو نوعان: كبير وصغير وهو قابض مبرد عجيب الالحام جيد للقروح الخبيثة، والنار الفارسية والحمرة، وحرق النار إذا دق وحمل غليها أبردها ونقاها وأبرأها، ونافع للأورام الحارة كلها مثل النملة والشرا والحصب وينفع من الربو والسعال ونفث الدم ونزف البواسير والاستسقا والإسهال المراري شرباً وبزره ينفع من السجع وقروح الامعاء شرباً واحتقاناً وينفع أصله من عضة الكلب المكلوب ومن خواصه أصله إذا علق على صاحب البواسير والخنازير أبراها، بدله هندباء، ويضر الرئة ويصلحه العسل، قيل: والطحال وتصلحه المصطكا، وأما شربته أي: ثلاثة أطلاع لحمّي الغب وأربع للربع.

(٢) بادورج Basilic: هو الحبق القرنفلي ويقال له: بارنحمشك وفرنعمشك وهو الحبق النهري ويصلح الدماغ من جميع البرد والرطوبة وخاصة النفع من استرخاء العصب وإذهاب النسيان، وشمه يحدث عطاشاً، بدله: عبق بستاني أو سيبنر حار في الثانية يابسة في الثالثة، شربته أي: ثلاثة، ومن مائة إلى عشرة.

(٣) قرطاس Papier: هو الكاغط المصري وهو حرامة البردي، والبردي هو الوقيد في بلدنا وفي مصر يجعل منه أكياس المراكب وحصور يفترشونها بارد يابس في الأولى وقيل: يابس في الثانية ومنبته المياه وإذا حرق كان رماده القرطاس المسمى الكاغط الهندي عندنا ومهما سميت قرطاساً في الكتاب فهو هذا، وهو يحبس نزف الدم ويدمل الجراح، وإذا ذر على ختان الصبيان نفع.

(٤) جنطيانا Gentiane: والنصارى يقولون: جنسيانا، اما بالطليانية والاصح بالسبنيولية بشلشكة، وهي عروق مرة وموضع قطعها محفر كخروج المفعل، وهي مرة الطعم كطعم أصل قشر الكبار قال الصقلي: ويقال جنطايا والبشاشلة وداود: الحبة وثوم الحبة وهو يفتح سدد الكبد والطحال وينفع من وجعهما وبردهما واورامهما ويدر البول والطمث، وشربه نافع لمن سقط من موضع عال، ويبرئ القروح المتآكلة ويجلو البهق، بدله: اسارون أو نصف وزنه قشر الكبار، وهي حارة في آخر الثانية يابسة في الأولى تحلل الاورام مطلقاً خصوصاً من الكبد والطحال، وتجبر الكسر والوتي، والضربة شرباً وضماداً وتسكن الأوجاع الباردة وتحمي عن القلب وتدفع ضرر السموم خصوصاً العقرب ويعظم نفعها مع السنداب، وهي تضر الرئة، ويصلحها اسقولوندريون وشربتها إلى درهم، وبدلها: مثلها اسارون ونصفها قشر أصل الكبار أو القسط والزراوند.

وأما الزكام: فينفعه مطلقاً شم بخور السكر أو الخزامى[1] أو الكتان الجديد[2]، فإن كان بارداً فشرب طبيخ الصعتر أو الزوفا[3] أو الكرفس أو الحاشا[4] أو الفراسيون[5] أو الإيرسا أو عود السوس أو السكنجبين العنصل مع كزبرة البئر أو الخشخاش أو التين أو دهن الراس بدهن حل فيه مسك أو عنبر أو ضماد اليافوخ بالنخوة أو الملح أو الجاورس[6] أو الخرق المسخنة أو الغالية أو شم دخان العود أو

---

(١) خزاما Lavandula spica: حار في الثانية وبارد في الاولى رطب في اول الثانية يابس فيها يفتح سدد الدماغ ويقويه ويجلب زكاماً كثيراً ورطوبة من الانف ويحلل الرياح الغليظة والصداع البارد ويقوي الكبد والقلب والطحال والكُلا ويضر العضلات وينقي الأرحام ويعين على الحمل شرباً وحمولاً وإذا مرخ به البدن طيب رائحته ومنع شوصه العرق وشد الاعصاب ودهنه المستخرج منه يقوم مقام النفط في افعاله وهو يصدع المحرورين ويصلحه الآس وشربته إلى ثلاثة دراهم بدله: بابونج.

(٢) كتان lin: نبات زراعي من الفصيلة الكتانية حولي وهي مبرومة ملساء وفروعه ازهار زرقاء وعمله ملين، مضاد للسعال ومسكن له، مطهر، مضاد للإلتهاب، مطر وملطف للأنسجة المتلفة او الملتهبة، ملين ومضاد للرئية ومدر للبول ويفسد زيت الكتا بسرعة لذلك يفضل تحضيره عند الطلب وقبل استعماله بلحظات إذا امكن ذلك.

(٣) زوفا يابس ورطب Hyssope d'orsype: زوفا يابس هي النابطة ويقال لها: الفاناقش، حار يابس في الثانية وقيل: في الثالثة ينقي الصدر والرئة ويمنع الربو والسعال المزمن ويسهل البلغم ويخرج الدود، بدله: وزنه صعتر وشربته إلى أربعة دراهم، اما زوفا رطب: حار في الثانية رطب في الاولى وصنعته تأخذ من صوف الضان المودحة الدسمة ويوضع في قصارى الشمس في حر الصيف ويصب عليه الماء الحار ويحرك ويجمع ما يطفو بصوف أو غيره ويتحرك ويجف ويستعمل، ومن منافعه انه ينضج ويحلل ويمنع انتشار الشعر من الاجفان، ويحلل الاورام الصلبة ضماداً به، ويمنع من برد الكلا والكبد شرباً وطلاء، بدله: وزنه ونصف وزنه مرزنجوش غضاً طرياً، وشربته إلى درهم.

(٤) حاشا Thym: هو نوع من الصعتر اي: الزعتر يشبه شجرة الافتيمون، حار يابس في الثانية نافع من وجع الحلق والفم ومن جميع ما ينفع منه الافتيمون غير انه دونه يدر الحيض والبول واللبن ويخرج الأجنة ويفتح سدد الاحشاء وينفع النفث وإذا شرب بالماء والملح اسهل كيموسا بلغميا ويعين على الهضم ويذهب سوء الشهوة بدله: صعتر وشربته إلى خمسة.

(٥) فراسيون Marrvbe: حار يابس في الثالثة وهو مريون وهو الكرنب الجبلي والشنار وعشبة الكلاب لانها تبول عليها مفتح لسدد الكبد والطحال مقوي للصدر بالنفث مدر للبول والطمث شرباً ويحلل الاورام ضماداً به وعصارته تحد البصر إذا اكتحل به نفعت من اليرقان وإذا قطرت في الاذن اذهبت الوجع العتيق فيها ونفعت من وجع الاضراس مضمضة وفتحت بخار السمع، ومن شرب منه زنة مثقال بزنجبيل نفع من وجع الكبد، بدله: فودنج وشربته ثلاثة.

(٦) جاورس Millet: صنف من الدخن صغير الحب، شديد القبض، اغبر اللون قال داود: هو الدرة بارد يابس في الثالثة ينفع قروح المعدة وصدع الحجاب.

شم الكندر أو الشندروس أو البابونج أو المردقوش أو الصعتر أو المسك أو الريحان الأبيض[1] أو الجاوي أو نحوها أو كان حاراً فدهن النوفر أو القرع أو البنفسج أو الخلاف أو المرسين أو نحوها شماً وشرباً وضماداً فيها أو ورق النبق أو التفاح أو الزعرور[2] مبلولة بماء الورد ضماداً وماء القرع أو الكزبرة أو عنب الثعلب أو نحوها طلاء.

ومن الخواص: أن من شم الخزامى وصرها في صرة وألقاها في الطريق انتقل الزكام إلى من شمها وأن من شم زبل البغل وألقاه في الطريق زال عنه الزكام أيضاً.

وأما الأوجاع والأورام: فالطلاء بالصبر مع ماء الرجلة أو بالحلبة أو بعصارة ذنب الخيل[3] أو بمحكوك الصندل الأحمر في الماء الفاتر أو بوضع نحو الصندل.

وأما يبس الخياشيم والنتن والبواسير فيها: فللأول مذاب الشحم في دهن البنفسج أو تقطير ماء السلق أو كل دهن ملين والثاني تقطير الزيت المطبوخ فيه النخيل[4] الأخضر والثالث طلاؤها بسحيق الزرنيخ أو الكلس[5] مع دهن الورد أو بالأدوية الأكالة لذلك كالسيلقون[6] والزنجار والصدف المحروق والمرداسنج.

---

(١) ريحان Basilic: هو الحبق ينفع من البواسير طلاءً بعد أن يدق ويؤخذ دهنه ويصير مرهماً فإنه نافع للنفع العارض في المقعدة.

(٢) زعرور Azerole: وهو شيء من الفواكه.

(٣) ذنب الخيل Préle: اصل خشب صلب يقوم عنه فروع كثيرة عقدة متداخلة العقد تحف العقدة منها أوراق دقاق كالشعر وقد تشبث بما حولها وتدرك بتموز وتبقى قوتها مدة طويلة وهي باردة في الثانية يابسة في الثالثة جل نفعها الالحام والادمال وقطع النزف مطلقاً شرباً من داخل وضماداً من خارج وفروراً وتحل مع ذلك عسر النفس والسعال الدموي وامراض الصدر والكبد خصوصاً الاستسقا وربما الحمت الفتق إذا أكثر شربها، وقال قوم: إنها بدل دهن الصبر وهي تولد السودا وتفضي إلى الجذام ويصلحها السكر ودهن اللوز وشربتها درهم وبدلها مثلها راملك قاله داود.

(٤) نخيل Phoenix dactylifera, Palm tree: معروف بارد يابس في الثانية وثمرها هو التمر عصارة قضبانها ينفع من وجع العصب والكلا والجراحات المتعفنة والجرب ويسكن غليان الدم ويدبغ المعدة.

(٥) كلس Chaux Vive: هو الموزة وهو الجير الغير مطفى.

(٦) سليقون Racine d'asa: هو المحروت وهو شجرة الأندجان والأندجان هي فارسي معرب، حار يابس في الثالثة بدله: وزنه شبت وهو أزهر بلسان المغرب وعشبة الحزاز وهي الحلتيت شربته إلى مثقالين.

واما العطاس: فيجلبه الكندس أو الصعتر أو الزنجبيل أو الشونيز أو القسط شماً ونشوقاً او نحو النجيل[1] إدخالاً مبالغاً.

الفصل الثالث

في أمراض الفم وأجزائه والوجه

فاما الفم: فينفع من نتنه ومنه البخر المشهور وأصله من المعدة شرب سحيق العود الهندي أو السعد أو الملح الهندي أو الشعير المغلي بالماء الفاتر ثلاثة أيام أو المرسين الأخضر[2] مع الزبيب العبيدي[3] مدقوقين صباحاً ومساءً أو استعمال هذا المعجون عند النوم وهو صبر اسقطري عشرة دراهم أهليلج أسود خمسة دراهم ورد أحمر خراساني ثلاثة دراهم قاقلة صغار عود هندي مصطكي من كل درهمان زعفران درهم مسك دانقان يسحق غير الأخيرين ويعجن الجميع بالماء ويحبب كالعدس أو استعمال هذا المركب عند النوم وعلى الفطور دواماً وهو ان يعجن الثوم المدقوق من القرصعنة مجرب أو سحق السنبل أو بسحيق القرنفل أو بعود السواك المعروف مع الملازمة أو أن يستعمل هذا المركب وهو طباشير ومصطكي وطيون وجاوي سواء مسحوقة فإنه مجرب، وحيا لأوجاع الفم والأسنان واللثة وتحريكها وتخلخها وارتخائها، ويذهب رائحة البصل والثوم

---

(١) نجيل Chiendent: وهو الكزمير بارد يابس في الاولى ويقال له: ثيل واغرسطيس شرب ماء طبيخه يفتت الحصا من الكلا والمثانة وإذا اكتحل من الحشيش أو قطر عصارتها في العين نفعها واذهبت السيل والقروح ويحلل الشعيرة ضماداً به عليها بعد سحقه وينفع من أوجاع الفالج وأوجاع الطحال ويقوي الصدر بقوة ويذهب بوجع الجسد والجنب والسعال المزمن والاستسقا والقولنج واوجاع الارحام والوركين ويسهل البلغم اللزج شرباً وحمولاً ويسقط الأجنة ويدر الطمث وينفع من الحميات المزمنة الدائرة ويؤخذ منه كحل صمغ الصنوبر الذكر.

(٢) مرسين Myrte: هو الآس والآس هي شجرة السلمون والعامة تقول له: الريحان، بارد في الأولى يابس في الثانية، وهو جيد لقطع إسهال مسود للشعر طبيخه ودهنه، وشربته إلى ثلاثة دراهم وعصارته إلى ثلاثة أواق، بدله: عفص وقشر رمان والشلمون هو الحلموش والأسلمون.

(٣) زبيب Raisin sec: حار يابس، وقيل: رطب يسخن ويعطش ويسمن أبدان المبرودين ويصلح المحرورين بالسكنجبير وقال سيدنا علي رضي الله عنه وكرم وجهه: من أكل كل يوم إحدى وعشرين زبيبة حمراء لم ير في جسده ما يكره وشربته ثلاثون درهماً.

والكراث ونحوها ويطيب النكهة مضغ الخولنجان أو عود البخور أو السدر أو المر أو العدس أو الكزبرة الخضراء أو السذاب أو الصعتر أو الكاغد الجديد أو خوص النخل أو قشر النارنج أو ورق الأترج أو الزبيب الأحمر أو الأنيسون وشرب ماء تحلل من الجميع.

وينفع من سيلان اللعاب عن برد مضغ الكمون الكرماني مع الملح أو مضغ المصطكي أو مضغ البرنوف أو شرب عصارته أو القيء بالماء الحار مراراً. فإن كان عن حر فالربوب الحامضة والقوابض أو الفطور على الملح مع الهندبا أو مع القرع أو مع الكزبرة أو عنب الثعلب، وإن كان عن دود فبإخراجه، وإن كان من المعدة فشرب السكنجبين أو شراب الأصول.

وينفع من الضفدع والقلاع مضغ العليق[1] أو الزعفران أو الورد أو الشمار مع العسل أو الطلاء بذلك أو بالعفص أو بالشب أو بالزنجار أو بالسورنجان[2] مع بياض البيض، وفي الأطفال الطلاء بعنب الثعلب بالسماق أو بالطباشير مع دهن الورد أو باللبن الحامض.

وأما اللسان: فينفع مع ثقله أكل الخردل أو دهنه أو دلكه به أو أكل الكرنب أو التين اليابس أو الدلك بسحيق الزنجبيل أو الفربيون أو الوج أو العسل أو الغرغرة بالفلفل أو إمساك الفتسق في الفم زماناً، ومن المجرب فيه وإن كاد أن يفسد أن يؤخذ شيء من الحنطة المسحوقة بالخل ويضاف إليه شيء من النشادر والمر والزعفران والمسك ويعرك به مراراً والله أعلم.

---

(١) عليق Ronces: بارد يابس في الاولى يقال: ابرج وثمرتها هي توت الزروب وتوت الوحش وهي من انواع العوسج الذي يقال له: جلهم ينفع من قروح الامعاء وهو يضر الكلا ويصلحه السكر وينفع من استطلاق البطن ونفث الدم واغصانه إذا طبخت باوراقها صبغت الشعر وينفع من الحمرة ويدمل الجراحات واصل هذا النبات يفتت الحصا ومن الكلا والمثانة وينفع من قرح الرأس طلاءً ويشد اللثة ويذهب بالقلاع مضغاً والبواسير ضماداً واصله إذا دق وطبخ في ماء طبخاً شديداً حتى تخرج قوته في الماء ثم يصفيه ويبيته للنجوم ويفطر عليه صاحب البواسير مراراً نفعه وإذا مضغت اغصانها الطرية صباحاً ونفث بذلك الريق في عين ازال بياضها سواء كان إنساناً أو ماشية، بدله: عضام محرقه.

(٢) سونجان Colchique: هو اصابع هرمس يسكن وجع الثديين يجفف محمود العاقبة والشربة منه مثقال إلى درهم بدله وزنه حنا ونصف وزنه مقل ازرق وشربته درهم.

وينفع من بطلان ذوقه التدلك بسحيق حماض الأترج أو الغرغرة بكل حار ملطف كطبيخ الخردل أو الصعتر أو البابونج أو الوج أو قشر الثوم.

وينفع من أورامه الباردة إمساك طبيخ الحلبة أو بزر الكتان وكل دهن حار وفي الحارة ماء عنب الثعلب أو الخس أو الهندبا أو الكزبرة إمساكاً في الفم مدة.

وينفع من شقاقه وخشونته لعاب السفرجل أو بزر القطونا شرباً وإمساكاً وسحيق السماق مع العسل مروخاً والشمع مع دهن اللوز الحلو طلاء وتدلكاً.

وينفع من دلوعه الدلك بالأشياء القابضة كحماض الأترج والنشادر والملح من الخل والزنجبيل أو مع الفلفل أو مع الوج أو بالشب أو بالنمام[1] أو بالريحان.

وأما الأسنان: فينفع من وجعها وبردها وتخلخها المركب السابق وكذا وضع مدقوق السداب مع الزبيب مجرب أو أكل الزيتون البري[2] أو المضمضة بالشب أو بالزاج[3] أو بالعفص أو بالسنبل أو بقشر الرمان الحمقاء أو بورق المشمش أو بالزعفران أو بطبيخ السرو[4] أو بطبيخ المردقوش مع الخل في الجميع أو المضمضة

---

(١) نمام Giroflée: قيل: هو الخيري الأصفر والخيري هو ثلاثة أصناف أصفر وأبيض وفرفري وهو الأزرق والمستعمل في الطب هو الأصفر وشرب طبيخه يدر الطمث ويخرج الجنين الميت والمشيمة وإذا شرب من بزره مقدار درهم مع درهم زعفران عند الولادة أسرع انحدار الجنين ويبدل أصله من بزره وورقه بعضه من بعض.

(٢) زيتون Olive: هو شجر مثمر زيتي من الفصيلة الزيتونية وقد يؤكل أخضر بعد تخليله في الملح أو يؤكل أسود بعد نضجه، إنه يجود الشهوة للطعام ويقوي المعدة ويفتح السدد ويحسن الألوان ويوصف الزيتون ضد أمراض الكبد والناضج منه مفيد جداً ويستعمل زيت الزيتون كملطف ملين مدر للصفراء مفتت للحصى ويفيد من مرض السكر وورق الزيتون إذا مضغ أذهب التهابات اللثة والحلق وإذا دق وضمد بمائه أو عصارته نفع في حالات القروح والجروح والدمامل.

(٣) زاج Vitriol: حار يابس في الثانية وهو أنواع: فمنه القلقطار والقلقطار هو الزاج العراقي ومنه سوري ومنه القلقاديس وجميع هذه الأنواع نافعة من النملة والحمرة وإذا خلط مع ماء الكراث وسعط به قطع الرعاف وحمولاً قطع نزف الدم من الرحم وإذا دق مع الشب أجزاء سويه وعجن بماء الحصرم وتحملت منه المرأة ضاق فرجها وقطع الرطوبة النازلة منه وزاد في حرارته يبدل بعضه من بعض وشربته قيراطين وبدله أيضاً: زنجار.

(٤) سرو Cyprès: هو السرول حار يابس في الثالثة ويقال له: الأرز مجفف من غير حدة ولا حراقة شديدة والأغلب على طعمه اللقاحة والمرارة وعفوصته أقوى من مرارته بكثير وخاصيته نفع ما اجتمع واحتبس في عمق البدن من الرطوبة العفنة المزمنة وإزالتها عنها وينفع أصحاب الفتق =

بالهندي المسحوق مع الماء أو مضغ نحو الصعتر أو النعناع أو الفودنج البري أو وضع القطران في ثقوبها إن كان أو وضع الثوم المرضوض عليها خصوصاً مع الزنجار أو إمساك عود القرح عليها وبصاق ريقه أو أن يؤخذ زبيب جبلي وعود قرح ودهن شونيز سواء ويعجن الأولان في الثالث ويوضع عليها مجرب والعض على مخ البيض الحار أو على الخبز الحار ينفع من أوجاعها الحارة والباردة ويقتل دودها البخور ببزر البصل أو الكراث أو البنج أو نوى الزيتون أو الشمع الأصفر أو المضمضة بماء ورق الخوخ أو الزراوند[1] أو مضغ الشيح أو القيصوم[2] أو قشر أصل السداب أو قشر أصل التوت أو المحلب[3] أو وضع الثوم والزنجار مدقوقين كالمرهم عليها في نحو قطنة.

وينفع من حفرها الاستياك بمسحوق العقيق أو برماد الشيح أو رماد الصدف أو برماد الأظلاف خصوصاً مع الخل فيها أو بالورد مع بالقطران أو بالجلنار أو بالعفص أو بالفلفل.

وينفع من تآكلها الاستياك بالمركب السابق أو برماد رأس الأرنب أو بالسكر مع العسل أو باليتوع المطبوخ بالخل أو سحيق العتيق[4] أو بصمغ الزيتون لو

= لأنها تجفف الأعصاب التي أرختها الرطوبة وتكسبها قوة وصلابة لأنها تنقي الرطوبة من غير أن تخلفها إلى الأعضاء رطوبة غيرها ويدمل الجراحات الحادثة في الأجسام الصلبة وإذا شرب حبه الطري نفع من سيلان الدم بدله: سرو قيل: إن السرول يضر الرئة ويصلحه الكيثرا.

(١) زراوند Aristoloche: هو برسطم حار يابس في الثانية ومنه ذكر وهو الطويل كثير عندنا ومنه أنثى وهو المدحرج ويقال له: الفاضل في تنقية النفسا وهو من أجزاء الترياق ينفع من السموم القاتلة ويدر البول والطمث واللبن وينفع النفساء شرباً ويخرج الاجنة شرباً وحمولاً والطويل له منفعة في القروح والجراح وفش الرياح يبدل الطويل بثلث وزنه مدحرج ونصف وزنه فلفلا والمدحرج وزنه بالطويل وثلث وزنه بسباسة وشربته إلى درهمين.

(٢) قيصوم Aurone: حار في الأولى يابس في الثانية لطيف مُرّ فيه اطربة وتجفيف قال جالينوس: أبلغ بدله: أفسنتين وفيه تفتيح.

(٣) محلب Mahleb: هو القميح وهو قمحة الطبيب عندنا حار يابس في الأولى ويبسه أقل من حرارته مفتت للحصا المتولد في الكلا والمثانة مدر للبول قابض للرطوبة وبخوره يقتل البق ويشرب بالماء والعسل لتفتيت الحصا يذهب بالقولنج وينزل الحيض ويسكن الوجع مبرد للأعضاء التي غلظت وطال بها المرض وينفع من الغش ووجع الظهر والخاصرة والناصور في العين ضماداً به يضر الدماغ ويصلحه ماء الورد ودهن البنفسج بدله: لوز مر وشربته ثلاثة دراهم.

(٤) عقيق Cornotine: حجر يماني يختم به وهو أجناس بارد يابس في الرابعة وامتحان الخالص منه أن يجعل خرقة رقيقة أو كاغط عليه ويوضع جمر النار فوق الخرقة او الكاغط حتى تنطفي =

بطبيخه أو بزبد البحر أو حشوها بالفلفل أو بالوج مع شيء من الأفيون. ويذهب صفرتها الاستياك بنشارة حطب الطرفا[1] أو بسحيق اللؤلؤ أو بسحيق حجر السنبادج أو بسحيق الملح والفحم والسكر معجون بالعسل أو بالخزف الخشنة، ويزيل ضربها مضغ البقلة الحمقاء أو اللوز أو الجوز أو البندق أو الملح أو الشمع، ويسهل إنباتها للأطفال التدلك بمخ الضأن أو شحم الدجاج أو بزبد البقر أو أكل السمن أو العسل أن الكرنب أو تعليق ناب الكلب أو أسنان الثعلب، ويسهل قلعها بغير حديد أو يوضع عليها سحيق أصل الثوم وعود القرع معجوناً بالخل وإذا نقع عود القرح في خل الخمر شهراً حتى يصير مثل العجين فإذا وضع على السن قلعه لوقته وكذا إذا طبخ ورق الزيتون في ماء الحصرم حتى يصير كالعسل ولطخ به المتأكلة قلعها سريعاً.

وأما اللثاث: فيزيل وجعها الاستياك بالمركب السابق أو الطلاء بماء لسان الحمل أو بالريحان أو بالعليق ويشد رخاوتها وضع القوابض كالشب والنمام وتمر الطرفان والريحان والبلوط[2] ضماد سحيق العقيق مجرب، ويقطع سيلان دمها محروق البردى أو الشب أو الخل وقشر الرمان أو سحيق العقيق، ويزيل نقصانها السنون بالكرسنة[3] مع الكندر أو مع دم الأخوين أو العفص.

= الجمرة ولا يحترق ذلك وهذا مشاهد يؤتى به من اليمن فيه ثلاث خصال من تختم به أو حمله معه سكنت روعته عند الخصام ويقطع نزف الدم من أي موضع كان وخاصة النساء المستحيضات ومن استاك بسحاقته أذهب صداوة الأسنان وصفرتها.

(١) طرفا Tamaris: هي الأثل وورقها واغصانها نافع للطحال الصلب يجعل من أعوادها علب يشرب فيها أو تطبخ أوراقها وتشرب فتذهبه حارة يابسة في الأولى وينبغي أن يطبخ بالخل والزنجبيل وتنفع النساء التي تجري من أرحامهن الرطوبة المزمنة إذا جلس في طبيخه وقد يصب طبيخه على الذي يتولد فيه القمل والصئبان فيقتله ومما جرب قال مرتين: إن امرأة ظهر بها جذام فسقيت من طبيخ أصلها على الريق مراراً مع زبيب منزوع العجم فبرئت وإذا بخر بها المزكوم والجدري نفعت نفعاً بيناً وإذا شرخت أصولها شرخاً جيداً وطبخت في الزيت طبخاً جيداً وشربها المجذوم برئ وإذا بخر بها البواسير ثلاثة أيام برئت بدله: عفص شربه من مائه ثلاثون درهماً وورقه أربعون درهماً وثمره درهمان وبدله أيضاً: أثل.

(٢) بلوط chéne: معروف بارد يابس في الأولى، وهو سنديان وقيل: السنديان خشبه ينفع من استطلاق البطن فيعقله، بدله: سماق.

(٣) كرسنة Orobe: حار في آخر الأولى يابس في الثانية كيفما استعمل ويبدل الدم لشدة إضراره ويصلحه ماء الورد وشربته إلى ثلاثة دراهم.

وأما الشفة: ففي شقاقها وبثورها واورامها وقروحها ما في غيرها ويخصها ان مداومة تدهن المقعدة أو السرة بدهن البنفسج أو اللوز الحلو يبرئ شقاقها، ويقطع بواسيرها الطلاء بالأسفيداج[1] أو الزعفران أو المرداسنج[2] أو خبث الحديد معجون بنحو الشمر.

وأما الوجه: فينفع من ورمه ما في النزلات لأنه منها وقد تقدمت.

وينفع من اللقوة الأكل من هذا المركب وهو صبر اسقطري شحم حنظل مصطكي خولنجان عود بالسان زعفران سواء معجونة بالعسل أو أكل السداب المشوي بالعسل أو الغرغرة بهذا المطبوخ كل صباح وهو قسط هندي مصطكي دار فلفل خردل صعتر عود القرح مطبوخة بالعسل أو الجلوس في بيت مظلم وفي فمه جوزة وفي يده مرآة هندي ينظر فيها وهو يتنشق بدهن الجوز ويتغرغر بالعسل وكل ما في الفالج نافر هنا، ويزيل الكلف والنمش وبثور الوجه ويحسنه الطلاء بسحيق بزر الفجل مع اللبن أو بسحيق الخردل أو ببزر السيسبان من الخل أو مع حماض الأترج أو برماد كعب البقر مع مرارته أو مع الكثيرا أو بالأنزروت مع المرائر أو النخالة[3] أو

---

(١) اسفيداج Cèruse: فارسي معرب هو بياض الوجه ويقال: اسفيداج الرصاص ورماد الرصاص وهو نافع من زلق الأمعاء والسجع الذي يعرض للصبيان ويسمى السجع عندنا بالثبت، بارد يابس في الثالثة، ويبدل في ثبات الصبيان بالزرقون، بدله: وزنه خبث الحديد يسحق بخل وشب ويكتب به كتاب فضية، وشربته مثقال قال في التذكرة: ونساء مصر وخراسان يسقونه الصبيان للحبس والرائحة الكريهة، وفيه خطر، ويمنع الحيض والحمل شرباً وهو يصدع ويكرب ويفضي إلى الخناق وربما قتل منه خمسة دراهم ويعالج بالقيء برماد الكرم وشرب الانيسون والكرفس والرازيانج والربوب والادهان والحمام وبدله: الاسرنج.

(٢) مرداسنج Litharge: هو المرتك: وعندنا هو المراتق منه ذهبي وفضي وعندنا يقال: ذهبي ومعدني بارد يابس في الثانية هو مادة المراهم إلا ان الفضي مسكن لاوجاع القروح مبرد لهما قاطع الرطوبات الفاسدة منها خصوصاً مع الخل ينبت اللحم في القروح العميقة ويملاها لحماً خصوصاً إن كان معه السمن والصبر ويذهب باللحم الزائد ويدملها وينفع من احتكاك الأفخاذ ومن عروق الإبطين ورائحتهما وأكلهما سم قاتل يعرض لشاربه حبس البول وينفخ البطن ويقتل القمل من الرأس بدله: اسفداج.

(٣) نخالة Son: حارة يابسة في الاولى المراد به قشور الحنطة ويقال لها: سحالة القمح تجلو جلاءً بيناً وإذا طبخت بخل ثقيف وضُمدَ بها حارة نفعت من البثور والقروح والجرب والعلة التي يتقشر معها الجلد وتبرئ السعفة وإذا طبخت بخل وضمد بها الثدي الوارمة من قبل انعقاد اللبن حللتها وتنفع من لسع العقرب إذا طبخت بخل وماء الفجل وتنفع الامعاء ضماداً وإذا =

مع اللبن أو بالبورق واللوز وبزر الفجل مجموعة بلعاب الحلبة أو بسحيق عرق الحنظل أو حب الرشاد أو القسط الهندي أو ببورق القصارين مع الماء فيها أو بدقيق الحمص أو الفول أو الشعير أو العدس أو الترمس[1] أو المحلب أو المقل[2] أو قشور البيض والعظام النخرة أو المرتك مع اللبن الحليب فيها أو بمحلول الحلزون في ماء الليمون أو بعصارة قثاء الحمار[3] أو عصارة القنطريون.

وينفع من النار الفارسي والسعقة المعروفة في مصر بالرية الطلاء بورق السيسبان معجوناً ببول البقر أو برماد الهليلج مع الملح أو شياف الماميثا أو بالعروق الصفر أو بدهن اللوز المر أو بالخل مع بعض الأدهان، وللصبيان أيضاً الطلاء برماد العفص مع دهن الإلية أو بالمرداسنج والحنا معجونين بدهن الورد،

= القي عليها ماء ومرست مرساً جيداً وصفيت بخرقة وطبخ ذلك الماء حتى تراه قد احمر ويشرب انحدر عن المعدة بسرعة وجلا ما في الصدر والرئة وابرأ السعال وعضم البطن وإذا أعجنت وربطت على الأورام البلغمية الحابسة لينتها وحللتها بدلها: نخلة السلت.

(١) ترمس Lupin: قريب من خلق اللوبيا إلا أنه أعرض ولا نقطة فيه، وهو مر حار يابس في الثالثة إذا أكل يقتل الدود، وشربته إلى اثني عشر وفي التركيب إلى ثلاثة وبدله: ظاهر البصل وباطنه افسنتين.

(٢) هُقل Edeilum: هو علك الدوم وهو نوعان: أزرق حار يابس في الثانية وأسود وهو للرطوبة أميل بارد يابس، ويقال: مقل اليهودي نافعان من نهش الهوام شرباً وطلاءً ويفتت الحصا من الكلى والمثانة ويُسَهل البلغم والسودا شرباً وشربته مبرداً درهمان بماء العسل ومع الادوية نصف مثقال ويصلح الادوية المسحجة من الاذى في المستسهلات ويضر بالكبد ويصلحه الزعفران ويضر بالرئة وتصلحه الكيثرا مدر للبول والمني والطمث واللبن مسمن، بدله: كندر قال داود: وشربته درهم وبدله ثلث وزنه مر وربعه صبر.

(٣) قثاء الحمار Elaterium: هو فقوس الحمير حار يابس في الثالثة وقيل: في الثانية قيل: أنه ارسطا لكوس يدمل الجراح وعصارته تدر الطمث وتخرج الجنين وتنفع من اليرقان إذا استعط بها ويذهب الصداع وعصاره اصله وورقه واحدة بل يخلط بالصبر والفوة والقنطريون والقثا والورق والاصل كله يجلو ويلين ويحلل وقشره مجفف أكثر وإذا طلي من هذه العصارة مع العسل والزيت العتيق على أورام الحنجرة نفعها ويسهل الماء الرقيق الأصفر ويفجر الجراحات ضماداً مع صمغ البطم وصفه إخراج عصارته إن يؤخذ ثمره في آخر الصيف بعد أن يصفى ويعلق في غرفة حتى يسيل ماؤه ويجفف في آنية فخار على رماد ثم يوضع على لوح حتى يجف ويرفع لوقت الحاجة بدله: قنطريون كبير وشربته عصارته ستة قراريط واصله ثمانية عشر وطبيخه ثلاثة أواق وقيل في بعض الطرق: انه يكرب ويُغشي ولا يحتمله البدن الضعيف ويصلحه الصمغ والأدهان.

وينقي بثرة الوجه ويحسنه ويبيضه وكذا بقية البدن ما يأتي في إزالة الآثار ومن المركبات طلاء للبثور في الوجه يؤخذ طين أرمني[1] وطين مختوم من كل درهم وكافور وزعفران من كل نصف درهم تعجن بماء الورد وخل خمر ويطلى به الوجه.

---

(١) طين ارمني Terre d'Arméne: هو الانجبار بلغتنا وليس المراد ما تقدم في حرف الالف فإن ذلك نباتي وهذا ترابي يؤتى به من برّ الترك واوان حُمرَ يشرب منها المرضى بارد يابس في الاولى وقيل: في الثانية ونسبته إلى ارمينية بلد وهو يقطع الدم ونزفه ونفثه من اي موضع كان من داخل البدن او خارجه ومن الطواعن شرباً وضماداً ومن الجراحات وسعى الخبيثة وشربه ينفع من ضيق النفس عن النوازل ويلحم قروح الامعاء وينفع من الإسهال والحميات الوبائية ويشدد الحواس بماء ورد وخل وينفع لاصحاب السُلّ والربو ويخرج من المقعدة عسر البواسير بدله: طين فيمولیا.

الباب الخامس

في أمراض الحلق والرقبة والصدر والثديين

وفيه ثلاث فصول

الفصل الأول في أمراض الحلق والرقبة

فاما الذبحة فشرب خيار الشنبر أو الطلاء بمرارة الجاموس أو بالقطران أو بعصارة البصل أو الغرغرة بماء لسان الجمل أو بماء عنب الثعلب أو بنقيع التين[1] والضماد بالحلبة أو بالتمر أو بعود السوس أو بالطباشير.

واما بحوحة الصوت: وحبسه فيزيلها ويحفظه ويحسنه أكل مسلوق الجزر او مسلوق الفجل أو الكرنب أو أكل التين أو الزبيب أو حب الصنوبر[2] أو الجوز[3] الحلو او اللوز الحلو المقشور او السمسم أو استحلاب الصمغ أو الكثيرا مع النشا فيهما أو تحسي صفرة البيض أو لب نحو القرع أو شرب ماء الكرفس أو ماء الفجل

---

(١) التين Ficus Carica, Fig: هو شجر من الفصيلة التوتية او الفصيلة الخبزية يحتوي التين على نسبة عالية من المواد المعدنية اهمها: الحديد والنحاس وهي المواد التي تساعد خلايا الجسم على اداء عملها كما تعد مصدراً لتوليد همو غلوبين الدم وهو يفيد في حالة كسل الامعاء ومنقوعه يفيد في علاج التهابات القصبة الهوائية والحنجرة وهو ملين للمعدة وهو يقلل من الحوامض في الجسم.

(٢) صنوبر Pin: إذا دق ورقها وضمد به بخل ينفع من وجع الأسنان وطبيخ ورقه ينفع من وجع الأسنان ويحبس البطن ويذرى ورقه على الجراحات الطرية يلزقها بدله: ورق الضرق.

(٣) جوز الاكل Noix: هو الجوز حار في الثانية رطب في الأولى إذا أكل منه الطري على الريق بالمربى والخل لين البطن، وإذا أكل الطري مع السذاب لم يصل إلى آكله من الأدوية القتالة كثير الضرر، وإذا أكل اليابس مع التين قيل: اخذ الادوية القتالة دفع إذايتها، وإن أكل بعدها فعل قريباً من ذلك وبهذا الأمر استعنت على اكل البلاذر وإذا سحق بقشره وهو طري وضمد به البطن حلل ورمها ولينها وإذا حمل على الأورام مع شيء من عسل وسذاب حللها وأبرأها وإذا بخر بورقه للعلق سقطت وإذا احرق ورقه وعجن رماده بخل خمّر وحمل على الرأس حسن الشعر وانبته في داء الثعلب، بدله بندق.

أو ماء الشعير مع دهن اللوز أو ماء الرمان الحلو أو لعاب السفرجل مع الجلاب أو السكر مع اللبن خصوصاً الماعز أو الخيار شنبر بماء عنب الثعلب أو اللعوق من رب السوس أو من عصارة الكرنب مع السكر أو الغرغرة بماء الفجل مع قليل نشادر أو قليل خل أو بماء الكرنب أو شراب التوت أو بعصارة ورقه ويجتنب الحوامض.

وأما عسر الابتلاع: فالغرغرة برب الجوز أو بعصارة عنب الثعلب مع خيار الشنبر أو بطبيخ الأجاص مع السكر.

وأما الناشب: في الحلق من العلق فيقتله شرب الثلج ويسقطه أن ينفخ في الحلق غبار الشونيز أو الخردل أو ورق الخوخ أو أن يدهن وسط الرأس محلوقاً بالقطران أو الغرغرة بسحيق البورق مع الخل أو الخردل أو الحلتيت مع ماء البصل والبخورات في الفم بالنشادر أو الكرنب ومن الخواص وضع الجبهة على خشبة قدر ذراع وينقر عليها ست نقرات مع فتح الحلق، ويخرج نحو الشوك من السمك أو غيره الغرغرة بسحيق الخزف بالماء الحار أو أكل نحو لقمة كبيرة ومن الحيل فيه ابتلاع سفنجة مربوطة بخيط ثم جذبها به مرة أو أكثر.

وأما سقوط اللهاة: المعروف بنزول الرقبة وهو أكثر ما يتقيد بالأطفال فيرفعه أكل اللوز المر بالماء والعسل أو أكل القوابض الباردة في الحار وعكسه أو أن ينفخ في الحلق من انبوبة غبار الشب اليماني مع الجلنار أو النشادر أو مع غبار الطلع أو الغرغرة بماء ورق السرو أو أن ترفع بالأصبع الوسطى وعليها سحيق النشادر والملح الهندي معاً مرتين أو ثلاثاً.

وينفع من ورم اللهاة والحلق أن يمسك في الفم طبيخ الورد أو السماق أو العدس أو الصندل أو عصارة عنب الثعلب أو ماء الشعير أو العوسج أو الغرغرة بالغاريقون[1] أو بطبيخه أو باللبن أو الطلاء بالصمغ أو الكثيرا أو النشادر أو الأنزروت أو ورق السرو أو صمغه أو صمغ الصنوبر.

وأما الخوانيق واللوزتين: فالغرغرة بماء حماض الأترج مع ماء الورد أو بماء الرمان الحامض أو بماء الكزبرة أو بطبيخ التين اليابس أو بمرارة الدجاج مع العسل أو بعصارة السرو أو بصمغه.

---

(١) غاريقون (زربيح) Polyporus Officinalis: هو أفساء الكلاب وهو نبت معروف خبيث الرائحة.

وأما الخنازير: فطلاؤها برماد حوافر الخيل مع الزيت مجرب أو بدم الاخوين مع الماء أو بالصبر السقطري والمر والنطرون معجونة بالماء أو بالاشق مع الخل أو بسحيق البطيخ والكمون أو بسحيق الملح الاندراني والمغناطيس سواء معجونة بالدهن أو حجمها من غير شرط بحديد أو درور لسان الجمل وإذا سقيت شجرته بماء ليلة السبت ثم قلعت قبل طلوع الشمس من غير مس بحديد وعلقت في العنق أبرأتها وكذا لو قلعت عروق الملوخية وعلقت كذلك من جانب الوجع، ويفتحها من غير حديد وضع زبل الحمام الطري مع مرهم السيلقون ويسرع برءها بعد الفتح درور حجر الزناد وينشف رطوبتها وصديدها درور الصدف ولو غير محروق.

تنبيه: يجرى مثل هذا في الدماميل ونحوها وسياتي فيها زيادة.

الفصل الثاني في أمراض الصدر

فأما أوجاعه من سعال وغيره مطلقاً فأكل الكندر مع العسل كل يوم أو أكل لب البطيخ[1] مع سحيق عود السوس أو أكل سحيق اللوز المر مع الماء والعسل أو أكل الزفت[2] بالعسل مجرب، أو أكل سحيق بزر الكتان مع العسل على الريق أو الفستق أو أكل العناب أو طبيخه أو نقيعه ولطبيخ اللوز مع النخالة كالحريرة خاصية عجيبة في ذلك.

وأما الربو وضيق النفس: ونفس الانتصاب والبهر فكلها ناشئة عن البلغم.

وينفع منها أكل السمسم المقشور بالسكر أو دهن اللوز المر أو شرب الكمون بالخل أو لعق العسل بالخل والزفت معاً أو أكل الهليلجات بالعسل أو

---

(١) بطيخ Cucumis melo, Water melon: اصفر اما قبل نضجه معتدل بين الحر والبرد وللبرودة أميل واما الاصفر المنضج فحار رطب وتكثر حرارته بزيادة حلاوته وفي بعض الآثار في البطيخ عشر خصال: طعام وشراب وريحان وفاكهة واشنان ويغسل البطن والمثانة ويكثر ماء الظهر ويزيد في الجماع ويقطع الابردة مدر للبول سريع الهضم وهو أنواع يبدل بعضهم من بعض وورد عن النبي ﷺ قال: البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلاً ويذهب الداء وليس محموداً بعد الطعام.

(٢) زفت Poix: حار يابس في الثانية وهو صنفان رطب ويابس واليابس اشد يبساً ينضج الاخلاط الغليظة ويلين الاورام الصلبة والخنازير ويمنع من سعي النملة ويقلع بياض الأظفار بدله: قطران وشربته إلى ثلاثة دراهم.

الجوز أو الحلبة المقشورة أو الأبخرة مع رب العنب في الجميع أو طبيخ الزوفا أو طبيخ الحاشا أو التين أو عود السوس أو الكرفس أو السرو أو عصارته مجرب، أو البسباسة[1] أو الأنيسون مجرب، أو الرأس كذلك أو شراب الجلنجبين[2] العنصلي ومن المجرب أربعة من البورق واثنان من الحرف مع خمسين من الماء والعسل أو مغلي من العناب أو السبستان ولسان الثور مع الشعير يشرب مع شراب الرمان أو درهم من الكراويا يستحلب في الفم ويبلع ما تحلل منه أو شراب العسل المنزوع مع الزعفران وشرب قاطر النخوة يحل عسر النفس لوقته وأوقية من شراب البنفسج مع أوقية ونصف من شراب الورد ونصف أوقية من الكراويا إذا طبخ ذلك طبخاً محكماً أزال الانتصاب لوقته مجرب.

وأما السعال: فمنه رطب يعرف بكثرة النخامة وقوته في الليل ومنه يابس بعكسه ويداوي كل منهما بضده ومما ينفع لهما معاً أن يغلي جزء من الصعتر مع مثله من ورق السيسبان في ثلاثة أمثالهما من الماء إلى أن يبقى قدر نصفه فيشرب مع السكر أو أن يشرب لب خيار الشنبر بالماء الفاتر مع قليل من دهن الورد أو أن يشرب نقيع التين اليابس معقوداً بالعسل والسكر لعوقاً أو أن يشرب حريرة من سحيق الباقلا مع كلى الماعز أو السكر أو دهن اللوز مع السكر، أو سحيق بزر الكتان معقوداً بالعسل أو أن يشرب الزفت مع العسل أو اللوز المر بالماء والعسل مجرب أو الصنوبر بالعسل مجرب، أو أن يأكل البصل المشوي بكرة وعشية ثلاثة أيام مجرب.

وينفع اليابس شرب الخشخاش أو دهن اللوز مع السكر أو الغذاء بدقيق البرا ودقيق الحلبة والسكر الأبيض أجزاء سوية مطبوخة باللبن والسمن والعسل.

وينفع الرطب منه طبيخ درهم من الكندر ومثله من المصطكي في رطل من العسل على نار لينة حتى يذوب.

---

(١) بساسة Macis: هو غليظ اشبه شيء برائحة البسباس ويسمى عند النصارى «ما صفراس» حار يابسة في الثانية تنفع من السجع وتعقد البطن وتقوي الكبد والمعدة وشربته إلى ثلاثة دراهم وبدله أيضاً: ورق القرنفل أو نفس الجوزبوا.

(٢) جلنجبين Miel rosat: معرب عن فارسية كل انجبين يعني: ورد وعسل هو الورد السربى، أما العسل حار يابس في الثانية والسكر حار في الثالثة رطب في الاولى والمعمول من السكر يقال له بالعجمية: كل باشكاس والنوعان يقويان الدماغ والمعدة.

ويستعمل لسعال الأطفال: الأنيسون مع نصفه من القنة.

وأما نفث الدم من الصدر: فطبيخ السنبل شرباً مع قليل الصمغ العربي أو الكثيرا أو شرب رماد قرن الثور أو السكنجبين وإن أزمن أو الثوم مع ماء العسل أو الحرف المقلي مع لبن الضأن أو الخشخاش أو أوقتين من لسان الثور[1] مع السكر فاتراً أو ان يدهن الصدر بدهن البنفسج الأبيض.

الفصل الثالث في أمراض الثديين

فأما الورم فينفعه الطلاء بدقيق الباقلا وبسحيق بزر الكتان مع الخل فيهما.

وأما العظم: فيزيله الطلاء بالطفل مع الخل أو بالمرتك أو بالشب أو بعصارة عنب الثعلب أو الرجلة أو القرع أو الكزبرة الخضراء.

وأما الصلابة: فيزيلها الطلاء بشحم الجمل أو بمطبوخ الحلبة أو بسحيق ورق الخوخ أو بورق لسان الحمل مجرب، أو بالكزبرة الخضراء خصوصاً مع الخل.

وأما إدرار اللبن: فبأكل نخالة الحنطة[2] أو أكل الحمص أو أكل الخس أو اللفت أو القلقاس[3] أو الكراث أو السلق أو لحم الضان مع السلجم أو شراب بزر

---

(١) لسان الثور Bourrache: هو بوخريش وهو قريب من فودلغم وهو نوعان: بستاني وهو بوخريش، وبري وهو الكحيلا والقحيلا، ونواره أكحل، حار رطب في الأولى، ويقال له: حمحم، واسمه سرقبان مقوٍ للقلب ذاهب للحرارة التي في الفم مفرح للقلب مذهب للتوحش يشرب بالعسل خصوصاً نواره، وإذا خلط اصله ودق وطبخ طبخاً جيداً وصفى ماؤه وأخذ منه كيل ومن العسل كيل وطبخ الجميع حتى ترى الماء قد ذهب وبقي العسل فيتم رفعه عند ذلك ويتم الإفطار عليه أياماً فيذهب وجع القلب ويقويه قوة جيدة ويذهب أورام الرئة وأمراض السودا ويسهل الصفرا وينفع من السعال وخشونة قصب الرئة والخفقان وفعلها واحد وخاصيته يسكن الفؤاد والقلب ويدخل في المطابيخ والمعالي يبدل بعضه من بعض وبدله: نصفه سنبلاً أيضاً وشربته من مائه اربع أواق وجرمه عشرة دراهم.

(٢) حنطة Froment: هو القمح حار معتدل اليبس والرطوبة إذا مضغت وضمدت على عضة الكلب نفعته وضمادها ينضج الأورام وإذا طبخ دقيقها بماء وخل وضمد بها الثدي الذي انعقد فيه الحليب نفعت وإذا اكلت نيئة ولدت دود البطن وبدله: حندروس.

(٣) قلقاس: هو بقلة زراعية عسقولية من الفصيلة القلقاسية عريضة الأوراق كثيرة الأغصان طعمه شهي ويصنع منه كعك ويستعمل بديلاً عن البطاطا ويصلح الصدر من الخشونة والسعال.

البطيخ الأصفر أو بزر الفجل أو ورقه مع الحليب أو طبيخ الأنيسون أو أن يؤخذ نصف رطل من جوف الباذنجان المسلوق ويدق جيداً ويعصر ماؤه ويشرب مع نصف أوقية من سمن البقر فهو من المجرب أو الطلاء بماء الشعير المطبوخ فيه الشما وأصله أو بعصير السلق مع نشا الحنطة.

وأما قطع اللبن: فبأكله العدس أو الأكارع أو شرب بزر السداب أو بزر الفنجنكشت أو درهمين من الكمون الأبيض أو من بزر الكراث أو الفجل أو الطلاء بعجين الباقلا أو الحلبة بماء الورد أو بدردي الخل مع الكمون مجرب.

الباب السادس

في أمراض الظهر والبطن وأجزائها وفيه خمسة فصول

الفصل الأول في أمراض الظهر

فاما أوجاعه فيزيلها أكل الكرنب أو النعناع أو الحمص المجوهر مع المداومة أو شرب لحا شجر التوت، أو مثقال من الفوة مع الأنيسون أو لعوق الزفت فاتراً أو السنا المكي أو الراوند أو الغار أو دهن الخردل أو دهن السداب أو دهن الجوز أو دهن الياسمين أو دهن الخروع أو دهن الزعفران أو السعد[1] أو الحرمل أو بزر الفجل شرباً وضماداً في الجميع.

وأما الإنحناء والحدبة: فيمنع حدوثهما ويزيلهما مداومة التدهن بدهن اللوز الحلو أو الضماد بكل محلل كالأشق[2] والحرف أو القيء بماء الفجل والعسل والشب والبورق مجرب.

وأما فتح الظهر: فشرب سحيق حب الرشاد أو المرسين بالماء أو باللبن الحليب أو الورد المر أو طبيخ العود أو المصطكي أو الأنيسون أو عود السوس أو

---

(١) سعد Souchet odorant: ويقال: سعدي أصل ماء نبات يقوم مقام البردي يربط به الدخان عندنا ويصنع منه غرابيل القمح حار يابس في الثالثة أجوده الطيب الرائحة العطري ويدر الطمث والبول ويسخن الكلا والوجه ويفتت الحصا ويدمل القروح والقسوة والإدمان على أكله يجفف الدم وينقي الرطوبة حتى لا يامن على صاحبه ان يؤل إلى الجذام، وبدله: سليخة شربته مثقالان وقيل: إن السعد يضر الحلق والصوت ويصلحه السكر ويضر الرئة ويصلحه الأنيسون. قال في التذكرة: المراد عند الإطلاق أصله وجوده الشبيه بنوى الزيتون الطيب الرائحة ومن استعمل كل يوم مثقال سعد خرج منه ريح لم يكن فيه.

(٢) أشق Gom. ammoniaque: بمعنى واحد وهو معرب من الفارسية وهو الوشن حار في الثانية وقيل: في الثالثة ويابس في الاولى أو في آخر الاولى وهو صمغ شجرة الكلخ وقيل: هو صمغ الطرثوث، ينقي القروح التي تكون الحجاب شرباً بماء الشعير، ويقتل الديدان وحب القرع ويدر البول شديداً وهو من الادوية المسمنة وينفع من اوجاع المفاصل شرباً بالعسل وبدله: وسخ كور النخل وجندبادستر او وج وشربته إلى درهم.

التدهن بزيت قد أغلي فيه القسط المر، ومما جرب لإزالة أمراض الظهر والأعصاب والمفاصل والنقرس وإقامة الزمنى والمقعدين وإخراج البلاغم والأبردة أن يشرب من دهن الزقوم من خمسة دراهم إلى سبعة بحسب القوى في طبيخ الأصول أو في الحسا ثلاثة أيام متوالية، ويقرب من هذا لما ذكر ولخدلان الجسد ووجع الركب أن يغلي أوقية من السمن البقري القديم حتى تفور فيوضع عليها أوقية من عسل النحل ويغلي حتى تفور فيوضع عليهما أوقية من اللبن الحليب كذلك ثم يشرب فاتراً على الفطور.

الفصل الثاني في أمراض البطن

فأما المعدة فقواها أربعة أقسام:

أحدها: القوة الجاذبة التي تجذب الطعام وتشتهيه، وإذا ضعفت انعدمت شهوة الطعام ولا توافقها الماكولات ويحصل عنها الشقيقة ووجع الراس والآذان والعينين والحلق ونحو ذلك وينفعها أكل معجون الورد مضافاً إليه المصطكي والنعناع.

وثانيها: القوة الماسكة التي تمسك الطعام وتحفظه.

وثالثها: القوة الهاضمة التي تطبخ الطعام.

ورابعها: القوة الدافعة التي تخرجه. وينفع من أوجاعها وأمراضها كلها أكل معجون القطران أو معجون الورد العسلي أو معجون النعناع أو مربا الورد أو الخولنجان أو شرب المصطكي بالماء الفاتر أو بالورد أو بشرابه، أو شرب عصارة الكرمة[1] البيضاء بماء الشعير أو بماء النعناع أو القسط أو السنبل[2] أو القرنفل

---

(١) الكرمة البيضاء Bryone: هي الفاشيراء أو هي الضريعة والفاشيرا هي اصل الكرمة البيضاء وهي الضريعة وهي تاتيلولا بالبربرية شربته نصف درهم بدله: مثله درونج.

(٢) سنبل ومنه الرومي Nord celtibue: هو سنبل الطيب نواره اصفر يؤتى به من الروم ويقال له: الاقليطي. وهو بارد داخل والناردين وكف المجازم يدر البول والطمث واللبن أكثر من السنبل الهندي وخاصيته إذا شرب بطبيخ الاقسنتين حلل ارياح المعدة والكبد والطحال وينفع اليرقان العارض من سدد الكبد والمرارة وإذا شق وشرب نقى الصدر والرئة والمثانة والارحام بدله: سنبل هندي أو أدخير أو سليخة مثله وشربته اي درهم.

اما سنبل هندي: Nord indien: وهو نواره مائل إلى السواد وكله كالشعر حار يابس في الأولى ويقال: سنبل العصافير يبرئ الكبد والمعدة ويدر البول ويجفف الرطوبة العارضة في الراس والصدر وينفع من الوجع الحاد في الامعاء والمعدة وشرب طبيخه ينقي الكلا والارحام وإذا احتملته النساء قطع نزفهن، بدله: ساذج هندي.

وطبيخ الكمون مع النخالة يزيل كل علة في الجوف شرباً مع السكر أو الطلاء على البطن حاراً وكذا طبيخه مع الزيت احتقاناً.

وأما الذي يقوي المعدة: فالنسرين أو الأترج وحبه أو ورقه أو الآس أو النعناع أو الكرفس أو حبوبها أو عصارتها أو الأملج أو الورد أو شرابه السكري أو البليج أو الدارسيني أو الأقاقيا أو الطين الأرمني أو المختوم أو الأذخر[1] أو الأشنة أو الكندر أو المصطكي أو الكراويا أو العدس أو الراوند أو عنب الثعلب أو السماق أو السليخة[2] أو السادج أو السفرجل أو الكمثرى أو السنبل أو القرفة أو القرنفل أو الجلنار أو الملح أو العود أو شرابه أو السرو أو الطباشير[3] أو النبق أو ورق الكرم أو ضماد المعدة بالخل أو القرظ، وإذا جمع السنبل الهندي والصندل والأفسنتين مع السكر سفوفاً أو مع العسل معجوناً لم يحس مستعمله بالشبع لقوة تقويته للمعدة.

وأما ما يهضم الطعام ويجلب الجشاء فالخروع أو السعد أو الخولنجان أو الأذخر أو الدرونج[4] أو الكمون أو الكراويا أو الصعتر أو الزنجبيل أو الفلفل أو

---

(١) اذخر Jonc odorant: وهو نبات بمكة ولا ينبت في غير الحجاز ويقال: لنواره تحفاح الاذخر حار يابس في الثانية بدله قردمانا وشربته مثقال ويحلل الأورام مطلقاً ويسكن الأوجاع من الأسنان وغيرها ويدر الفضلات ويفتت الحصا وينقي الصدر والمعدة.

(٢) سليخة Quinquina: هي قريبة من الدّارصيني، وهي قشر شجرة كنكينة، وهي الكنكينة حار يابس في الثانية وهي أصناف تحد البصر اكتحالاً بها وتدر البول وتقوي الأعضاء والمعدة والكبد الباردة وتدر الطمث وإذا شربها صاحب الحمى النافض وهي الباردة مع السخونة في حال أخذها بردتها في الحين وكيفية ذلك أن يدق درهم فإذا ابتدائه الحمى شربه بالقهوة ثم بعد ساعة يشرب درهماً كذلك وبعد ساعة أخرى يشرب الثالث فإنها تنقطع من وقتها بإذن الله، ولا تعرف عندنا بالسليخة بل كنكينة بدلها: دارصيني وشربتها درهم.

(٣) طباشير Concrétion de bambou: هو الدّباشير بارد في الثانية يابس في الأولى نافع من الحمى الحادثة والعطش والقيء وفيه تحليل ودفع وقيل: إنه نافع من أورام العين الحارة ومن التهاب المرة الصفراء، ويقوي المعدة ويدفع الكرب إلا أنه يضعف الباءة، وينفع من قروح الفم وهو جيد للخفقان في الفؤاد إذا سقي به أو طلي به بدله: قرن آيل محرق وشربته إلى نصف درهم وهو يضر الرئة ويصلحه العسل أو العناب.

(٤) درونج Doronic: عروق يؤتى بها من المشرق حار يابس في الثالثة قيل: هو أصل الجدوار نافع من الخفقان ويقوي القلب ويفش الرياح من الأورام بدله: خولنجان أو قسط أو زرنباد وزنه وثلثا وزنه قرنفل وشربته إلى مثقال.

عرق الذهب أو النعناع أو الكرفس أو جوز الطيب أو الأنيسون أو قشر النارنج أو الليمون الحامض أو أكل الكزبرة الخضراء أو قشر البصل أو لعوق القطران أو تكميد المعدة بالخرق المسخنة، وقد يطلب الجشاء عند استعصاء الريح بما ذكر من الأدوية أو بالصناعة كإلصاق اللسان على سقف الحلق.

فائدة: ويلحق بهذا ما يغني عن الطعام مدة طويلة ويعتني بذلك أهل الرياضات وأهل السياحة، فمنه أن يسحق بزر البقل ويعجن بالخل كالطينة ويجفف في الظل ثم يسحق ويعجن به كذلك وهكذا سبع مرات فمثقال منه يغني عن الطعام أربعين يوماً، ومنه أن يقلي كبود الغنم في دهن البنفسج ولا يحرق ثم يسحق مع اللوز المقشور ثم يحمص على النار ثم يعجن بدهن البنفسج فخمسة دراهم في كل ثلاثة أيام، وسيأتي ما يغني عن الشرب.

وأما القولنج: فينفع فيه أكل التين كثيراً مع مثله من شراب اليقطين أو شرب المحلب[1] مع العسل بالماء سبعة أيام أو شرب دهن الخروع أو الحلتيت بماء الخروع أو شرب السداب أو مثقال من النطرون أو درهم من الصابون غير المبلول أو من الكمون المحمص أو الكراويا المحمصة أو نصف درهم من رجيع الإنسان مع الخل الحاذق مجرب وحياً.

ومن الخواص: أن يقيم كلباً نائماً ويبول مكانه فيبرأ ويموت الكلب.

وأما الرياح والنفخ: ومنها الأحشاء المرارى فيخرجها أو يفشها ما ذكر أو الأفتيمون أو البسباسة أو بزر الجزر البري أو الدرونج أو الزنجبيل أو الدار فلفل أو الخماما أو الكمون أو الكراويا أو الراوند[2] أو النخوة أو الزرنباد[3] أو القرفة أو

---

(١) محلب Mah'leb : هو القميح وهو قمحة الطبيب عندنا حار يابس في الأولى ويبسه أقل من حرارته مفتت للحصا المتولد في الكلا والمثانة ومدرّ للبول قابض للرطوبة وبخوره يقتل البق، ويشرب بالماء والعسل لتفتيت الحصا يذهب بالقولنج وينزل الحيض ويسكن الوجع مبرد للأعضاء التي غلظت وطال بها المرض وينفع من الغشي ووجع الظهر والخاصرة والناصور في العين ضمادا به يضر الدماغ ويصلحه ماء الورد ودهن البنسفج بدله: لوز مُرّ وشربته ثلاثة دراهم.

(٢) روند Laurier : هو ورق الغار.

(٣) زرنباد Zerumbet : هكذا تسميته: نافع للوجع حارّ يابس في الثانية، وقيل: في الثالثة نافع من نهش الهوام ويفش الرياح ويقطع رائحة الخمر والثوم من الفم ويطيبها، ويقوي الباءة ويسمن ويفرح وينفع من البرد كله، بدله: ذرونج أو نصف حب اترج وشربته إلى مثقالين.

القرنفل أو الفلفل أو الكرفس أو الصعتر أو السعد أو الفردمان أو التدهن بدهن البان مجرب، أو أن ينقع بليحة الصباغ في الماء يوم وليلة ثم تغلى ويطبخ بمصفاها حريرة من دقيق وتؤكل بسمن وعسل مجرب مراراً، وإن سحقت أغصانها مع بزورها ولوازم الفطور عليها مع العسل كان كذلك وإن أغلي البابونج وشرب ماؤه بالسكر فهو غاية.

ويذهب الريح المجلوب: الكلح[1] والشمار وعود السوس والفستق واللوز اكلاً وإذا غمست فتيلة في مرارة أرنب أذهب الريح شماً واحتمالاً ومما يذهب المغص شرب ماء الليمون أو المصطكي أو الشمر الأخضر.

وأما الفواق: فيزيله شرب القرفة مع يسير المصطكي أو شرب السداد بالعسل او شرب التمر هندي أو الشبت أو شراب العناب وكذا أكل ما مر في الرياح.

وأما الغثيان والقيء والتهوع: فإن كانت عن حرارة فاستعمال ما فيه البرودة كالرمان الحامض والربويات الحامضة والسكنجبين والطباشير ونقيع التمر هندي واطراف الكرم وإن كانت عن برودة فعكسه كالقرنفل والعود والهال والقرفة والخولنجان وإمساك الزمرد في الفم نافع مطلقاً وقد قال جالينوس لا يجوز استعمال القوابض في وقت حركة القيء.

وأما ذات الجنب: وهي المرض المشهور بالقصبة وورم الحجاب فينفعه شراب الخشخاش أو البنفسج أو العناب أو الأسفاناخ[2] أو الجزر ولو غير مشوي أو مسلوق أو التربد على الريق مجرب وحياً، وكذا محلب وكندر وسكر سواء تغلى وتشرب مجرب.

وأما الإسهال: ويقال له الاستطلاق ومنه الذرب والهيضة وجريان البطن. فينفعه نقيع العفص مع السكر أو سحيقه مع اللبن الرائب أو رب الريحان أو شرابه أو ماؤه المطبوخ فيه كزبرة البئر أو رب السفرجل أو شرابه أو طبيخ ساق الوصيف

---

(١) كلح Gom. Ammoniaque: قال الشيخ داود هو الاشق.

(٢) أسفاناخ Epinards: واسفناخ هو السبناخ والاسبانخ، بارد رطب في الاولى مثل السلق ويبدل منه بلين الطبيعة وبدله وزنه باقلاء وشربته عشرة دراهم من عصارته ويصدع المبرودين ويضعف معدتهم ويصلح طبخه بدهن المعز والدارصيني.

أو شراب النعناع مع سحيق بزر الحبق أو مع سحيق بزر المر أو سحيق بزر لسان الحمل أو الأشنة أو الأذخر أو ثمر الطرفا أو الجلنار أو الأقاقيا أو البلوط أو الحضض أو الكهربا أو النبق[1] أو البلح أو العليق أو الطين المختوم أو ورق الجميز أو بزر الورد أو درهمين من الزرنباد بالماء البارد على الريق أو أكل البيض مع السماق أو بزر الخرف أو الريحان مقلية مع السكر أو مع الطين الأرمني أو نصف درهم من قشر الخشخاش بكرة وعشية بماء بارد أو حمل الزمرد أو شرب ثلاث قراريط من سحيقه خصوصاً إسهال الدم، ومن المجرب له وللدم والثقل والعصير أن يؤخذ من الفول المقلي جزء وكندر وصمغ من كل نصف جزء شونيز ربع جزء يعجن بالعسل المنزوع ويستعمل صباحاً ومساءً مجرب، وكذلك أيضاً لوجع الصلب والقيء أن يؤخذ من الشونيز المحمص فيدق جريشاً ويغلى غلياً جيداً في الزيت ثم يعجن بالعسل ويستعمل صباحاً ومساءً.

وأما ما يلين الطبيعة: فأكل التين قبل الطعام وبعده أو شراب البنفسج أو شراب الورد أو شراب الأشتيوان، وللأطفال: شرب الرب.

وأما الزحير: فطلاء المعدة بورق عنب الثعلب أو الشعير أو دهن الورد أو صفرة البيض أو شرب طبيخ الخطمى[2] أو العود أو الصندل أو السفرجل، أو استعمال الأفيون أو المر أو الحلتيت أو الجندبادستر مطلقاً أو الجلوس على خرق مغموسة في زيت فوق حجارة محماة ولزحير الصبيان مثقالاً من حب الرشاد مع ثلثي مثقال من الكمون مسحوقاً مع لبن أمه.

وأما نزف الدم من البطن: فينفع منه أكل الزمرد أو شرب طبيخ الآس أو

---

(١) النبق Fruit du quetit Jujubier: هو ثمر السدر حار يابس منه بري وبستاني وفعلهما متقارب سويقه يعقل البطن وينفع من نزف الدم ومن قروح الامعاء وورق السدر يلين الاورام الحارة ويذهب بالأبرية والحزاز ويجلو البدن من الاوساخ ويشرب طبيخه للربو وامراض الرئة والطري حكمه الزعرور والتفاح والكمثرى، بدله: زعرور.

(٢) خطمى Guimauve: هو ورد الزوات ويقال: ور الزوال وبالبربرية تنبيذ صرت حار باعتدال وهو نوع من الخبازي ينضج الاورام ويحلل وبزره واصله في قوته ومنه السلم يسكن وجع المفاصل خصوصاً مع شحم الأوز وبزره نافع من السعال الحار ويسهل النفث وينفع ورقه من اورام الثدي وينفع من ضمادات ذات الجنب ويذهب بحرقة البول وقروح المثانة والقضيب شرباً وخاصة بزره بدله: خبازي.

درهمين من الطفل مع ثلاثة من رؤوس الخشخاش أو مثقال من الصمغ العربي مع أوقية من سمن البقر ثلاثة أيام أو بزر البقلة أو قلب اللوز المحمصين مجرب وحيا او ورق القلقاس حمولاً مجرب.

تنبيه: ويقطع نزف الدم من الجراح درور الأثمد أو الأشق أو الأقاقيا أو الحضض أو تمر الطرفا أو الطين الأرمني أو دم الأخوين[1] أو البلوظ أو العليق أو جوز السرو أو ورقه.

وأما قروح البطن: وتعرف بقذف الدم أو القيح، فشرب طبيخ عشرة دراهم من الشعير مع مثلها من القسط الهندي أو طبيخ الورد والسادج أو الأهليلج الأصفر أو التمر هندي أو الأجاص أو زهر البنفسج مفردة أو مجموعة.

وأما لهيب البطن والعطش: فيدفعه الكزبرة أو البندق أو اللبن الحليب أو بزر البقلة مع الخل أو الكمون الكرماني المنقوع في الخل ولو مرة أو عصارة عنب الثعلب أو البرنوف أو النوفر أو البشنين أو الصندل أكلاً أو ضماداً على المعدة في الجميع أو إمساك الفضة في الفم خصوصاً مع السلجم.

ومن الخواص: إنه إذا سدت طاقة الأنف اليمنى أو جذب الهوى إلى الجوف من بين الأسنان وهي مطبوقة حصل برد المعدة وسكنت حرارتها وسد طاقة الأنف اليسرى تزيل برد المعدة وقد قيل: إن سد اليمنى نهاراً واليسرى ليلاً يعدل الطبيعة وقد جرب، أنه إذا عجن سحيق بزر الرجلة باللبن ثم جفف ثم سحق وعجن كذلك ثلاث مرات فأكثر أغني درهم منه عن شرب الماء أياماً كثيرة. ومثله إذا أغلي الكمون الكرماني وصفي ثم دق وعجن بالعسل المنزوع.

وأما الوحم: فيدفعه أكل قشر الأترج أو أطراف عروق الكرم[2] أو الرمان الحامض أو الرمان المر.

---

(١) دم الأخوين Sangdragon: هو عصارة الشبان وهي حي العالم بارد وقيل: حار ويبسه في الثانية ويقال له: دم الثعبان ينفع نزف الدم شرباً ويقوي المعدة ويحسر الدم والإسهال وينفع السيلان ويدمل وينفع السحج والثقل والزجير باصفر البيض ويضر الكلا وتصلحه الكيثرا وشربته إلى نصف درهم، بدله: شاذنة.

(٢) كرم Vigue: هو الدالية التي تثمر العنب منه بري وبستاني وكلاهما بارد يابس في الأولى دمغته تنفع من الثآليل والنمل والجرب، والقوابي دهناً، ويشرب عصارة ورقه لدواء ستطاريا ورجع المقعدة واغصانه الطرية تفعل فعل ورقه ويقطع العطش وينفع من القيء ويقمع الصفرا يبدل الابيض بالاسود وبالعكس والبري بالبستاني وبالعكس.

وأما شهوة الطين: فيدفعها أكل الرجلة أو الجزر مع الطباشير أو أكل الدجاج أو مص عظامها أو شرب الشيرج.

وأما الدود في البطن: فيقتله أو يخرجه استعمال الفودنج أو ماؤه أو النعناع أو ماؤه أو الشيح أو ماؤه أو السداب أو الترمس المر أو الأترج أو الكابلي أو دهن النارجيل[1] أو السرخس أو القطران أو الأفسنتين أو رماد الحلفا أو الصعتر أو الكراويا أو الزوفا أو لحا شجر الرمان أو شجر التوت أو الملح الهندي أو المحلب أو قشر النارنج الخالي من البياض أو بزر الكراث مع العسل في جميعها أو طلاء البطن بالنطرون أو بنقيع الحمص في الخل مع الجلوس قبالة النار فيهما أو طلاء السرة بالشونيز وشحم الحنظل معاً أو طلاء السرة والخاتم والفرج بسحيق ورق الخوخ أو الترمس أو الشونيز مع الخل أو مع مرارة الثور فيها أو شرب أوقية من الوحشيرك على الفطور أو شرب ثلاثة دراهم من الكزبرة مع الدبس[2] أو عصير العنب ولو للدود الطويل مجرب أو شرب درهمين من النخوة وشرب الماء فوقه مجرب أو أن يشبع من أكل الجزر بعد جوعه يوماً ولا يأكل بعده شيئاً فإنه مجرب ويخرجها من غلافها.

تنبيه: جميع ما يقتل الدود في البطن يقتله في الجراح وفي الآذان.

فائدة: قد قالوا: من المجرب أن رماد خشب القين إذا نثر في البساتين أو على الزروع أو الأراضي قتل الدود فيها.

وأما وجع السرة: فيزيله أكل الثوم المشوي أو أكل النشا مع سمن البقر سبعة أيام أو دهن الخروع مع الزبيب المنزوع أو مع بزر القطونا.

وأما وجع الخاصرة: فينفع فيه استعمال ما مر في القولنج أو أن يعجن جزء من المحلب مع مثله من السكر بالماء الحار ويشرب ويطلى منه عليها أو أن يؤخذ من الزنجبيل أو حب الرشاد والنخوة والحلبة وبزر الكرفس سواء ويسحق مع ربعها من السكنبيج ثم يعجن بالعسل تحبب كالحمص ويشرب منها من درهم إلى درهمين مجرب.

---

(١) نارجيل Ccco: هو الجوز الكبير يؤتى به من الهند وهو حار يابس في الثانية أو رطب فيها أو في الأولى وشربته إلى ثلاثة دراهم وبدلها: في غير التسمين مثلها شونيز.

(٢) الدبس Extrait. Rob: الرب المتخذ من العنب وغيره حار يابس في الأولى والطلاء خاص بما اتخذ من العنب تبدل الربوب بعضها من بعض.

وأما وجع العانة: فيزيله شرب مثقالين من الحلتيت بالماء البارد أو دهنها بدهن البان أو دهن البابونج.

فائدة عزيزة الوجود: وهي أنه ينفع من الطعام الذي تعمله النساء للرجال أكل دماغ الدجاج مع التمادي عليه.

الفصل الثالث في الاستسقاء واليرقان

أما الاستسقاء فيزيله أكل لحم القنفذ مجرب، أو شرب نصف درهم من الغاريقون مع مثله من الأسارون[1] بالعسل أو شرب ثلاثة مثاقيل من سحيق الكراويا مع أوقية من الزيت سبعة أيام أو شرب ثلاثين درهماً من ماء الفجل مع درهمين من البورق في ثلاثة أواقي من العسل أو شرب ما قد وضع فيه عدد من الخنافس الكبار في قدر مدهون وسد عليها ليلة حتى ماتت فيه أو شرب الزعفران واستعمال اللك مطلقاً أو ضماد البطن بالملح الهندي أو النبطي أو الأندراني خصوصاً مع أخثاء البقر فيهما أو بالطين الأرمني مع رماد خشب الكرم أو بدقيق الشعير مع سحيق الصندل بماء الورد أو بشحم النعام أو بالقطران مراراً مجرب.

وأما اليرقان: فيذهبه أكل لحم البقر مطبوخاً بالخل أو أكل الشمر مع اللوز أو أكل القطف مجرب أو بلع ثلاث سمكات صغار حية على الريق أو شرب ماء القرع وماء الهندبا بعد غليهما مع السكر أو مع خيار الشنبر أو مع الكرفس أو شرب طبيخ أصل الحنا أو الحلتيت والتين اليابس مع السكر أو شرب ماء الفجل أو بعر الماعز أو رماد قرن الثور أو قرن الأيل أو شرب درهم من الحلبة بماء العسل أو طلاء البدن بالصندل المعجون بماء قد أذيب فيه قليل كافور أو السعوط باللبن الحليب المذاب فيه قيراط من قثاء الحمار أو الاكتحال بالكزبرة الخضراء أو حمل الكهربا أو عين السرطان البري.

---

(١) أسارون Asarum: هو أوصمة عروق كاذناب الفار حار في الثالثة يابس في الثانية فيه جلاء وتحليل ويلطف وينفع من صلابة الكبد والطحال وسددهما ومن اليرقان والاستسقاء من برد ومن عرق النساء ومن وجع الركبتين المتقادم ويقوي المثانة والكلا كذلك شرباً والشربة منه ستة مثاقيل وقال داود: شربته من مثقال إلى ثلاثة، وقال في القانون: والشربة سبعة مثاقيل بماء العسل ويزيد في المني وبدله: وزنه ونصف وزنه وج او زنجبيل او بابونج او خولنجان.

الفصل الرابع

في أمراض القلب والكبد والطحال

أما القلب فينفع من أوجاعه الباردة ومن خفقانه البارد الأشنة وجوز الطيب والدار صيني[1] والحماما والمصطكي والكشوت[2] والقرنفل والبهمن ولسان الثور والزعفران وأظفار الطيب والدرونج والمسك والقاقلة والكبابة والسادج والأبريسم.

وينفع من أوجاعه الحارة ومن خفقانه الحار ينفع منها مطلقاً أكل الفستق أو اللوز أو العنبر أو الكارب أو البسد والكافور والصندل والورد والأملج والكزبرة والتفاح والطين المختوم مع ماء الورد فيها أو مربا الورد السكري أو لسان الثور مع السكر الطبرزد أو شرب قيراط من الزباد مع أوقية من شراب مفرح أو شرب شراب الورد أو شراب التفاح أو شراب السفرجل أو شراب الرمان أو شم زهر هذه المذكورات نافع.

وينفع من الغشي: شم الخيار أو ماء الورد أو ماء الزهر أو العنبر أو العود أو المسك أو الخوخ أو التمر الهندي أو شم زهر الخوخ أو شم الورد أو التفاح.

وأما الكبد: فيبرئ أوجاعه وإن أزمنت الطلاء بسحيق البابونج أو بالشيح أو بالكليل الملك مع رب العنب في الجميع أو أكل اللوز مع الثمار أو مع الصعتر أو شرب ماء الثمار والهندبا مع السكر أو معجون السكنجبين السفرجلي في أمراضه

---

(١) دار صيني Cirmamome: هكذا تسمى عندنا أو القرفة الخشنة، وهي نوع من القرفة حار في الثانية يابس في الثالثة وهو دار صوص مفرح يمنع الوسواس خصوصاً ما كان على الباردين ويقوي المعدة ويدفع الاستسقا واليرقان ويدر ويسقط ويخرج الرياح الغليظة ويسكن البواسير وشربته إلى مثقال وبدله: الابهل والكبابة وفي ضعف الباءة الخولنجان والسليخة.

(٢) كشوت Cuscute: حار في الأولى يابس في الثانية هو شيء لا أصل له في الأرض ولا ورق يتعلق على نبات الكتان مثل الخيوط وإذا غربل بزر الكتان كان ذلك من وسخه الذي يطرح منه يفتح سدد الكبد والكلا وينفع العروق والأوراك من الفضول الغليظة المؤذية العفنة ويقوي المعدة والكبد وعصارة الرطب منه إذا شربت بالزنجبيل ادرت البول ونفعت اليرقان المتولد من سدد الكبد ومن الحميات وخاصيته رفع حميات الصبيان وإسهال المرة الصفرا والشربة من مائه المطبوخ. فيه رطل بوزن عشرة دراهم سكراً، بدله افسنتين وشربته إلى خمسة عشر ومن جزره إلى ثلاثة قاله داود.

الحارة أو معجون الزبيب في الباردة ويذهب حرارته ويفتح مجاريه أكل المواد أو شرب عصارة الغافث بالماء والعسل أو شرب الدبس أو ماء الهندبا المنزوع الرغوة او ماء الشمار كذلك أو شراب الورد أو العذبه. ويذهب رياحه ونفخه شرب المحللات كالأذخر والوج والقرفة والأنيسون والشمار وبزر الكرفس والصعتر والسنبل والنعناع والفوتنج والأكليل والمحلب والنمام والقرطم والقنة وقثاء الحمار وكذا شرب عصارة ورق السدر مع السكنجبين على الريق مجرب. أو شراب الأفسنتين على الريق أو استعمال عود السوس أو أقراص[1] الملك أو أقراص الراوند أو القرنفل أو المصطكي أو الضماد بطبيخ الفودنج أو الشيح أو الصعتر أو الحاشا. ومما ينقيه ويفتح سدده أكل لحم القنفذ أو الغافت أو الورد أو البسباسة أو الزنجبيل أو الهندبا أو اللك أو اللوز أو الفستق مع الزبيب الذي لا عجم له أو القنطريون الرقيق أو بزر الكرفس أو بزر الفنجنكشت أو البابونج أو طبيخ الفورنج او النعناع أو نقيع الترمس أو الأشتيوان أو شحم الحنظل.

وأما الطحال: فينفع من أوجاعه أكل مثقال من بزر الهندبا أو درهم من الغاريقون مع نصف درهم من الأنيسون معجونة بالتين مع قليل خل أو شرب سحيق بزر الخل خصوصاً مع عصارة العنب الأبيض أو شرب طبيخ الفجل بالماء والملح أو طبيخ الكباد أو طبيخ الفوة أو طبيخ أصول الكبر بالماء والعسل والسداب الرطب أو البورق مع المقل أو شرب قيراط من المومیا المعدني بماء الرجلة مجرب، أو محلول خمسة دراهم من الودع في خمسة امثالها من حماض الأترج سبعة أيام.

وينفع من أورامه أكل بزر الكتان والأفسنتين والنطرون معجونة بالخل أو شرب السكنجبين بماء الهندبا أو ماء الرجلة أو حمل العنصل أربعين يوماً، ويفتح سدده وينقيه ما مر في الكبد أو شرب مثقالين من الفوة مع الأنيسون بماء العسل أو بزر الحلبة أو الراوند أو الزعفران أو اللبوب.

---

(١) أقراص الملك Noix Vomique: هو بوزعكة وهو خبز الغراب وهو حار يابس في الثالثة وهو يقتل ماله ذنب كالكلاب وشربته إلى نصف درهم وفوق درهم يقتل وينفع من وجع الظهر وقيل: يقوي الباءة وتركيبه محمص حتى يُنزع ويدق ناعماً ويأخذ اثني عشر درهماً تطبخ في أربعة امثاله حليب حتى يشربه ثم يضم إليه درهم زاريانج ودرهم دار صيني ودرهم لسان عصفور ويعقد الجميع في ثلاثة امثاله عسل منزوع الرغوة ويستعمل منه مثقال على الريق ينفع من وجع الظهر إن شاء الله.

ويزيل صلابته: أكل التين بالخل على الريق أو أجزاء القنفذ خصوصاً طحاله قالوا: فلا ينبغي استعمال جميع طحاله لئلا يذهب جميع طحال مستعمله أو شرب طبيخ الأصفر أو شراب الأصول البزوري أو درهم من سحيق المرجان على الريق أو حمله، وقد شهدت التجربة أن الاسقندريون وبادزهر يزيل جميع أمراض الطحال كيف استعمل وأن مداومة الشرب في أواني الطرفا كذلك.

الفصل الخامس

في أمراض الكلى والمثانة والرئة والمرارة

فاما الكلى والمثانه فينفع من أوجاعهما أكل لحم القنفذ مجرب، أو أكل الحمض أو البطيخ أو المسك أو القثاء[1] أو بزر الفجل مع حليب الضأن أو أكل الجزر أو الجوز أو البندق أو اللوز أو لب القرع أو البلوط أو الكندر أو الخولنجان أو السعد أو مداومة أكل الزبيب خصوصاً مع السكر في جميعها أو طلاء الظهر بدهن اللوز أو شحم الأوز أو الدجاج أو تعليق حجر اليسر أو حب الكلى.

وينفع لتنقيتها الحمص الأسود أو اللوز المر أو كزبرة البير أو بزر الكرفس.

وينفع من الدبيلة فيهما مطبوخ التين بماء العسل أو الوج أو الجاورس أو سويق الحلبة ملتوتاً بالسمن معجوناً بالعسل أو اللوز أو البندق مع السكر فيهما.

وينفع من قروحهما معجون البزور أو شراب الخشخاش مع لب الشعير أو لب الخيار أو لب القثاء أو البطيخ أو شرب الطين الأرمني مع شراب الرمان أو الصمغ العربي أو دم الأخوين أو طبيخ عود السوس أو الخطمى.

وينفع من الحصاة فيهما أو غيرهما: استعمال أصل الخطمى والهليون[2] أو

---

(١) قثاء Con cambre: هو الفقوس بارد رطب في الثالثة ويقال البطيخ الذكر والطويل يسكن الحرارة وهو أخف من الخيار ويدر البول ويبرد الحرارة، بدله: خيار.

(٢) الهليون Asperge: في تقديم الياء في كتب الطب لا في اللغة هو: السكوم وهو نوعان: أحدهما ورقه إلى الصفرة والآخر إلى السواد وقيل: انواع حار رطب في الاولى او معتدل وعند الشيخ داود حار في الثانية رطب في الاول وبزره حار في الثانية يابس في الاولى ويفتح سدد الكلية وينفع من وجع الظهر ويزيد في المني وهو موافق للمعدة ويدر البول ويفتح سدد الكبد العارض وايضاً ينفع من اليرقان العارض عن سبب انسداد الكبد محلل لاوجاع الكبد العارضة =

الفجل أو الحسك أو كزبرة البير أو عود السوس أو بزر الكرفس أو البسباسة أو حب القلب أو حب المحلب المقشور أو الحلتيت أو المقل أو صمغ الأجاص أو صمغ الكرم أو السكنبيج أو الحجر اليهودي أو اللوز المر أو الجنطيانا أو حب الغار أو اصل العليق أو رماد العقارب أو رماد النخوة أو محروق قشر البيض أو محروق الزجاج مكلس أو محروق البسد. ومن المجرب: لتنقيتها أكل لفتة قورت وملئت بزر لفت وليس بعجين وجعلت في الفرن ليلة أو شرب طبيخ الأذخر خصوصاً مع البورق أو طبيخ القيصوم كذلك أو مثقال من المصطكي ودرهم من الغاريقون ونصف درهم من المر معجونة بماء الهندبا أو شرب درهم من النشادر بالماء أو شرب زيت طبخت فيه حشيشة قثاء الكلاب المعروفة أو شرب عصارة قثاء الحمار أو عصارة الفجل أو شرب ماء الحمص الأسود أو شرب مصفى عش الخطاف المنقوع في الماء ليلة أو البخور بشوك القنفذ في الأحليل مجرب وحياً، واقرب منه عشرة دراهم بزر الكرفس ومثلها نخوة ودرهمان بزر جرجير يدق ويستعمل كل يوم درهمان بماء بارد.

ومن أمراض المثانة سلس البول: وتقطيره وإدراره والنقطة المعروفة والبرودة.

وينفع منه أن يؤخذ بزر جزر وبزر جرجير وبزر خشخاش وبزر كبر وسكر سواء ويستعمل صباحاً ومساءً أو أن يغمر تسعة وأربعين حبة من التين في الزيت وتترك ثلاثة أيام ثم يأكل في كل يوم سبعة منها أو أن يأكل مصلوق الفجل على الريق أو أن يشرب أوقية من سمن البقر مع نصف أوقية من السكر على الريق فاتراً أو أن يشرب الخولنجان فاتراً أو أن يؤخذ من البلوط خمسون درهماً ومن الكندر والصمغ العربي والكزبرة اليابسة والطين الأرمني من كل عشرة دراهم ويسحق الجميع جيداً ويستف منه ثلاثة دراهم صباحاً ومثلها مساء فهو مجرب وأعجب من هذا لذلك ولبرد الكلى وهو نزول الدم عقيب البول والحصا وغير ذلك أن يؤخذ من عصير أطراف ورق الفجل دون اضلاعه ويغلى ويكشط ريمه وينزل ويؤخذ منه ثلاث أوراق يذاب فيها أوقية سكر نبات ثم يدخل الحمام فإذا عرق

= من الرطوبة وطبيخ اصله يفعل ذلك وبزره كذلك ونساء الشام يسحقن بزره ويجعل في بيض يمقرشت ويشرب قطوراً يزعمن انه يسمن بإفراط وقيل: إن الكلاب إذا أكلت طبيخه ماتت بدله: شقاقل وغافث تضقين وشربة بزره مثقال وباقية ثلاثة.

شرب ذلك وإذا أحس بالبول نزل المغطس قليلاً ثم يخرج ويبول في إناء وينظر ما نزل منه من العجائب وكذلك أيضاً استعمال معجون البسباسة بالعسل صباحاً ومساءً مجرب لقطع البرايد والنقطة عقيب الوضوء والبراز الصعب، وقد يحتاج إلى إدرار البول وهو كل ما يدر الحيض ونحو البطيخ وبزره والأفاويه والسكنجبين.

ومن أمراض المثانة: أيضاً حصر البول ويقال له حبس البول وينفع فيه شرب العوسج على الفطور أو شرب ورق السرو أو شرب أوقية من السمن مع مثلها من السكر فاتراً أو الجلوس في طبيخ البنفسج أو البابونج أو إكليل الملك أو الحلبة أو القرطم أو الفوة أو ورق الكرنب أو شرب حبة من سحيق الدهمش[1] أو البورق أو عصارة السداب أو ماء طبيخ الأذخر أو بخور داخل الأحليل بالجوز الهندي أو الكبريت أو إدخال طاقة زعفران في الأحليل أو طلاء العانة بدهن الخروع أو الياسمين أو الخيار الشنبر فاتراً، وهذا ينفع من حبس الغائط أيضاً ومن المجرب لإطلاق البول في الرجال والنساء التحمل في الدبر بالملح أو مروخ الذكر بدهن الياسمين.

ومنها البول في الفراش: وينفع فيه أكل لحم القنفذ مجرب، أو قشر البيض المقلي ثلاثة أيام أو أكل ثلاثة دراهم من الكمون مع ثلاثة دراهم من الكزبرة في ثلاثة أيام أو أكل رماد ظلف البقر مع العسل أو أكل حب البلوط أو حب الآس أو الطين الأرمني بماء لسان الحمل فيها بماء الرمان الحامض أو بماء الورد أو شرب أوقية من سمن البقر مع نصف أوقية من السكر ثلاثة أيام أو شرب عرف الديك المسحوق بعد جفافه أو قانصة الدجاج كذلك أو شرب أوقية من بزر الريحان مع مثقال من العفص ثلاث ليال.

ومنها حرقة البول: وينفع منها أن يؤخذ ثوم أربع أواق وفلفل وسنبل من كل درهمان وسمن وعسل من كل أوقيتان يسحق غير الاخيرين ويعقد بهما شراباً ويستعمل منه كل يوم ثلاثة دراهم على الريق أو شرب السكر مع السمن فاتراً أو

---

(١) دهمش Graine de laurier: هو حبّ الغارّ وهو حبّ الرتد حارّ يابس في الثانية هو احد اجزاء الترياق الاربعة يسخن ويفتق الرياح من الكُلا، ومن جميع البطن وفيه ادرار، الثالث، وينفع من اورام الكبد والطحال شرباً ومن الفالج واللقوة ايضاً ودهناً وقد يُؤكل للسع عند الحيوانات بدله: نصف وزنه ابهل.

شرب اللبوب أو شرب أوقية من الحلبة المغسولة المجففة مسحوقة بمثلها من سمن وعسل.

وأما أمراض الرئة: فينفع فيها أكل العناب أو أكل الزبيب القشمش بغير عجم على الريق أو مص قصب السكر أو عصارة الكرنب مع العسل لعوقاً أو اللوز او السكر أو الكثيرا أو الصنوبر وعصير العنب جلاباً أو نوى الزيتون بخوراً.

وأما المرارة: فينفع فيها شراب السكنجبين الزيتي أو شراب الكشوت أو شراب ماء الجبن أو اللبن المخيض أو عصارة الشمار أو نحو ذلك.

الباب السابع

في أمراض المقعدة وأعضاء التناسل من الذكر والأنثيين والرحم وفيه فصول أربعة

الفصل الأول في أمراض المقعدة

فأما البواسير فينفع فيها ويبرئها العاقول أكلاً وشرباً وضماداً وبخوراً وأكل الأطريفل الصغير عند النوم أو أكل كل يوم مدة ثلاثة أيام خمسة دراهم من بزر الكراث مع نصف درهم من الراوند معجوناً بالعسل فهو مجرب لسقوطها بنفسها أو شرب مثقال من الحزنبل بماء الكراث كل يوم على الريق مجرب أو شرب درهمين من القرفة بماء بارد أو شرب درهمين من الحرمل مع السكر فيهما أو ملازمة أكل البلح أو التين أو البخور كل يوم بالطرفا أو سلخ الحية أو بالزرنيخ أو بالكبريت أو بعظم السمك مجرب للظاهرة والباطنة منها أو الدرور برماد بزر الشبت أو الجلوس على جلود الأسد أو النمر ونحوهما دواماً أو التحمل بمثقال من السورنجان[1] مع سمن الغنم العتيق أو بنصف درهم من سمن البقر العتيق وكذا التجمل فيهما مرة أو مرتين وربما لا يحتاج إلى ثلاثة مجرب، أو الضماد بالبصل الأبيض إذا قطع طرفاه وسلق بالماء ثم دق مع سمن البقر أو الشحم أو محاح البيض كالمرهم فهو ترياق لتسكين أو جاعها وحياً وإذا قطع الباذنجان وقلي في الزيت ثم صفى الزيت وجعل لكل رطل ثلاث أواقي من الشمع فهو ترياق لما ذكر طلاء أو أكل الخبز الآتي آنفاً.

وأما النواصير: فوضع فتيلة غمست في صمغ الزيتون والصبر المعجونين بماء ورق الخوخ أو فتيلة أو صوفة غمست في عصير الخرنوب الرطب، وقد جرب أنه إذا أخذ الدقيق الحواري مع ثلاثة من دقيق أصل اللوف جمع ثم لت بالشيرج

---

(١) سورنجان Colchique: هو اصابع هرمس يسكن وجع الشديين يجفف محمود العاقبة والشربة منه مثقال إلى درهم، بدله وزنه حنا ونصف وزنه مقل ازرق وشربته درهم.

ثم عجن بالخمير والملح ثم خبز ثم جفف وأكل منه عشرة دراهم بشراب العسل كل يوم نفع من النواصير والبواسير الظاهرة والباطنة مجرب والاستنجاء بالماء البادر يذهب الظاهرة منها.

وأما خروج المقعدة: فينفع فيه أكل كبد الضأن الخصي مطبوخاً بالزيت والنعناع ثلاثة أيام والغسل بطبيخ الآس أو قشر الرمان مراراً وإذا أخذ من العفص وبزر الكتان وقشور الرمان والأذخر سواء وعجنت بالخل وماء الورد أعادت الصرم الخارج وحياً بخوراً مجرب، والتحمل بدهن سنم الجمل والأفيون كذلك وتلقي بخار حجر حديد محمي ملفوف في خرقة مرشوش عليه ماء نافع كذلك.

وأما أوجاعها وأورامها: فالضماد بالبصل الأبيض المشوي مع شحم أو مع سمن أو بياض البيض أو طبيخ العدس وقشر الرمان فاتراً واستعمال الثوم ترياق لجميع الأوجاع الباردة لكنه يفسد الدماغ وأعصابه.

وأما شقاقها: فالضماد بالزفت مجرب، وكذا بالرجلة أو القرع أو عنب الثعلب أو العدس المقشور أو التدهن بشحم الدجاج خصوصاً مع مخ ساق البقر أو مع الزعفران والأفيون وشحم الماعز أو امتلاء الشقوق بمذاب المرتك والشمع[1] الأبيض والأنسيداج في دهن الورد أو البنفسج مضافاً إليه صفار البيض أو بمحروق الصبر أو رؤوس أظفار بني آدم مع الزبد فيهما. ومن المجرب وحياً الطلاء بشحم الخنزير المذاب مع صفار البيض ورماد عظم الكلب أو بدهن البنفسج مع الزبد الطري.

وأما قروحها: فكغيرها مما يأتي.

وأما نزف الدم: فقد تقدم.

وأما خروج الغائط بغير اختيار: ويقال لصاحبه الفريط فينفعه التدهن بدهن السنبل أو البابونج أو الورد أو التشيف بشياف الأقاقيا أو الحاسا أو بالعفص أو بالصمغ.

وأما الأبنة: بضم الهمزة وسكون الموحدة قبل النون وهي دغدغة تحصل في الدبر لا تسكن إلا بالجماع فيه ويزيلها الضماد برماد جلد فخذ الضب الأيمن مع شعره مجرب، وينفعها الفتايل المغموسة في شيء من المخدرات كالأفيون

---

(١) شمع Cire: هو الموق، والأبيض منه جيد نافع.

والبنج أو تعرض صاحبها للهموم والغموم والفزع والحزن والخوف والحبس والجوع والسهر ونحوها.

الفصل الثاني في أمراض الذكر

فأما العنة فيه بالعجز عن الوطء عموماً أو خصوصاً في امرأة دون أخرى فينفع منها ويزيلها أكل قلب الهدهد أو لحمه أو لحم ابن عرس سبعة أيام أو أكل الجزر المشوي أياماً، أو من هذا المركب وهو مغاث وسمسم وسنبل وورد أبيض سواء تلت بعد سحقها بدهن اللوز ثم تغلى في لبن الغنم ويؤكل منها في وقت الحاجة.

وأما تقوية الذكر وإنعاظه وقيامه: فأكل قدر جوزة من الثوم المقشور مع العسل والسمن على الريق أو أكل درهمين من الجرجير مع درهمين من بزر الكرفس مع مثله من السكر في كل يوم مدة ثلاثة أيام سفوفاً أو معجونة بعسل أو بسمن البقر الفاتر وفي هذا جامع ما شاء مجرب، أو أكل بيضة بيمرشته مع درهم من الكندر أو مع لبن البقر أو مع السكر أو مع اللوز أو أكل حب العزيز مع السكر أو أكل الموز مع السكر أيضاً أو أكل القرطم أو الكراث أو بزره أو الرمان أو الفجل أو بزره أو البصل أو بزره أو الحمص الأسود أو القلقاس أو الكمون أو المصطكي أو السمسم المقشور أو جمار النخل أو الجبن الطري خصوصاً مع العسل أو السكر في جميعها أو بزر الفرنجمشك مع لبن الضأن مجرب أو أكل الزلابية مع العسل أو أكل الأنيسون أو أكل لب البطيخ مع النعناع أو مع اللفت أو أكل الديك أو مرقه أو خصيته أو دماغه أو أكل فراخ الحمام السمينة أو شرب درهم من الخلنجان مع نصف رطل من حليب البقر أو شرب ثلاثة دراهم من القرنفل مسحوقاً مع الحليب ومداومة أكل عود السوس بالعسل تقوي على افتضاض الأبكار مجرب.

وقد شهدت التجربة أن حشيشة ذنب الفار لا نظير لها في ذلك مطلقاً وكذا شرب لبن قد نقع فيه البندق الهندي والزنجبيل والتمر معاً مجرب، أو شرب الصنوبر مع العسل أو شرب نصف رطل من اللبن وقد أغلي فيه أو نقع فيه ربع أوقية من الزنجبيل كل يوم مدة ثلاثين يوماً ولو كان من اليائس ويقال له عود الشيخ إلى شبابه أو الأكل من هذه الحلوى بعد الطعام فإنه لا يصبر مستعملها عن الجماع.

وصفتها أن يؤخذ من الزنجبيل والقرفة وبزر الجرجير سواء ويسحق مع

قدرها من بزر الخشخاش ثم تعقد بالعسل وترفع أو طلاء الذكر بدهن القنفذ أو بالحلتيت أو بالشب أو بالبورق مع العسل فيها أو بمرارة الثور أو بشيرج قلي فيه بزر الفجل أو دهن الجلد بمرارة الغراب الأسود مع الشيرج مجرب، لمن لا يقدر على الجماع البتة وإذا طلا إبهام الرجل اليمنى بالمر المعجون بالزيت جامع ما شاء وإذا طلا الذكر بشحم الأوز جامع ما شاء.

وأما ما يغلظ الذكر: فغسله بعصارة الكرفس مراراً أو تدلكه بالودك أو شحم الدجاج الأسود أو بعلك البطم أو بالزفت أو بالبادروج أو بالزيت خصوصاً إن احرقت فيه الخراطين[1] فهو مجرب، أو الطلاء بالزنجبيل مع مرارة الدجاج الأسود أو بسحيق حب القطن أو بسحيق الحزنبل مع لبن الأتان فيها.

وأما اعوجاجه وتشنجه: فيزيله الضماد بشحم الدجاج أو الشيرج مع الشمع الأصفر أو بلبن النساء مع دهن الورد.

وأما قروحه وجراحاته: ومنها الطهارة فدرور الطباشير أو رماد القرع اليابس أو رماد الرمان الساقط قبل نضجه أو الشب بعد التدهن بأي دهن كان أو ريق الصائم.

وأما ما يضعف شهوة الجماع: فأكل التوت الشامي أو شرب الخل مطلقاً أو الماء البارد على الريق أو ماء النيلوفر أو ماء الرجلة خصوصاً بماء الرمان الحامض أو جماع العجوز أو الحائض أو المريضة أو بعيدة العهد بالجماع أو التي دون البلوغ أو كثرة المشي حافياً، ويقطعها أكل الكافور أو شمه أو كثرة أكل الهندبا أو الكراويا أو البطيخ الأخضر أو افتراش الورد.

ويمنع الاحتلام: شرب بزر الخس أو مائه ومن ربط على ذراعه الأيمن نواة زيتون مع عود سداب في خرقة جديدة لم يحتلم ما دامت عليه وكذا من ربط

---

(١) الخراطين Ver de tenne: وهي دود كحيات البطن توجد في الطين إذا حفر عليها وإذا أخذت من البحر تسمى حرمط هكذا يسميها الصيادون عندنا باردة يابسة في الأولى ويقال لها: حنش الأرض وعروق الأرض إذا سحقت ووضعت على العصب المقطوع نفعته من ساعته وإذا شربت مع عقيد العنب أدرت البول وإذا طبخت في الزيت وقطر من ذلك الدهن في الأذن في الجانب المخالف للسن الموجوعة نفع من وجعها وإذا جعلت على العصب لا تحن إلى ثلاثة أيام بدله: برشاوش.

على حقوة من خلفه قطعة من الرصاص واعلم أنه يقوي شهوة النساء جداً للجماع شم زهر الغبيرا.

تنبيه: ذكر الحكماء بعض أوقات يحمد فيها الجماع لأمور محمودة في الولد وعكسه فيطلب ليلة الأثنين ليكون حافظاً لكتاب الله راضياً بما قسم الله له وليلة الثلاثاء ليكون سخياً تقياً وليلة الخميس ليكون فقيهاً فاهماً وليلة الجمعة ليكون محموداً في أموره ولا يطلب ليلة الأربعاء لئلا يكون سفاكاً للدماء ومن أعوان الظلمة ولا ليلة السفر لئلا ينفق ما له في المعاصي ولا ليلة أول الشهر خشية جنونه ولا ليلة نصفه خشية صرعه ولا ليلة آخره خشية كونه كذاباً أو ساحراً ولا ليلة عيد الفطر خشية كونه عاراً أو عاقراً ولا ليلة عيد الأضحى خشية زيادة أصابعه أو نقصها ولا في الشمس خشية نحوسته ولا تحت النجوم خشية شؤمه ولا تحت الشجرة المثمرة خشية موته بقتل أو سم أو ردم أو غرق ولا للقبلة خشية ترك الصلاة ولا وقت ظهر أو عصر خشية كونه أحول أو قلت وكثرة الكلام تورث كونه أخرس أو ارت والله أعلم.

الفصل الثالث في أمراض الأنثيين

ويقال الخصيتين والبيضتين فأما الورم فيهما أو في إحداهما فينفع منه شرب الصبر أو النعناع أو طبيخ الخطمية أو شرب قدر ما يحمله الظفر من ورق السداب خصوصاً في الصفار أو شرب رماد ريش الحدأة وكذلك الضماد بسحيق الطوب الأحمر المحروق قبل بله مع اللبن الرائب او بسحيق اوقية من الحلبة معجونة مع قبضة من ورق عنب الذئب وكف من الفول المصلوق أو بالأكليل أو بالبنج أو بكزبرة البئر أو بدقيق الباقلا مع الزبيب المنزوع العجم أو بدقيق الحمص مع العسل أو بالكمون أو بورق الرند أو بالصبر أو بالطحلب أو بالنعناع أو بعصارة عصى الراعي[1] مجرب، أو بدقيق النخوة مع العسل أو بنوى التمر ولو غير محرق

---

(١) عصى الراعي Polygonum : هو البطاط وهو نوع من القطف الاخضر والقطف هو السرمق والبقلة الرومية والسرمق يقال فيه سرمج وبقلة رومية وبقلة ذهبية وهو بري وبستاني في الاستعمال في الاولى رطب في الثانية يلين البطن وينفع من اليرقان وبزره يهيج القيء ويقمع الصفراء وإذا شرب من بزره ثلاثة دراهم استفافاً بالعسل على الريق كان ترياقاً للاستسقاء والاكثر منه يهلك ولا يقبله إلا من كان غليظ الطبع بدله: خبازي.

مع بزر الخطمية والخل أو طبيخ الخطمية مع الخل أو بسحيق التوتيا مع الخل ايضاً او الطلاء بدهن الخروع أو بلبن النساء خصوصاً في الصفار.

وأما الأدرة: ويقال لها القيلة والقرو وكبر المحاشم فقد جرب فيها ولو لحماً أكل مثقال من الحزنبل بماء الكراث أو الكرفس على الفطور عدة أيام بقدر الحاجة أو أن يأخذ لكل سنة مضت من العمر درهم من حجر المغناطيس ويشرب كل يوم درهماً بلبن البقرة السوداء أو الطلاء بالطين الأرمني مع الأسفيداج أو بالتوتيا الكرماني مع عصارة الشيح الأخضر أو بماء الكزبرة مع الأفيون أو بمدقوق جوز السرو أو ورقه.

وأما الريح فيها: فينفع منه أكل الخولنجان أو الكمون أو الصعتر أو الحاشا أو القودنج ومنه النعناع أو السداب أو استعمال ما مر في رياح المعدة أو النطول بطبيخ الباقلا أو بماء قد أغلي فيه قشر البصل والسمسم معاً أو الضماد بسحيق الطوب السابق ويجب تليين الطبيعة مطلقاً.

وأما قروحها: فكغيرها ومنه الطلاء بالشب أو برماد العظام البالية أو برماد حطب الكرم مع دهن الورد أو بمرارة الثور مع العسل أو ببول الإنسان أو بلبن النساء حليباً.

وأما الفتق والحزق: فيزيله حشيشة ذنب الخيل أكلاً منها أو شرباً من طبيخها أو ضماداً بها مجرب، أو شرب ورق الطرفا أو شرب حجر المغناطيس واتباعه بالموميا وإتباعهما معاً بخبث الحديد فهو مجرب لأنه يجذب الدواء إلى مواضع الفتق أو الضماد بالصبر مع الآس أو بمسلوق الباقلا مع الزبيب المنزوع أو بالمر أو بجوز السرو أو بالأقاقيا أو بدم الأخوين مع المر في الثلاثة أو بالسعد أو بالزفت أو مضغ ربع درهم من الجندبادستر وشرب ما تحلل منه مدة أربعة أيام ومن الحيل في أوله أو تخرق الصلب من الأذن مما يلي الخد ويجعل فيه خيط ويحرك في كل يوم مع دهنه بزيت طبخ فيه الجندبادستر وينفع من فتق الأطفال العنبر الخام مع لبن النساء شرباً وضماداً أو بزر القطونا مدقوقاً منقوعاً في الماء يوماً وليلة ضماداً.

الفصل الرابع

فيما يتعلق برحم النساء داخلاً وخارجاً

فأما أمراضه وأوجاعه فكثيرة وينفع من جميعها هذه الفرزجة وهي أشق وجندبادستر من كل درهم زعفران وقرفة من كل نصفه عنبر نصف قيراط تعجن في البارد بماء السداب وفي الحار ببزر القطونا وتحمل وينفع منها الحلبة ولو غير مطبوخة أو الراوند شرباً وحمولاً أو اللاذن أو الزعفران أو دهن اللوز المر أو الشونيز مع السمن والعسل حمولاً أو شعر الإنسان بخوراً.

وأما أورامه: فينفعها التحمل بالزفت أو بدهن اللوز المر مطلقاً ومن أوجاعه ويحلو لما عقب النفاس أو الجماع بمرارة الثور مع بزر القطونا أو الجلوس في طبيخ الأقحوان.

ومنها رطوبته ولو مزمنة: ويزيلها السنبل الهندي أو الأنيسون أو الكمون أو السعد أو الهال أو الخولان أو السماق أو الحلبة شرباً وحمولاً وطبيخ الريحان جلوساً.

ومنها نتنه: وله النخوة أو الخزامى[1] أو المر مع الآس أو ماء النعناع شرباً وحمولاً.

ومنها رياحه: ولها القطران أو الغاريقون شرباً والغالية والقرنفل حمولاً.

ومنها نزف الدم منه: ويقطعه العدس المقشور مع الرمان أو الآس أو خبث الحديد أو الطين الأرمني أو العصفر أو عصارة الكزبرة أو النعناع أو ورق الكرم شرباً وحمولاً في الجميع أو الخولان شرباً وحمولاً وضماداً على العانة والتمر

---

(١) خزاما Lavandula spica: حارّ في الثانية وبارد في الأولى رطب في أول الثانية يابس فيها يفتح سدد الدماغ ويقويه ويجلب زكاماً كثيراً ورطوبة من الانف ويحلل الرياح الغليظة والصداع البارد ويقوي الكبد والقلب والطحال والكُلا ويضر العضلات وينقي الارحام ويعين على الحمل شرباً وحمولاً وإذا مرخ به البدن طيب رائحته ومنع شوصة العرق وشدّ الاعصاب، ودهنه المستخرج منه يقوم مقام النفط في افعاله وهو يصدع المحرورين ويصلحه الآس وشربته إلى ثلاثة دراهم بدله: بابونج.

حمولاً او ضماداً على السرة او العانة او بيت العنكبوت أو السفنج مغموساً في الخل فيهما حمولاً أو الشخاشيخ التي من أرض الحجاز شرباً أو طبيخ الخرنوب أو الياسمين.

وأما الأدوية التي تضيق الفرج: فالسعد أو المقل الأزرق أو الميعة السائلة أو الجلنار شرباً وحمولاً وبخوراً أو التحمل بجزء من الأفيون مع ثلاث أمثاله من الشمع مجرب وحياً، أو التحمل بورق القلقاس مجرب لوقته.

فائدة: شم زهر الغبيرا يهيج شهوة النساء جد أو بسحيق عجم الزبيب أو بعر الغنم أو صوفها أو ودج الشاة السوداء أو لبن الفرس أو القرنفل أو العفص أو السرو او المسك أو السبك أو الهندي مع الشب أو مع الكمون الكرماني حمولاً فيها أو طبيخ الخطمية جلوساً أو سحيق الزاج مع بياض البيض بخوراً ثم جمعهما مع دم الأخوين طلاءً وإذا غمست خرقة كتان في ماء نقيع العصفر ثلاث أيام ثم بخرت بكبريت وجففت فالبخور بقطعة منها عند الحاجة تجعلها كالبكر وكذا التحمل بقطعة من خرقة قد غمست في شراب ريحان قد أغلي فيه زعفران أو مسك.

وأما عود البكارة بعد زوالها: فمن المجرب لها في ساعته أن يدر على الفرج بعد غسله بماء حار من سحيق برادة الحديد والقلقند ودم الأخوين والقزاز الكفري سواء ويليه التحمل بصوفة غمست في مرارة الثور أو بقطنة غمست في الشب الزفر أو برماد خرقة قد غمست في ماء نقيع العفص سبعة أيام ثم جففت ثم أحرقت بالكبريت أو التحمل برماد عظم الدجاج مع أصل الكرم المحروق معجونان بالخل الحاذق، ومن الخواص حمل قمحة أخذت من فم نملة باليد اليسرى في أديم أحمر.

وأما إدرار الحيض إذا انحبس أو لم يوجد: فله الفوة أو الأبهل[1] أو الفودنج

---

(١) أبهل Sabine: بكسر الهمزة والهاء أو فتح الهمزة وضم الهاء وهو العرعر والعرعار الكبير وثمره كثمر الطاكه لانها نوع من العرعار، حار يابس في الثالثة وكلاهما ينفع ذروراً على الاكلة وصمغه يقال له: قرص السندروس ويسقط الاجنة وإذا طبخ منه عشرة دراهم في قدر وصب عليه ما يغمره من سمن بقرة حتى يجف ذلك السمن ثم دق معه عشرة دراهم فايندا (بالفارسي بايندانى) سكر مكرر غاية وشرب منه كل يوم وزن درهمين بماء فاتر (أي: مسخن قليلاً) ينفع من الوجع الذي يكون في اسفل البطن من البواسير بدله: وزنه سليخة أو جوز السرو أو دار صيني وحده وشربته من درهمين إلى ثلاثة.

أو الرازوئد أو الأنيسون أو الأشنان أو الحشا أو حب البلسان[1] أو البهمن أو السداب أو الخردل أو الشيح الأرمني أو بزر الكراث أو الكرفس شرباً وحمولاً وضماداً أو الأسارون أو السليخة أو أظفار الطيب أو اللاذن أو القسط بخوراً او شرب أوقية من بزر الحلبة مجرب وحياً في مرتين أو ثلاثة أو شرب أوقية من دهن الورد مع درهم من السداب مجرب وحياً، وإذا أخذ ما وجد من القرنفل أو الهال أو جوز الطيب والزنجبيل أو القرفة أو الجاوشير أو الجعدة[2] أو الزوفا اليابسة أو الكبابة أو الفلفل أو الجنطيانا أو الحلبة الخضرا أو البرنجاسف أو النخوة مجموعة أو مفردة وسحقت أو استحلبت من خرقة شعر بماء حلو وبخر منها فم الرحم وطليت على السرة جلبته أيضاً. وأما قطع الحيض فهو ما يقطع الدم فيما مر.

وأما جلب الحبل فله أدوية كثيرة منها: التحمل بالزبيب أو بنقيع بزر الخروع بعد الطهر فيهما أو بورق البابونج مع سمن البقر أو بسحيق الزعفران أو البعيثران أو الخزامى أو نفحة الأرنب مع العسل في الجميع أو التحمل بفرزجة من السكر الأحمر وبزر الشمار وبزر الشبت معجونة بدهن اللوز أو التحمل بفرزجة من مرارة السمك مع دهن البلسان أو دهن الناردين أو التحمل بفرزجة من الشب والسماق وجوز الهند في صوفة غمست في دهن الورد وعصرت منه أو التحمل بفرزجة من القنا وشق والصدف وسمن البقر سواء أو بفرزجة من الشب اليماني وجوز الجندم وقشر الرمان من كل واحد درهم ونصف معجونة بالميعة السائلة ولو آيسة أو عاقراً أو البخور بهذا المركب وهو ان يؤخذ السعد والمردقوش والنعناع وورق الليمون وزر الورد وقلب البصل ويجعل الكل في كوز مطين ويوضع في نار حامية وتتلقى بخار بفرجها بعد الطهر من الحيض أو البخور بشعر الرجل ثلاث

---

(١) بلسان Baumier: حبه وعوده وزيته يؤتى به من مصر قيل: إنه شجر صغار كالحناء لا ينبت إلا نعين شمس ظاهر القاهرة حار يابس في الثانية وحبه أحمر منه ودهنه أجود من عوده وامتحان دهنه ان يقطر على صوف ويغسل فإن زال اثره سريعاً بلا صابون فهو وإلا فلا يبدل الدهن بالحب والحب بالعود والعكس ويبدل: بالسليخة وشربته من الدهن إلى نصف مثقال، ومن الحبّ إلى ثلاثة.

(٢) جعدة Tenorium: هكذا تعرف عندنا وهي ثلاثة انواع ويقال: للنوع الجبلي منها: سرقسطة وللنوع الثاني: مسك الجان وهي الشندفورة، وللنوع الثالث الحراينة، وكلها حارة يابسة في الثانية ولا تطلق عندنا إلا نوع واحد وهو الحُلبى قريبة من الشيح وهي اجزاء الترياق وتستعمل للديدان وتقوم مقام الشيح بدلها نصف وزنها سليخة ومثلها من قشر عيدان الرمان الرطب.

مرات في حيضها مجرب، أو الشرب من سحيق العاج كل يوم مثقال مدة سبعة أيام أو لطخ الفرج من دم العصفور الدروري.

وأما منع الحبل: فهو إما لذاته ويقال له العقر في المرأة والعقم في الرجل وله أسباب كثيرة ويعرف كونه من الرجل سرعة بول المرأة إذا تبخرت بمثقال من اللاذن أو بظهور ريح الثوم في فمها إذا تحملت به مغرزاً بالإبر أو بنبات سبع حبات من حنطة أو من شعير أو من فول مغروزة في طين خالص ببولها عليها وعكس هذا في الرجل أو بعوم منيه فوق الماء وعلاجه تسخين المزاج البارد وعكسه وقد يطلب منع الحبل أما مطلقاً أو مدة.

فمن الأول: شرب بول الكبش أو ثلاثين درهماً من بول البغل أو شرب دم حيض غيرها أو شرب الميعة السائلة أو ورق الصفصاف بعد الطهر فيهما أو شرب درهمين من الأثمد كل يوم على الريق مدة أربعة أيام أو شرب نصف درهم من ورق التوت بماء بارد أو لعق ثلاثة لعقات من سحيق ورق اللفت اليابس بالعسل بعد الطهر أو بلع سبع حبات من الكاكنج[1] كل يوم مدة سبعة أيام ومن الثاني حب الخروع فبلع كل حبه بسنة وكذا كل ثلاث دراهم من بزر الكراث بسنة وكذا شرب السكر بعدزوال بكارتها كل أوقية بسنة وكذا كل أوقية من الماء الورد بسنة أو تعليق سن الطفل قبل مسه للأرض أو تعليق ناب الأفعى أو بخور مريم في الرقبة أو العضد مانع ما دام معلقاً.

وأما ما يحفظ الأجنة: ويمنع الإسقاط فاللوز أكلاً والمر شرباً وحمولاً وتعليقاً والكمون أكلاً وتعليقاً ورأس السرطان النهري أو العقرب المقتولة أو اللؤلؤ أو المرجان أو زبد البحر أو الطين المختوم أو الأصابع الصفر تعليقاً في الجميع.

ومما يحفظ الولد بعد ولادته: أن يدهن بالزيت والكمون ونحوه.

ومن الخواص: أن تدهينه بشحم الدب طلسم لحفظه من سائر الأوجاع والآفات.

وأما تسهيل الولادة: فلبن النساء أو نقيع الصعتر يوم وليلة أو درهمان من الياسمين الأبيض أو ربع مثقال وقيل درهمان من الزعفران شرباً في الجميع أو تعليق عشرة دراهم من الزعفران على الفخذ الأيسر أو تعليق حجر الزناد أو الميعة السائلة على الفخذ الأيمن فيهما أو إمساك حجر المغناطيس باليد اليسرى وكذا رماد حافر الفرس أو الحمار أو عين سمكة مالحة أو إمساك قرن العنز بالفم أو اليد

---

(١) الكاكنج Coqueret: هو عنب الثعلب البستاني.

أو حمل زبد البحر أو حجر المها أو حجر العقاب أو رأس الرخمة أو وضع ريشها بين الرجلين أو وضع رماد شعر الإنسان على اليافوخ أو البخور بحافر الحمار أو زبله أو بعر الغنم أو عين سمكة مالحة أو شعر المطلقة.

وأما إخراج الأجنة بالإسقاط: فنصف مثقال من النسرين مجرب وحياً، للحي والميت أو خمسة دراهم من ماء السداب أو بزر الرشاد فيها أو القنطريون الدقيق أو الترمس أو الشونيز شرباً وحمولاً فيها أو المقل الأزرق شرباً وحمولاً وبخوراً أو الزوفا الرطبة أو بزر الكرنب أو بزر الكرفس مع القطران حمولاً فيها أو أخثاء البقر بخوراً أو الطباشير بخوراً في الحي والميت وحياً أو دخان السراج[1] شماً أو نقيع ورق السمسم يوماً وليلة شرباً وجلوساً فيه فاتراً وفي الميت بزر الجزر بخوراً أو بعر الماعز كذلك أو اللاذن بخوراً وحمولاً أو بزر الكرفس مع القطران شرباً أو مرارة الثور بالعسل حمولاً أو صمغ الزيتون شرباً أو العفص المسحوق يسقط الجنين شرباً حيا وميتاً أو حياً وكذا بول الجمل يخرجه قطعا.

وأما إخراج المشيمة: فورق الكرنب أو بزره أو عصارته أو فوة الصبغ أو المر شرباً وحمولاً فيهما أو القطران حمولاً أو قشر الثوم أو اللاذن أو مرارة البقر بخوراً فيها أو زبل الحمام بخوراً وحيا.

وأما التخاليف بعد الولادة: فيزيلها شرب السمن مع السكر فاتراً أو شرب المر أو الكرنب أو الزنجبيل مع ماء القرظ أو الشونيز مع السمن والعسل أو الغالية أو الحلبة مع العسل أو رماد خرقة الحيض مع الأنيسون طلاء بالماء الفاتر على محل الوجع أو القنطريون الدقيق شرباً وحمولاً.

تنبيه: ينفع الولد الكارف استعمال شراب التفاح أو نقيع النوفر الشامي مع الاجاص بالسكر النبات.

---

(١) سراج: ومنه سراج القطراب، وهو نبات زهره كانه سراج على قضيب اخضر المستعمل بزره وعروقه هو تلغوذة حار في الثانية يابس في الثالثة يدر الطمث والبول ويفتح سدد الكبد والطحال. ومنه سراج الليل قيل: هو سراج القطرب وقيل: شجرة الكهربا حيث الكهربا هو المايل ويقال: كاربا وقاربا وقهربا ومصابيح الروم يحبس الدم من اي موضع كان وينفع من الخفقان ونفث الدم جداً ويمنع انصباب المواد إلى الرئة والمعدة وينفع القيء ويقوي المعدة ويرفع الإسهال والزجر والشربة منه نصف مثقال حار يابس في الاولى وقيل: يبسه في الثانية، بدله: وزنه مرتين طين ارمني صفة حرقة وحرق السبدان يدق ويجعل في قدر ويشد عليه تطين المحكمة ويشجر عليه في تنور ليلة كاملة، ثم من الغد يخرج ويرفع لوقت الحاجة.

الباب الثامن

في أمراض الوركين وبقية أعضاء البدن وفيه فصلان

الفصل الأول في أمراضها العامة

فأما أوجاعها فينفع فيها أن تعجن أوقية من سحيق السنا المكي بأوقية سمن وأوقية عسل وتترك نحو نصف يوم ثم يشرب منه نصف أوقية إلى أوقية بحسب القوى أو أن يطبخ أوقية من المصطكي في أوقيتين من الزيت مع درهم من الشمع ويستعمل تدهناً وينفع فيها وفي سائر الأعصاب إذا يبست ويقيم الزمني والمقعدين شرب دهن الزقوم[1] على الكيفية السابقة ودهن الحندقوقا[2] شرباً وتدهناً والمغات[3] شرباً وضماداً أو الجوز العتيق مع ريق الصائم مضافاً ضماداً أو الزيت الذي أحرق فيه الفلفل تدهناً مجرب، أو أغلي فيه الشيح والملح سواء تدهناً أو التعريق بطبيخ الحرمل حتى يعرق وإذا طبخ أخثاء الجاموس بالماء وشرب من رغوته التي تعلو عليه وتدهن مما تحتها من الجلة فعلى مثل ما مر إذا جلس في الشمس إلى العرق وتشرب المسام.

وأما عرق النسا: فينفعه أكل الثوم أو أكل درهم ونصف من الحرمل كل يوم مدة اثني عشر يوماً مجرب، أو أكل ثلاثة دراهم من بزر الفجل معجونة بالعسل

---

(١) زقوم: وهو غير معروف وشربته إلى أربعة قراريط، بدله: نفط.

(٢) حندقوق Mélilot: هو النفل وهو الشنان عندنا وحبه أزورد في المغرب حار يابس في الثانية إذا دُق وسعط بمائه نفع الجنون والصرع وهو جيد للمذاكير ويبرئ الاسترخا ووجع الأرحام وإذا دق وشرب ماؤه نفع المعدة الباردة والرياح الغليظة ويبرئ من داء البيضة بدله: فودنج نهري.

(٣) مغات Grenadier Sauvage: هو أصل شجرة الرمان البري وهو دار شيشعان والدار شيشعان هو الكندول عند أهل العراق هو الرمان حار يابس في الثانية عند الشيخ داود وقال: أجود من الخشب المعروف بالشويشينا في إذهاب الحب والقروح الخبيثة والساعية وما ينزق المادة شرباً ونطولا ويحلل الرياح ويفتح السدد ويقوي الأعضاء مطلقاً ويسقط البواسير ويمنع النزلات والصداع البلغمي واوجاع الصدر وهو يضر الطحال ويصلحه المصطكي وشربته إلى ثلاثة، وبدله: مثله آسارون وثلثا وزنه مدجرح زراوند.

سبعة أيام، أو شرب درهم من بزر السداب سبعة أيام متوالية مجرب، او طبيخ القنطريون حقناً وشرباً وضماداً أو السداب شرباً وضماداً أو الراوند أو حب الرشاد شرباً أو السورنجان مع الصبر شرباً او شحم الحنظل أو زبل البقر ضماداً وكذا رماد الزيتون فوق الكعب من الجانب الوحشي مراراً حتى يتقرح وينفتح مجرب، أو الكي في نفرة الرجل التي بين الخنصر والبنصر مجرب، ومحور عرضاً فوق الكعب باربع اصابع ومحور على زر الورك أو الكي ببعر الماعز في نقرة إبهام اليد فوق قطنة مغموسة في زيت حتى يسكن الوجع.

ومن الخواص لزواله وحياً انه يحرق غضروف الأذن المخالف لجانب الوجع بشريط من نحاس في طالع الزهرة.

وأما العرق المديني: فيبرئه شرب نصف درهم من الصبر السقطري في يوم وشرب درهم منه في ثانيه وشرب مثقال في ثالثه او شرب يسير كافور مع اللبن الحامض أو الطلاء بمدقوق الحلبة في السمن أو بمدقوق الريحان الفارسي الأخضر.

وأما الأعيا: فيزيله غمس الرجلين إلى الركبتين في الماء البارد صيفاً والساخن شتاءً أو الاستلقاء مع رفصهما أو دهن الأظفار من أي دهن كان أو المروخ باي دهن أيضاً أو بالزيت مع الخل أو شرب حليب البقر حال حلبه أو شرب ماء الشعير أو ماء الأجاص أو ماء السفرجل أو ماء الصندل أو ماء العدس أو الفول أو شم نحو الآس أو البنفسج وجميع ما مر في الأعصاب يجري هنا وقد شهدت التجربة أن من حمل العظمين المثقبين في جناح الديك الأبيض لا يتعب من المشي سفراً أو حضراً وكذا حمل جناح الحمام الأيمن على الذراع لا يمل ولا يتعب ولا يعرق.

وأما الأطفال فيسرع بمشيها أكل الجوز أو الثوم أو الكرنب مع الزيت أو التدهن بدهن القمري مجرب وحياً، أو بدهن الفار أو بدهن النارجيل أو بالزيت العتيق أو بدهن الحندقوقا أو الجلوس في طيبيخه او طبيخ بزر البلسان أو شرب سحيق الباذنجان الآتي.

وأما الترهل والتهيج: فالهندي أو الأنيسون أو قديد اللحم المنقوع في الخل يوماً وليلة أكلاً والترمس أكلاً وضماداً وورق الصفصاف ضماداً مجرب، أو خميرة الحنطة والقطران طلاء ودهن الجبن العتيق تدهناً وطبيخ البابونج غسلاً.

الفصل الثاني

في أمراضها الخاصة

فاما أوجاع الوركين فالنمام أو العسل مع الخل أو طبيخ تبن الحنطة أو الصعتر او الأنزروت مع دهن اللوز أو الحنظل أو الراوند أو المقل الأزرق او حب الرشاد ودهن الجوز أو الميعة أو الغاريقون شرباً وضماداً في الجميع أو سحيق الرمس مع السكنجبين أو سحيق الشيطرج[1] ضماداً ومن المجرب لأوجاعهما القديمة شرب الأسارون[2] والسليخة والمقل الهندي أو شرب مثقالين من الفوة مع الأنيسون بالعسل.

وأما أوجاع الركبتين: فالطلاء بالصابون مع الحنا مجرب وحياً، أو شرب خمسة عشر من الشرنب الحجازي بالعسل أو شرب ثلاثة دراهم من كل من الأنيسون والسنا وحب النيل بالعسل أو شرب سحيق الباذنجان الآتي.

وأما أوجاع الساقين: فالطلاء بالشونيز أو برماده مع السوس أو برماد قصل الحنطة مع الخل أو بالمر أو بالكندر مع العسل أو بمرضوض الخنافس أو الذباب مع الخل أو بصمغ المشمش مع الخل.

وأما الدوالي وداء الفيل: فالأفتيمون أو جوز السرو أو الآس أو الفص أو الجلنار[3]

---

(١) شيطرج Lepidium: هو العصاب وهو سواك الرعيان وتسويك الرعيان وجوز الرعيان والهندي هو المعروف تابي وهو الذي تشربه الناس بالسكر بدل القهوة بفاس، حار يابس في آخر الثانية ينفع طلاء على البهق والبرص ويطلى على المتقشر والجرب فيقطعه ويغسل عن قريب لأنه يقطع الجد ويشرب لوجع المفاصل فينفع نفعاً بليغاً ويضر الطحال بدله: فوه

(٢) اسارون Asarum: هو اوضمة عروق كاذناب الفار، حار في الثالثة يابس في الثانية فيه جلاء وتحليل ويلطف وينفع من صلابة الكبد والطحال وسددهما ومن اليرقان والاستسقاء من برد ومن عرق النساء ومن وجع الركبتين المتقادم ويقوي المثانة والكلا كذلك شرباً، الشربة منه ستة مثاقيل وقال داود: شربته من مثقال إلى ثلاثة، وقال في القانون: والشربة سبعة مثاقيل بماء العسل ويزيد في المني وبدله: وزنه ونصف وزنه وج او زنجبيل او بابونج او خولنجان.

(٣) جلنار Fleurs de grenadier: هو نوار الرمان ويقال: الرمان الذكر اي الذي يتساقط احمر ولا ينعقد منه رمان بارد يابس في الثانية ينفع من نفث الدم شرباً ويقوي الأسنان المتحركة والدامية سنوناً ويرفع الإسهال وقروح الأمعاء ويدمل الجراحات والقروح العتيقة ولفظ الجلنار معرب عن كل نار فارس اي زهر ونار اي رمان ويبدل الزهر من اقماعه ويبدل منه قشر رمان وشربته إلى درهمين.

أو الورد أو السنا المكي أو الحرمل أو الخردل أو النمام أو الشيح[1] الجبلي أو شحم الحنظل أو ماء الحمص شرباً وضماداً في الجميع.

وأما النقرس: فينفع فيه مطلقاً حاراً أو بارداً شرب مثقالين من الفوة مع الأنيسون بالعسل مجرب أو شرب نصف أوقية مع السنا مطبوخة باوقيتين من زيت الأنفاق مجرب أيضاً، أو شرب نقيع الحمص الأسود مع العسل ثلاثة أيام متوالية مجرب كذلك، وأكل الخشخاش كذلك أو شرب ما يحمله ثلاثة اصابع من رمادريش الحدأة مجرب أو بلع أربعين حبة من العدس أو الحمص على الريق أو الضماد بالماميثا أو الفلفل بماء الورد أو الضماد بشعر صبي عمره أربعون يوماً أو شرب ماء الحمص الأسود مسلوق مع العسل ثلاثة أيام متوالية أو الحنظل مع الخشخاش.

وينفع النقرس الحار: أيضاً الضماد بعصارة الكزبرة الخضراء أو بعصارة عنب الثعلب أو بعصارة البقلة الحمقاء مع الصندل أو ببزر القطونا مع الخل أو دهن الورد.

وينفع النقرس البارد أكل الثوم أو الأملج أو شرب الزراوند المدحرج بماء الكراث أو الضماد بطبيخ السلجم أو بدقيق الشعير مع لبن التين أو بالكرنب مع الخل فاتراً أو بقشر أصل الكبر مع العسل فاتراً أو بالحلبة أو بالزنجار مع الخل أو ببول الإنسان المغلي أو برماد روث البقر.

وأما شقاق الأطراف: من اليدين أو الرجلين من البرد فالطلاء بالحنا خصوصاً مع الملح أو بعصارة السلق أو طبيخه أو بطبيخ الكرفس أو بالسمسم أو بالشيرج مع الشمع أو بالكرنب أو عصارته أو بالشب اليماني مع الزيت أو شحم الماعز فاتراً خصوصاً مع الخميرة الحامضة أو حمل حجر المغناطيس أو شرب الشاذنة. وقد شهدت التجربة أن مسح الأطراف بالقطران يمنع البرد عنها سفراً وحضراً.

وأما الداحس: فيزيله شرب الشعير بالسكنجبين أو شراب الورد أو نقيع

---

(١) شيح Armoise: حار في الثانية يابس في الأولى أنواع منه أرميني ومنه تركي ومنه بحري، والبحري نوع من العسيلة واجوده الارميني المعروف عندنا بالشيح الخرساني ينفع من عسر النفس ويضر المعدة ويخرج الديدان وحب القرع ويقتلها ويدر الطمث والبول وينفع من السموم وشربته إلى درهمين بدله: نصفه بهمان.

الأجاص والعناب أو الطلاء بصدا الحديد أو بالزعفران مع الزبيب المنزوع العجم أو بالشمع مع عصارة السلق أو بالعفص والصبر والحنا مع الخل إن كان بخس وإلا فمع العسل أو شحم الرمان والملح أو بخميرة الحنطة مع الزيت أو بالزفت أو بدهن الورد مع الحنا. ومن المجرب لفجره وفجر كل دمل مطبوخ الصابون المبشور وبزر القطونا وبزر الكتان بالزيت والماء كالمرهم، ويزيل بياض الأظفار الطلاء بالزيت مع الشمع ويزيل تشنجها الطلاء ببزر الكتان مع السمن والعسل، ويزيل زيادة لحمها التدهن بالزيت والملح ودوام هذا يديم صحتها.

الباب التاسع

في الأمراض التي لا تختص بعضو معين من البدن

وفيه فصول أربعة

الفصل الأول

في الأمراض التي شأنها العموم وأعمها وأضرها ما ينشأ عن الوباء لإخراجه الهواء عن اعتدال الصحة إلى إيجاب المرض بفساد الأمزجة ثم إن حصل عنه مرض معين فعلاجه معلوم في محله وإلا فعلاجه بالفصد والتنقية بما يخرج الخلط الفاسد وكثرة أكل البقول والحوامض وتقليل ما يولد الدم كاللحم وكل حلو وإصلاح الهوى بالبخورات والشمومات ونحوها فعلى ما ذكر يكون أعم من الطاعون وبعضهم جعله مرادفاً له وهو بثرة كالباقلا وأكبر وأصله من الدم وسببه وخز أعداء الإنس من الجن كما في صحيح الحديث وأما حديث إنه وخز إخوانكم من الجن قال ابن حجر: لم يرد وعليه قال بعضهم: إنه وخز المسلمين من الكفار وعكسه قال بعضهم: إنه الكبة وليس هو الكبة المعروفة بمصر وإن أشبهته في الصورة وأردأه على الأصح ما في الإبط الأيسر ثم الفخذ الأيمن ثم الإبط الأيمن ثم الفخذ الأيسر ثم العنق وقيل: العنق أردأه وأردأ ألوانه الأسود فالأخضر فالأصفر فالأحمر وأسرع الناس هلاكاً به الأطفال فالأغراب خصوصاً أصحاب الأمزجة الضعيفة كالزنوج والهنود.

وعلاجه: بما مر كفرش الآس والنوفر والطرفا ورش ماء الطين الأرمني والخل وأكل نحو النارنج والبصل والنعناع والتفاح وتعليقها في المحل وأكل العدس ورش مائه واستعمال ما فيه البنفسج وما يبرد الدم كالفواكه والبقول وحمل الياقوت والمرجان والدرونج قيل: والزمرد، وذكر حذاق الأطباء له من المعاجين وغيرها أشياء كثيرة منها: أن يشرب كل أسبوع نصف مثقال من هذا المركب وهو صبر أسقطري جزء زعفران ومر من كل نصف جزء يحل بماء الورد ويشرب على الريق ويغني عن جميعها هذا المعجون فإنه من الذخائر مجرب لدفع تغير

الهواء والوباء والطاعون والخفقان والسموم وينعش القوى والأعضاء الرئيسية وتبقى قوته عشر سنين.

وصفته: ورد يابس بنفسج نعناع مر زنجوش من كل عشر أجزاء طين أرمني درونج صندل بهمن[1] أبيض كسفرة مجففة بعد نقعها في الخل من كل خمسة صبر زعفران طين مختوم مصطكي حب أترج مقشر بسد من كل أربعة كهربا[2] طباشير لاذن من كل ثلاثة صمغ عربي عنبر من كل اثنان ياقوت أحمر مثقال، فإن لم يوجد فبدله وهو ضعفه من الذهب يسحق الكل وينقع في نصف رطل ماء ورد ثم يعجن بشراب الريباس[3] أو السفرجل أو التفاح ويرفع وشربته ثلاثة قراريط وهو من أعظم المفرحات.

ومما يدفع الطاعون من الطلاسم: أن يكتب البسملة وقوله تعالى: ﴿أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زينا للكافرين ما كانوا يعملون﴾ [الأنعام: ١٢٢] فرد حي قيوم حكم عدل قدوس ويحمل أو يكتب: ولو أن قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعاً ١ ١ ١ م = = ١ ١ ١ ١ هـ و أو يحمل أو يربط اسم الشخص بهذه الحروف ج ح خ د ذ رز س ش ص ض ويحمل أو يكتب هذا الشكل بغير طمس حروفه وهو هذا أو يكتب على أسكفة الباب تحت لوحه الداخل الباقي الخلاق، أو يكتب على الباب آية ﴿عسى الله﴾ إلى ﴿تنكيلاً﴾ [النساء:٨٤] أو آية ﴿قل للذين كفروا﴾ إلى ﴿المهاد﴾ [آل عمران:١٢] أو آية ﴿وكأين من قرية﴾

يا رقيب	يا مقتدر
يا خلاق	يا عليم

(١) بهمى Ivraie: نبات صغير كالشعير إذا شرب قطع الإسهال ونزف الدم وكثرة البول.

(٢) كهربا Succin: هو المايل ويقال: كاربا وقاربا وقهربا ومصابيح الروم يحبس الدم من أي موضع كان وينفع من الخفقان ونفث الدم جداً ويمنع انصباب المواد إلى الرئة والمعدة وينفع القيء ويقوي المعدة ويرفع الإسهال والزحر والشربة منه نصف مثقال حار يابس في الأولى وقيل ببسه في الثانية بدله: وزنه مرتين طين أرميني صفة حرقه وحرق البسدان يدق ويجعل في قدر ويشد عليه بطين المحكمة ويشجر عليه في تنور ليلة كاملة من الغد يخرج ويرفع لوقت الحاجة.

(٣) ريباس Rheum ribes: وهو يوجد بكثرة في حلب.

إلى ﴿معرضون﴾ [يوسف:١٠٥]، أو لفظ مؤمن أربع مرات أو لفظ حي ثمان مرات أو ثمان عشرة مرة أو محمد رسول الله والشيخ عبد القادر الكيلاني والشيخ شهاب الدين أحمد البلقيني.

وأما أوجاع المفاصل: فيمنع من حدوثها مطلقاً حارة أو باردة الضماد بالقسط أو بالورد أو بالآس أو بالبقلة أو بالسندروس أو سحيق بزر الفجل مع الزفت أو بالعسل بالماء البارد عند الإحساس بها أو بالعسل في البيت الأول من الحمام وينفع فيها بعد وجودها مطلقاً دهن الزقوم على الكيفية السابقة أو الحلبة أو الحرمل أو خيار الشنبر أو دهن الورد شرباً وضماداً أو مثقالان من الفوة مع الأنيسون بماء العسل شرباً أو السورنجان شرباً خصوصاً مع النخوة أو الفلفل فإنه ترياق الأعصاب أو عصارة لحية التيس شرباً للاسترخاء وتقطيع الأعصاب أيضاً، ومما شهدت به التجربة أن استعمال السرو مجرب لما كان محتقناً في أعماق البدن من العلل المتعفنة أو المترهلة وغيرها مع عدم الأذى والأمن على العافية وهو من الأسرار اللطيفة المكتومة.

وينفع من أوجاعها الحارة عصارة الكزبرة أو القرع أو الخس أو عنب الثعلب أو بزر القطونا مع الخل.

وينفع من أوجاعها الباردة كل دهن حار أو الخردل مع اللوز أو مرارة الكبش أو المر أو السداب أو الراوند أو الميعة السائلة أو عصارة الكراث أو بزر الفجل أو الزيت شرباً أو ضماداً في الجميع أو السندروس المحلول أو ملح الطعام مع دقيق الحنطة أو بزر الكتان مع العسل أو بزر اللفت مع العسل ضماداً في الجميع أو عصارة الكمون غسلاً واستعمال الثوم ترياق لذلك لكنه يضر الدماغ ما لم تخرج حرافته بأن يغلى ويراق عنه الماء مراراً.

وينفع من صلابة المفاصل والأعصاب وتعقدها الضماد بطبيخ التين أو برماد بعر الماعز مع الخل أو باكليل الملك أو بالعنبر الخام أو بالأشق أو بالزوفا الرطبة أو بالأذخر أو بالأسارون أو بالأقحوان أو بالجعدة أو بالوج أو بالحاشا أو بالجوشير أو بالزفت أو بالراوند أو ببزر الكتان أو بالصمغ أو شحم الدجاج أو البط أو بمخ ساق البقر مخلوطة بقدر سدس واحد منها من المقل الأزرق في الهالون أو بوسخ الأبدان من الحمام أو بشيء من الأزبال.

وأما الأورام: فمنها ريحية تسمى النزلات وتعرف في مصر بالحادر وتقدمت ومنها مائية وعلى كل فهي إما حارة أو باردة فينفع في الحارة ورق القصب الأخضر الفارسي[1] وعصارة الكزبرة الخضراء أو القرع أو السلق أو عنب الثعلب أو الرجلة أو الكافور أو الرند أو دقيق الشعير أو سويق الترمس أو رب العنب أو السمسم أو الآس أو السدر أو بزر القطونا أو الطين المختوم أو عساليج الكرم أو عصارة الكرنب ضماداً خصوصاً مع دهن الورد أو بزر الخشخاش أو سويقه أو رؤوسه شرباً وضماداً ونطولا، أو طبيخ النخالة بالخل طلاء مجرب وشرب اربع اواقي من عنب الثعلب ينفع الأورام الظاهرة والباطنة وينفع في الباردة قثاء الحمار أو الأشق أو البابونج أو ورق الطرفا أو الثوم أو دقيق الحلبة ضماداً خصوصاً مع الملح مجرب أو المر أو الصعتر أو الغاريقون شرباً وضماداً ومن المجرب المركب الآتي في الشرا.

وينفع الصلبة منها الميعة السائلة أو الصابون أو الياسمين أو ورق السرو شرباً وضماداً أو الشونيز أو الترمس المر أو بزر الكتان أو طبيخ العدس أو الحمص أو الشبت ضماداً مع الخل فيها أو الأشق أو أخثاء البقر أو حي العالم مع العسل والزيت أو نحو ذلك.

وأما الشرا: ونبات الليل والحصف المعروف في مصر بحمو النيل فينفع منها الطلاء بالعصفر مع الماء أو بالبنج مع دهن الورد أو بالعدس مع شحم البطيخ أو بالعفص مع دهن الورد أو شرب نصف درهم من البنج مع أوقيتين من السكنجبين أول يوم ثم نصف مثقال منه معهما في اليوم الثاني ثم درهم منه معهما في اليوم الثالث مجرب، ومن المجرب هذا المركب وهو صبر أسقطري درهم سقمونيا ورد من كل ربع درهم يشرب ذلك ثلاث مرات في ثلاثة أسابيع وهذا ينفع في الجرب وغيره كالدماميل.

وأما الدماميل: فيمنع من طلوعها ويذهب الموجود منها حمل سبع بندقات

---

(١) قصب فارس Roseau: شديد البرودة ورماده حار يابس في الثانية ويقال له: مزغميضس وناسطوس ومنه نيلش وهو كثير العقد ومنه ذكر مصمت ومنه انثى خوي، ورماده ينفع من داء الثعلب ويجلو الأوساخ والبول وينفع من لدغ العقرب وورقه والغصن إذا دق وضمد به الحمرة نفعها، واصله إذا دق يجلب الشوك، يبدل بعضه من بعض.

في خرقة حمراء أخذها بيده اليسرى والقمر في القوس أو حمل قطعة من عود العناب زنتها درهم مجرب أو حمل سبع عفصات في تكة اللباس، وينضجها: الإكليل والعليق والزفت والزعفران والحمام وخمير الحنطة واللاذن والمر والميعة والتين والمرتك والخطمية والكرنب والعذبة والثيلم والشمع مفردة أو مجموعة ويذهبها الأشق أو شرب المركب المتقدم في الشرا ويفتحها بغير حديد ما مر في الخناير والداحس أو وضع زبل الحمام الطري مع مرهم السيلقون أو العسل النحل مع الأنزروت أو مذاب الأشق.

وأما البثور اللينة فالضماد برماد شعر الإنسان أو بالثوم أو بالعصفر او برمادهما أو بالحنا مع الخل في الجميع أو الطلاء بجوز السرو أو ببعر الغنم مع العسل أو درور دم الأخوين.

وأما الأكلة: والنملة والجمرة بالجيم فالخس أو القرع أو البقلة أو الكزبرة والخولان أو الكرنب أكلاً وطلاءً في الجميع أو الطلاء بورق السرو أو بجوزه مع الشعير أو الخل أو بلبن التين مع الشعير أو بالزعفران أو الأسفيداج مع عصارة لسان الحمل أو بدم الديك أو بعصارة البابونج أو بدهن الورد أو بدهن الجوز الحلو أو بالطين الأرمني مع الصندل الأحمر أو بالمر أو بالسنبل الهندي مع ماء حي العا أو بالشب مع العسل أو بالترمس أو بالملح أو رماد شعر الإنسان مع الخل فيهما أو بطبيخ العفص أو طبيخ العدس أو الدرور بالسبد أو الشيح الجبلي أو برمادهما أو بالمرتك أو بالنجيل أو برجيع الإنسان خصوصاً مع الخل أو الدهن.

ولنملة الدواب بعر الغنم بالخل وينفع في فرشات أبدان الأطفال الطلاء بسحيق الآس مع الشيرج.

الفصل الثاني

في الأمراض الخاصة بنوع أو شخص

وأما الحب الفرنجي المعروف بمصر بالمبارك تفاؤلاً بالسلامة منه فينفع فيه ولو مزمناً شرب نقيع القضاب المرضوض مع السكر النبات على الريق أو استعمال درهمين من الصبر السقطري مع نصف درهم من المصطكي على الريق واستعمال

السنا المكي والشمار والعود الحلو من كل ثلاثة دراهم معجونة بعد سحقها بالعسل على الريق أو استعمال هذا المركب وهو درهم من السليماني ودرهمان من النشادر وستون درهماً من دقيق الحنطة المنقى الخالص تعجن بعد سحقها مجموعة وتحبب كالحمص ويستعمل منها كل يوم ثلاث حبات على الريق مجرب، او استعمال هذا المركب غاريقون وسليماني من كل واحد جزء ثم ثلاثة أمثاله من السنا المكي تسحق مجموعة ويأخذ منها كل يوم ثلاثة دراهم مدة سبعة أيام او ان يشرب اوقية من بزر الملوخية مع اوقية من الزيت او ان تنقع اوقية من المشمش الحموي في الماء يوم وليلة ثم يؤخذ الماء ويغلى فيه اوقية من حب النيل واوقية من الخطمية غلياً جيداً ثم يصفى ويشرب مصفى على الريق وهذا يقطعه من الباطن أيضاً، وله مما لا نظير له ان يؤخذ ماء ورد بلدي وزيت حار ورب من كل واحد رطل تغلى كلها جيداً او تترك تحت الندى ليلة ثم يشرب على الفطور من رائقه رطل ويبادر بدخول الحمام فيحصل إسهال ويخرج عرق كريه ويحصل البرء سريعاً، وله ما يبريه في ليلة وهو ان يأخذ توتيا هندي وزنجار وشب يماني وهباب الزيت الحار يجعل كالمرهم بالشيرج يطلى به بعد الادهان بالشيرج، وله أيضاً سنا وخيار[1] شنبرورب خروب[2] يشرب بمش الحصير، وله وللتنافيس والجرب والحكة مجرب بلع السيلقون في لباب الخبز خصوصاً مع ربعه سنا وثمنه عود قرح ومما يخرجه من اللحم والعظم والعصب ملازمة زهرة المدابغ معجونة بالطحينة صباحاً ومساءً.

وأما النار الفارسي ويطلق على المبارك المذكور وعلى بثور شديدة النكال بالوجع وينفع منها ومن الجذام والسوداء المحرقة ان يؤخذ غاسول أزرق وقرظ وأطراف أضلاع الضان وتحرق الثلاثة ويؤخذ منها سواء ويعجن مع ثلاث كباريت بالشيرج والزيت معاً ويشرب منه ويدهن في الشمس مجرب عجيب.

---

(١) خيار شنبر Cassia Fistula: هو خروب الهند معتدل في الحر والبرد وهو رطب محلل ملين ينفع من الأورام الحارة في الاحشاء خصوصاً في الحر إذا تغرغر به مع ماء عنب الثعلب، مقو للكبد من اليرقان والوجع يلين البطن ويخرج المرة المحرقة والبلغم وإسهاله بلا أذى حتى أنه يصلح للحبالى بدله: نصف وزنه ترنجين او ثلاثة أمثال لحم الزبيب وثمن وزنه تريد وشربته من خمسة دراهم إلى عشرين وقيل: إلى ثمانين درهماً.

(٢) خروب السودان Gour: هو الفور وهو من المفرحات والمقويات للجماع من تحف موائد الملوك وهو المقل الازرق.

وأما الجذام المعروف بداء الأسد : فأكل لحم القنفذ مجرب، وشرب طبيخ الضفدع بالملح والزيت باد زهره أو شرب بيض الرخم أو شرب مشيمة النساء او شرب نصف درهم من الحلتيت مع السمن والعسل يستعمل ليلة ويترك ليلتين او شرب درهمين ونصف من الأشتيوان مع سكرجة من فلوس خيار الشنبر الممزوج بالماء مدة سبعة أيام أو شرب خمسة دراهم من برادة ناب الفيل بماء النعناع مجرب أو شرب طبيخ الطرفا بالزيت أو شرب نقيع عشرة دراهم من الحنا منقوعة في الماء يوماً وليلة مدة أربعين يوماً أو شرب نقيع أربع أواقي من ورق الحنا منقوعة في الماء يوماً وليلة كذلك أو شرب لبن الضأن دواماً أو شرب كل يوم خمسة دراهم من محلول اللؤلؤ ونصف مثقال من اللازورد أو وقية من السكر ورطل من حليب البقر ويدوم على ذلك حتى يبرأ وقد شهدت التجربة أنه إذا صب خمر على أفعى وهي بالحياة في كوز وسد عليها حتى ماتت ثم شربه صاحب الجذام انسلخ من جلده كما تسلخ الحيات وبرئ ومما يوافقه عرك القدمين بالحنظل الأخضر وشرب العوسج والضماد به والزمرد والزبرجد[1] والحجر الأرمني.

ومن الأسرار المكنونة أنه إذا أخذ من الكبريت والزيبق ودماغ الإنسان المقتول سواء ويسلي الأخير ويوضع فيه الأولان ثم يسعط المجذوم بدانق منه فإنه يسقط شعره وجلده وينبت له غيرهما وإذا طليت جراحاته بالحنا والسمن والماء أخرج ما فيها وجففها، وأما الجرب والحكة فقد انتشر الكلام بين الناس فيما يستعمل فيهما ونذكر منها أقرب ما وصل إلينا من الأشربة والأطلية منها شرب خمسة دراهم من الهندي مع مثلها من الأصفر في اوقية من السكر أو في نقيع التمر هندي مرتين في الجمعة أو شرب خمسين درهماً من الشيرج مع ضعفها من اللبن مدة أسبوع مجرب، أو شرب مثقال من الصبر مع نصفه من المصطكي مراراً أو شرب درهمين من الزعفران مجرب وحياً، أو شرب ربع درهم من الحرقوص مع

---

(١) زبرجد Tapaze : هو المغلوق اللون من الزمرد والزمرد هو الشفاف منه وكلاهما بارد يابس في الثانية خاصيته إذا شرب سحالته نفع من الجذام والسموم كلها والاكتحال به يُجيد البصر ويذهب باكلته وقال القزويني في كتابه : الزمرد اصناف اخضر وريحاني وصابوني ويزن الحجر منه خمسة مثاقيل او اقل، وطبعه بارد رطب وليس فيه يبس ومن خاصيته ان الافاعي إذا قابلت عينها هذا الحجر سالت بإذن الله وهذا فعل الاجود ويدفع العين عن صاحبه وهو مفرح وشربته ثمان حبات وهي حد ما ينقذ من الموت يبدل احدهما بالآخر.

نصفه من المصطكي إلى درهمين بحسب القوة مع السمن كذلك أو شرب عصارة عنب الثعلب أو شرب مثقال من روث الكلب الأبيض مع ربع مثقال من الكبريت معجوناً بالشيرج مجرب وحياً، أو أن يؤخذ من الروث المذكور جزء ومن الكبريت نصفه ومن المصطكي ربعه ومن الصمغ ثمنه ومن الصبر عشره ويجعل معجوناً والشربة منه إلى مثقال، ومن المجرب راوق عصفر وغاسول أزرار وسنا يغلى ويشرب على الريق، ومن المجرب أن يسحق أوقيتان من نوى الأصفر ويؤكل في كل يوم أوقية بالرب وله بلع السيلقون في لباب الخبز كما تقدم ومنه العذبة شرباً وطلاءً أو الطلاء بالترمس مع الخل أو مع دهن الورد أو بطبيخ الشب مع ورق الكرم أو ببعر الماعز مع الخل أو بالسنا المكي أو بالنشادر مع الشيرج فيهما أو مع الملح أو بالعصفر مع الزيت والخل معاً أو بعصارة الفجل مع العسل والخل معاً أو بالسعد مع الخل أو بالميعة السائلة أو بحب البان مع الخل أو بمحروق وبر الجمال مع القطران في الشمس أو بنخالة الحنطة مع الخل أو بعصارة الكرنب أو بزره مع الخل فيهما أو مع ملح الطعام أو بالبابونج مجرب، أو بصمغ الزيتون أو بطبيخ الحلبة أو بعصارتها وكون هذه الأطلية في الحمام شرط في نفعها أو أبلغ فيه.

وأما الصفرة: التي تعتري الأبدان فينفع فيها الفطور على رب الخرنوب[1] مع لبن المعز الحر أو مش لبن البقر أو عصير الشاهترج أو عصير أطراف الأثل الرائق وللنزافة درور محروق الخلال البري الذي يعمل منه فقاقيع الفراخ.

وأما الجدري والحصبة: فيسكن وجعهما وحرارتهما أكل العدس ولو نيئاً أو أكل جمار النخل أو العناب أو الكزبرة أو شرب عصيرهما أو نقيعهما أو الكادي[2] أو شراب الريباس أو طلاء دقيق الشعير بالماء ويسرع إخراجهما أكل التين أو شرب ماء الشمار بالسكر أو الكثيرا أو ماء الكرفس وينكسه بخور ورق الطرفا أو الأثل ولا يجوز ما يفعله الناس من إلباس الثياب المبلولة بالملح لأنه خطر وربما أهلك.

ويمنع طلوعه أو ما يقي منه شرب لبن الأتان أو التدهن به أو الشرب من فوق حجر الجدري أو تعليق عين الهر.

---

(١) خرنوب Carroube: هو الخروب بارد في الأولى يابس في الثانية.

(٢) كادي Keura: هو شجر خشبه كخشب النخل طويل جداً وطلعه يؤكل ولم يرَ في غير مكة وجدة.

ويمنع طلوعه في العين أن يقطر فيها ماء الكادي أو ماء الورد البلدي خصوصاً إن نقع فيه السماق أو أن يلطخ القدمان بالحنا أو الزعفران أو بالعصفر مع الخل أو بماء الكزبرة مع العسل أو الصمغ.

ويزيل اثره وأثر الجرب وغيرهما من الوجه والبدن الطلاء بصدا الحديد مع الماء أو بالعظام البالية أو بالوشق أو بالبورق أو بالشب أو بالنطرون أو برماد بعر الماعز أو بالصابون أو باللوز الحلو.

وأما البرص: فيزيله أكل الزوفا مجرب، أو الطلاء بسحيق المرتك أو بخبث الحديد أو ببرادته مع ماء الكرفس أو بروث الكلب مع الخل في الشمس أو بقرب النار أو بالمغرة[1] أو بالشونيز أو بالشيطرج أو بالفوة أو بالبورق أو بالخردل أو بالعصفر أو بالعنصل[2] أو بورق الدفلا[3] مع الخل في الجميع أو بمدقوق البصل مع دهن الورد والتدهن بدهن قد قلي فيه بيض الحدأة مجرب وحياً.

وأما البهق الأبيض والأسود: فينفع منه شرب الخردل أو شرب أوقية من بزر الفجل وبزر الشبت والعسل معاً ولو مزمناً مجرب، أو الطلاء بسحيق الخردل أو سحيق الفلفل أو بالقلي مع الخل في الجميع أو بالفوة مع الخل أو بالمرتك وبرادة الحديد معجونين بماء الكرفس أو بالسداب مع النطرون أو بماء الفجل.

وأما القوابي والأبردة فينفع منها الطلاء بالميعة السائلة أو بالصدف والكبريت مع البيض أو بصمغ الزيتون أو بالزيت الحار أو بالكبريت مع الخل أو بالجير مع الخل أو بالرسراس مع الخل مجرب، أو بالنطرون مع السداب أو مع

---

(١) مغرة Terre de sinope: بارد يابس في الثانية فيه تقوية وقبض ينفع من أوجاع الكبد وهو أقوى في حبس البطن من الطين المختوم.

(٢) عنصل Scille: بصل الفار والفرعونة.

(٣) دفلى Laurier rose: هكذا نعرفها حارة يابسة في الثالثة وقيل: في الثانية زهرة قتال إذا دق ورقه وربط على الأورام الصلبة نفعها وفتحها ونفع من الجرب والكآبة الدلك بها في الحمام مراراً مع العسل وأقوى ما استعمل لذلك أن يهري في الماء ويطفي ويطبخ الماء بنصفه زبداً إلى أن يتحمص ويرفع وإن أضيف إليه شمع وزرنيخ أحمر كان غاية ويسقط البواسير وينفي الأرحام ويسكن المفاصل والنقرس وقاطر زهره من أشد الغمارات لتحسين الوجه وإصلاح الشعر مجرب وذلك أحرق العود يخرج منه ماء وقيل: إن شرب من مطبوخه نصف أوقية يخلص من السموم وقوم لا يرون شربه لأنه يقتل سائر الحيوانات إلا الإنسان، بدله: كركم.

عصارته أو باللوز المر مع الكثيرا أو مع الخطمى أو بلب البطيخ مع السمسم والقيموليا معجونات بطبيخ الحلبة أو السلق أو برماد الحمص والشعير والصبر والحنا والمرتك معجونات بالخل أو القطران أو دهن البطم، ومن المجرب الطلاء بالقطران وقثاء الحمار أو بعر الغنم مع الخل فيهما أو الطلاء بشحم القنفذ والأوز معجونين بدم الحمام، ومن المجرب لجميع هذه العلل كالسعفة والحصف وغيرهما هذا المركب وهو صبر وغاريقون ومصطكي من كل واحد خمسة دراهم ورد وأصفر منزوعين من كل واحد أربعة دراهم سقمونيا ثلاثة تعجن بعد سحقها بماء الهندبا ويشرب منها إلى مثقال، ومن المجرب أيضاً لقطع الحب الأفرنجي والجذام والحكة والجرب والتنافيس والصفرة والحرارة وكل حبة لا تعرف يؤخذ سنامكي جزء وعود قرح ربع جزء وسيلقون أربعة أجزاء تعجن بعد سحقها بالعسل ودبس أو نحوه ويجعل حبوباً كالحمص ويستعمل منها إحدى عشر حبة مساءً ثم مثلها صباحاً على الفطور والله أعلم.

وأما الثآليل والمسامير المعروفة بالصنط فالطلاء بالنطرون مع السداب أو مع عصارته أو بالكبر الرطب أو بالخرنوب الرطب أو بحجر اللازورد أو بالبقلة أو بجوز السرو أو بالحرمل أو بشحم الحنظل أو بالصابون أو القطران أو شعر الغنم أو بالشونيز مع الخل في الجميع أو بالحنا ورماد النوى والملح وإذا كويت رؤوسها بعود التين الأخضر الذكر بعد حرقه أو بجذور الباقلا بزيت مجرب.

ومن الخواص: المسح عليها عند رؤية النجوم الساقطة تذهبها في ليلتها، ومن قام على رجله اليسرى ناظراً إلى زحل ومسح بالرصاص على أي أثر كان في بدنه ذهب قبل تمام الأسبوع خصوصاً ليلة الأربعاء.

وأما الغدد والسلع والعقد فينفع منها أكل المركب المذكور في القوابي أو الطلاء بالزنجار مع الشمع الأصفر أو بعصارة الكزبرة الخضراء مع دقيق الباقلا أو بمدقوق ورق الكرم مع الشحم وإذا طوقت بالرصاص نهاراً أو كرر عليها حتى لانت كالماء فتحت وأطرح ما فيها.

الفصل الثالث

في الأمراض التي عن أسباب خارجية سواء كان معها تفرق أو اتصال أم لا.

فأما الجراحات والقروح ونحوها: سواء نزف دمها أم لا فينفع فيها الطلاء أو

الضماد أو الدرور أو الوضع بالصبر أو بالسندروس أو بالاثمد أو بالحرمل أو بالسعد خصوصاً رماده أو برماد الصوف أو بورق السدر أو بورق السرو أو بجوزه أو برمادهما أو برماد قشر القرع اليابس أو برماد خشب البطم أو بورق الكرنب ولو يابساً أو بعصارته أو برماد شعر الإنسان مع العسل أو بلسان الحمل أو بالعفص مع شراب قابض أو بالسنبل الهندي مع الأنزروت أو بالمرتك مع دهن الورد ويمنع ورمها ويلحمها وحياً الطباشير أو نسج العنكبوت أو سحيق أقماع الرمان الحامض ويبرئها وينقيها سحيق الطوب المحروق قبل بله طلاء مع الماء وكل ذلك عن تجربة.

وينفع لقروح رؤوس الأطفال زاج وزرنيخ وبورق محرقات وكبريت معجونة بالميعة طلاء.

وأما حرق النار: أو نحوها فالطلاء بالأطيان أو باللعابات أو بالمر مع ماء الورد أو مع الصبر أو بالصمغ أو بالكزبرة أو بالعدس المقشور أو بدقيق الأرز أو بالأسفيداج أو بسحيق العفص أو بورق السرو أو بالآس أو شحم الجمل أو بالحكل أو بعجين الذرة أو بالنورة مع الزيت الحار مجرب أو ببياض البيض مع النورة أو بلحا الصنوبر أو بالملوخية أو بالخل أو بندا الأشجار أو الدرور برماد الطرفا ولو بعد التقرح أو برماد رجل الدجاج.

وأما الكسر والخلع والوهن والرض والالتواء: فينفع منها شرب مثقال من تراب مغارة صيدا مع البيمرشت أو شرب نصف مثقال من سحيق الكهربا بماء بارد أو شرب يسير من المومیا المعدني أو الضماد باصل القصب الفارسي أو بعظام العجول أو بمخ الجمل أو بالسمسم أو بالزرنيخ الأصفر مع الشحم أو بطبيخ السماق أو بهذا المركب المجرب في ذلك وهو مغات وطين أرمني من كل واحد عشرون درهماً ومر ودقيق وخطمى من كل واحد عشرة دراهم وأقاقيا ورب سوس من كل واحد خمسة دراهم تعجن بعد سحقها ببياض البيض ويضمد منها.

وأما ألم الضرب: بنحو السياط فيسكنه الطلاء بالصبر مع العسل أو بقلب الجوز الحلو أو بسحيق السماق أو بطبيخ القلقاس المتهري أو بالسمسم أو بالفجل ولو نيئاً أو بوضع جلد شاة حال سلخها أو شرب درهمين من الكندر قبل الضرب يخفف المه ومداومة أكل الجرجير تمنع الإحساس بالعقوبة وأما الطربة ويقال لها الخضة بالمعجمتين والانزعاج فينفع منها شرب الراوند وشرب ثلاث

أواقي من شراب الأملج أو شرب ماء الكادي أو السكنجبين أو شرب ماء الورد المنقوع فيه حب الآس أو العود الهندي مع الكزبرة أو منقوع السفرجل في الشراب أو استعمال ما ركب من الصند واللؤلؤ والخولنجان مجموعة أو مفردة. ومن المجرب ترياق الذهب وقد تقدم أو شرب العذبة مع السكر بعد حله في الندى أو التدهن بدهن طبخ فيه الحنظل الأخضر أو زيت طبخت فيه البومة بجميع أجزائها في قدر مسدود عليها حتى احترقت وعلى المرضعة إخراج اللبن منها وقت الخض.

تنبيه: من الأمراض العامة الحميات وقد جرت العادة بذكرها مستقلة لكثرة أجناسها وأنواعها ونذكر منها نبذة تليق بما هنا فينفع من مطلق الحميات البخور بالشمع أو بعظم السمك أو بعنكبوت الأخلية أو بالعاج أو بمرارة العجل أو أكل درهمين من سحيق المرسين منقوعاً بثلاث أواقي من الماء أو خضب الأطراف بالحنا والزعفران والعصفر معجونة بماء الكزبرة أو السعوط بلبن النساء مع دهن اللوز أو دهن البنفسج أو النوفر أو القرع.

وينفع من حمى العفن الغب شراب عصير الرمان أو العناب أو النوفر أو البنفسج أو ماء القطلب.

وينفع من حمى الدق التبريد بكل مرطب اكلاً أو شرباً أو شماً أو تدهناً كالقرع والرجلة والشعير والأجاص والعناب والتمر هندي والبنفسج والورد والنوفر ونحوها وعصارتها ومياهها وأدهانها، ومن المجرب أن يؤخذ من مياه الورد الخمس والعليق مع قليل من ماء الليمون ويعجن بها طيب الصندل أو دقيق الشعير أو الأسفيداج ويطلى به البدن.

وينفع من حمى الربع اللازورد والحجر الأرمني واللؤلؤ والغذاء بالمبردات.

وينفع من الحمى المطبقة الأمير باريس والعدس والماش بالخل فيهما أو شرب ثلاث قراريط من العاج مع ضعفها من الآبنوس[1].

وينفع من حمى الروح استعمال كل مرطب مما مر أكلاً أو شرباً أو تدهناً.

---

(١) أبنوس Ebene: هو الهابنوس، عود أسود شديد السواد ثقيل لا رائحة له بخلاف جوز الهند له رائحة، وأكثر ما يعمل ميزان الشمس عند النصارى منه ينفع العين حار يابس في الثالثة إذا شرب منه فتت الحصا وأدر البول ونفع من الطحال بالعسل وشربته ثلاثة دراهم بدله: خشب النبق اليابس.

الفصل الرابع في السموم

سواء كانت حيوانية أو نباتية معدنية فيبرئ منها مطلقاً من الحيّات والعقارب والنبات أن يدق جزء من الشونيز مع مثله من الثوم دقاً جيداً ثم يغمر بلبن حليب على النار فإذا جف سقي بغمره من سمن البقر فإذا جف أنزل عن النار وعجن بعسل منزوع ثم يرفع لوقت الحاجة والشربة منه مثقال وينفع منها مطلقاً أيضاً شرب حبتين من الزرنيخ بماء بارد مجرب أو شرب ثمان شعيرات من الزمرد مجرب أو شرب نصف درهم من البلسان مجرب أو شرب نصف درهم من الطين المختوم أو شرب نصف درهم من عود الحية أو شرب درهم من التنكار[1] أو شرب درهمين من سحيق عروق الكرنب مع يسير شراب أو شرب أوقيتين من الشيرج أو شرب الزيت الحار أو الأترج أو بزره أو عصارة ورقه أو الهالوك مجرب أو قشر الليمون أو ماؤه أو بزر النارنج أو بول الإنسان أو البادزهر الحيواني مجرب وحياً، أو عصير الهندبا مع الزيت أو طبيخ الكرفس أو حليب اللبن أو السمن وكذا بزر العنب أو طبيخ التفاح أو عصارته شرباً أو ضماداً فيها أو الطلاء بزبل الحمام أو الديك أو القطران أو وسخ الأذن أو مرارة الرخم أو الضماد بالنعناع أو الكرنب مع البول أو حمل عروق الزيتون مجرب ويخص عض الكلب أكل كبد الكلب مشوياً أو شرب دمه أو تعليق نابه أو أكل لحم ابن يوم منه مدقوقاً مع دقيق الشعير.

وأما طرد سائر الهوام عن الأمكنة: وعن الزروع وعن الحبوب فيحصل بطرح الشيح الأرمني على الحبوب أو برش طبيخ الأسارون أو طبيخ ورق الزيتون أو طبيخ الأفسنتين أو البخور به أو بالخربق[2] أو البخور بحب الرشاد أو

---

(١) تنكار Borax: هكذا يعرف عندنا من نوع الأملاح حلو وهي الفرق بينه وبين الشب والملح اشبه شيء بالشب اليماني لكنه حلو يقال له: لحام الذهب ولزاق الذهب وملح الصاغة حار يابس في الرابعة ولداود في الثالثة ينفع من وجع الأسنان وتاكلها ويقتل دودها ويجليها ويعين على سبك الذهب.

(٢) خربق Ellébore: قيل: نبات ورقه كورق لسان الحمل اسود وابيض ومن منافع الأسود يبرئ الجرب في اليومين والحزاز والبرص والبهق إذا سحق سحقاً جيداً وتدلك به القروح المذكورة وشربته إلى نصف درهم بدله الأزرود ويدمي القروح المذكورة على اوجه المسطور وإذا عجن بعسل ووضع على الدواحس المتآكلة ابراها، وبدله ايضاً: حزبق ابيض.

بالاشقيل[1] مجرب، أو بتعليقه أو تعليق رأس الذئب أو الثعلب في المكان أو تصوير الحيوان الذي يريد طرده في ذلك المكان بالمغرة في سادس شهر طوبه أو بالمغرة المذابة بماء العليق في اليوم الأول من برموده الذي هو خامس عشر درجة من برج الحمل.

وأما طرد الحيّات وقتلها فهو أن يبخر بسلخها أو بالزرنيخ أو بالنشادر أو بشعر الماعز أو بشعر الإنسان أو بالخردل أو بالكبريت أو بالكزبرة أو بقشر البيض الفاسد ولا تقرب مكاناً فيه شيء من ذلك ولا مكاناً فيه قشر القصب الحلو مجرب.

وأما طرد العقارب فوضع البندق في أركان المحل الأربع أو وضع ورق الفجل كذلك ولا تقرب حامل البندق أبداً ويوقفها بلفظ حمار ويسكن لدغتها أن يستف كف من ملح العجين ثم يتبع بالماء أو شرب التنكار أو طلاء الكبريت أو الزرنيخ أو ركب الحمار مقلوباً أو قول الملدوغ في أذن الحمار لدغتني عقرب.

وأما الفار فيطرده البخور بقرن الثور الأيسر أو بالمرتك أو بالخربق أو بالبنج أو بالكبريت أو بزبل البوم أو بريح بصل العنصل أو دفن حافر البغل الأسود اليسار أو حافر الفرس في المحل أو تعريض شعرة على أسكفة الباب أخذت من زبل رمكة حالة كون الفجل عليها ويقتله أكل خبز عجن بماء نقيع ورق الزيتون أو عجين خط بخوص أو بزبل حمام أو وضع الدفلا أو بصل العنصل في جحر أو شم بخور الكبريت مع الزفت والقطران أو بخور الكمون مع اللوز أو بخور الكندس أو الزاج، وإذا دفن واحد منه في بيت بعد قطع ذنبه لم يدخله فار أيضاً وبخور البيت بالزرنيخ في الجمعة مرة يطرد الفار والذباب.

وأما النمل فيطرده حجر المغناطيس أو روث البقر أو السنور أو الزفت أو الحلتيت أو مرارة الثور أو بخور الكراويا أو الكمون أو الزرنباد مجرب أو تغطية إناء العسل بالصوف الأبيض مجرب. ومن الخواص أن حبس النفس عند وضع الشيء في المحل يمنعه مجرب، ويقتله ماء السداب أو القطران أو الكبريت أو دخان

---

(١) اشقيل Scille: هو الفرعون والعنصل وبصل الفار لانه يقتله، حار يابس في الثانية، وقال داود: في الرابعة والمفردة التي ليس معها غيرها قتالة، وإذا أدخل بيضة في جوفه وشوي وأكل البيضة وعوّد ذلك سبعة أيام برأ السعال المزمن ونفس الانتصاب، وقوى البدن وبدله: ثوم.

بعضه ورش نقيع ورق الزيتون عليه وبخور الشونيز مع القلقند. ومن الخواص أن دخانه يورث الخصومة.

وأما النحل والزنابير فيطردها البخور بالكبريت أو بالثوم أو بخلياته مع خصى الفرس ويسكن لدغتها شرب طبيخ بزر الخطمية مع الخل والماء أو الطلاء بماء الفجل مع الخل أو بالطين أو بالملح أو ببصاق الإنسان، ومن الخواص أن من قبض بيده اليسرى على ذكره وخصيته ومر بين النحل والزنابير لم تلدغه.

وأما البق فيقتله البخور بالعظم أو بقشر الجميز أو بالكمون خصوصاً الأسود أو القلقند فإنه يمنع تولده أيضاً مجرب ويطرده دخان الآس أو رش نقيعه، أو دخان الصنوبر أو المحلب أو العاج أو العليق أو جلد الجاموس أو ورق الأترج أو السرو أو الحرمل أو رش نقيعه أو السداب أو رش نقيعه أو العنصل أو رش نقيعه، وإذا كان وبر الجمل في محل لم يقربه البق، وإذا وضع الحرمل تحت رأس النائم أو رجلية لم يقربه البق وكذا قضيب من العنب مطلي بكندر وكبريت.

وأما الذباب فيطرده رش طبيخ ورق القرع أو تعليقه في المحل أو طبيخ الرند أو الخربق أو ورق الزيتون أو الكندس أو نقيعها أو المازريون أو تعليقه على الباب أو وضع تمثال من الزرنيخ الأصفر وكندس سواء معجونين بماء بصل الفار ويقتله وحياً شرب اللبن وفيه الزرنيخ.

وأما البعوض: فبخور الريحان والكمون أو مطلق الدخان.

وأما الأرضة: فيطردها ويقتلها أجزاء الهدهد تعليقاً أو بخوراً.

وأما السوس: فيطرده ريح الأفسنتين والأترج أو بزر الحامل والشيح الأرمني خصوصاً في الحبوب.

وأما ابن عرس: فيطرده ريح السداب.

وأما الخنافس: فبخور الدلب[1].

---

(١) دلب Platane: هو الدّلم وهو شجر كبير يطول جداً يريك ما بعد كانه درادار فإذا قربت منه فهو أطول وليس كمنتشر كالدرادار ورقه مخالف له يشبه ورق البلوط إلا انه اكبر منه وأملس وله ثمرتان إحداهما بلوط تؤكل في أقماعه والأخرى عفص إلا أنه اكبر منه وأشبه به بارد رطب في الأولى، ومن خواصه: أن الخنافس تموت من ورقه وخشبه وقشره، بدله: ورق التين.

وأما سام أبرص: فريح الزعفران أو قشر الرمان بخوراً فيهما أو لطاخاً في المحل.

وأما طرد الجراد: فبأن يحوط الزرع أو غيره بأخثاء البقر ثم يطلق فيه النار.

وأما طرد البرغوث: فيطرده بخور قشر الرمان ويسكره ريح قشر النارنج أو ريح الأقحوان الأبيض نثراً وافتراشاً أو طبيخ الحسك رشاً.

وأمال طرد القمل: والصيبان ومنه القمقام المعروف بالطبوع، فيمنع توالده شرب الفودنج مع الثوم أو شرب الصبر مع الراوند ويقتله الطلاء بماء السلق أو بماء الفودنج أو سحيق الشب مع الزيت أو بماء النمام أو بماء الطرفا أو بطبيخ ورقها أو برماد خشبها أو بدهن الحرمل أو بدهن الجوز العتيق أو بدهن القرطم أو بزبيب الجبل مع الزيت وحياً مجرب أو البخور بقشر الرمان وزهر البنفسج والفلفل مجموعة سواء أو البخور بالزنجفر أو الغسل بماء السلق أو بالماء المالح.

تنبيه: ويلحق بذلك صيد الحيوان فإذا التقط حباً مسلوقاً في ماء قد أذيب فيه الزرنيخ فإنه يسكر ويمسك باليد فإذا صب الزيت في حلقه أفاق وإذا أخذ من حب السنبل والجاوشير والكندس وشحم الزحلفات البحرية سواء وعجن ذلك بعد سحقه ببول حمار وجعله حبوباً وجفف في الظل فإذا دخن منه تحت شجرة سقط جميع ما فوقها من الطيور ويجب أن يسد الشخص أنفه لئلا يقع من الرائحة وأما صيد السمك فإذا عجن الملح الداراني والكزبرة اليابسة بشحم الماعز ثم جعل في صرة وألقيت في الماء أو لطخ به شيء من نحو شبكة أو حصير فإنه يجتمع عليه السمك من كل مكان، ومثله محرق أظلاف الديوك مع الصنوبر المقلي، ومثله الجاورس المنقوع في الماء أو الباقلا المسلوق أو شحم الماعز المعجون بدم الثور.

وأما إخراج النصول أو الشوك ونحوها من الأبدان فينفع فيها الضماد بدقيق الخطمية مع أنفحة الأرنب أو مع أنفحة الجدي أو طبيخ أخثاء البقر مع الخل أو بالزيت مرارا أو بالنيل الهندي أو بخمير الحنطة أو بسويق الشعير أو بورق التين أو بالخبازي مع شحم العجل أو بمرضوض سام أبرص أو برأس الحرباء أو بوضع محل شق النار حالة شقه بأصول القصب الفارسي وعروقه معجونة بالعسل ثلاثة أيام أو بدهن السمك في إخراج شوكه.

الباب العاشر

فيما يتعلق بالزينة في الأبدان وغيرها وفيه فصول ثلاثة

الفصل الأول فيما يتعلق بالجسد خارجاً وداخلاً

فأما تحسين اللون فيحسن بأكل الهرايس أو بأكل الخبز المعجون بالشحوم خصوصاً شحم الأوز والدجاج أو بمداومة أكل الحمص أو بأكل مخ العظام أو بأكل الفول أو مداومة أكل ما فيه الأدهان الرطبة أو التدلك بها خصوصاً في الحمام وكذا أكل كل محلل مفتح. وأما ما سبق في الوجه فهو في محله.

وأما السمن فيحصل عن أكل السمسم المقشور والسكر النقي والقلقاس والفستق واللوز والخشخاش واستعمال المركبات المعدة لذلك وينبغي الانفراد بها وكونها في نصف الشهر الأول.

منها: أن يؤخذ رطل ونصف من سميد الحنطة ويسحق معه مثقال من الأنزروت ويعجن بسمن البقر ويسحق بعد جفافه ويستعمل منه كل يوم عشرة دراهم على الريق. ومنها: أن يؤخذ صمغ الصنوبر وصمغ العوسج وصمغ الزيتون من كل واحد دانق ويعمل طعاماً فإنه يسمن جداً ويحسن اللون والقوة. ومنها: أن ينفع البنج يوماً وليلة بالماء ثم يغسل ويجفف ثم يسحق ويقلى على النار بسمن البقر ويضاف إليه مثله سكر وأربعة أمثاله من اللوز المقشور ويستعمل منه قدر خمسة قراريط عند النوم مجرب، ومن المجرب استعمال الدبس[1] مع اللبن أو اللوز معاً أو استعمال القثاء بالرطب مجرب عن عائشة رضي الله عنها وأما الهزال فهو محمود في الرجال وعكسه في النساء وقد يحتاج إليه لفرط السمن ومن أسبابه أكل الكبر المملح أو أكل النعناع بالخل مجرب أو أكل السندروس أو أكل

---

(١) دُبس Extrait Rob: الدُّبّ المتخذ من العنب وغيره حار يابس في الأولى والطلاء خاص بما اتخذ من العنب تبدل الدُّبوب بعضها من بعض. ويريد به الأطباء عصير البلح الرطب أو التمر وهو يحلل جمود البرد طلاءً.

الكرفس أو بزر المرزنجوش أو مص الليمون على الريق أو شرب درهم ونصف من اللك بالخل مرة واحدة أو شرب دانق منه بالخل أياماً متوالية، أو النوم على الارض بلا فراش أو على الرمل خصوصاً في الحر، أو التدهن بالادهان الحارة كالبابونج والنفط.

وأما إزالة كثرة العرق فبالطلاء بسحيق المرتك أو بالصندل أو بورق الآس أو بحبه أو بالعفص مع ماء عنب الثعلب أو بالسرو أو بالدلب أو بورق الطرفا أو بثمرها أو بعصارة ورق الكرم أو بالاجاص أو بماء الورد أو بالاسفيداج أو بالاترج أو بحبه.

وأما إزالة الصنان: من الآباط وغيرها فبالطلاء بسحيق الآس أو بالشب أو بالنشادر أو بالحرمل أو بقشر الرمان أو بخبث الفضة أو بطبيخ قشر البندق أو بسحيق بزر الريحان في دم الجمل مجرب وإن أزمن.

وأما إزالة الآثار من الأبدان: فللوشم والدق ونحوهما لصوق الثوم المعجون بعد دقه بماء الغبيرا وغير ذلك مما مر في الجرب والجدري أو بدقيق الترمس أو بالباقلا أو الزراوند أو العاقر قرحاً أو الأنزروت مع العسل أو الزرنيج أو بالحمص أو بالنشا أو بالكثيرا أو بالعدس أو بالبورق أو المحلب أو المقل الأزرق أو رماد الأصداف أو لحمها أو العظام النخرة أو نشارة العاج أو لب البزور مفردة أو مجموعة مع العسل أو حليب البقر.

الفصل الثاني فيما يتعلق بالشعر

فأما تطويله فبدهن الحمص أو دهن البيض أو دهن الياسمين أو دهن السرداق أو دهن البان[1] أو دهن الآس أو بزيت أغلي فيه قشر الثوم أن نقيع الكماة اليابسة أو بماء الحصرم أو بماء السلق مطبوخة إلى النصف أو بماء ورق السمسم أو بنقيع حبه أو بالخطمية أو بجوز السرو أو بالاهليلجات.

---

(١) بان Guilandina, morynga: حار في الثالثة يابس في الثانية، بدله: فوه ومنه فوه الصباغين هي عروق حمر حارة يابسة في الاولى تفتح سدد الكبد والطحال وتدر البول شرباً وتنفع من اوجاع الخاصرة وتدر الطمث والبول وتسقط الاجنة حمولاً، ومن عرق النساء واسترخاء العصب شرباً بالعسل وينبغي لشاربها ان يستحم كل يوم، بدله: كبابة وقيل: في بعض الصور أن الفوه تضر المثانة وتبول الدم وتصلحها الكيثراء وتضر بالراس، ويُصلحها الانيسون.

وأما تسويده فبالطلاء بطبيخ رماد ذكر الحمار مع الزيت في الرصاص أو بطبيخ قشر الجوز أو اللوز أو بالزيت المحروق فيه الريحان أو بالزيت المغلي في جوف حنظلة فارغة مطينة بالعجين أو في جوف قرعة كذلك أو بمدقوق ورق السرو مع الخل أو شرب مرارة الخطاف أو بالسعوط بدم ماعز مع دهن الزنبق أو بمرارة الغراب الأسود مع الزعفران، ومما شهدت به التجربة أن شرب درهم من الزاج الأخضر ينبت الشعر الأسود مكان الشعر الأبيض بعد نثره وإذا أغلي زبل الحمام وزبل البقر في ماء وطلي به الشعر سوده وطوله وكذا غسله دفعات بماء أذيب فيه عروق التوت المنقوعة مجرب.

وأما منع الشيب فبأكل الأملج أو الهندي أو الأترج أو خبث الحديد أو الدار فلفل فإن جمعت هذه المذكورات أو أكثرها معجونة بالسكر فهو غاية.

وأما سرعة إنباته فهو بالطلاء بدهن الحنطة أو بدهن البلسان أو بدهن البان أو بدهن الآس أو بدهن الأجراء أو بدهن الشونيز أو برماده مع أي دهن كان أو بدهن اللوز المر أو بدهن القرع أو بزيت عجن فيه رماد قشر الثوم أو رماد الزيتون أو بذلك الرماد.

وأما منع إنباته: فهو بالطلاء بسحيق النمل مع الماء أو ببيضه مع الزرنيخ أو بدم الضفدع أو بكلس الصدف أو بالنورة مع الزرنيج أو برماد نوى البلح الرامخ أو بطبيخه بماء الليمون أو بدهن طبخ فيه القنفذ حتى تفسخ أو بمركب من أقليميا وأسفيداج مع نصف أحدهما من الشب معجونة بماء البنج الرطب أو بعصارة البنج الأخضر مع الزرنيخ، وإذا بخرت العانة بأصبع الصقر سقط شعرها فإن أعيد مراراً منع إنباته، ومن المجرب لزوال الشعرة من العين ان يوضع على محلها بعد قلعها دم القراد أو رماد العليق المحرق معجوناً بالخل أو الاكتحال بالأبنوس مراراً.

تنبيه: ومما يلحق بذلك إزالة القمل والصيبان وتولدها، ومنها: الطلاء بزبيب الجبل والزرنيخ الأحمر في جميع البدن.

وأما زوال الغيرة: من النساء من ضرتها أو غيرها فيذهبها شرب دماغ الأرنب مع شيء من الشرابات بحيث لا تعلم أو شرب مرارة الذئب بالعسل كذلك.

الفصل الثالث

في إزالة الطبوع من الثياب وأوساخها وهي كثيرة

منها: أنه إذا سحق جبس المصيص وذر ساخناً على الطبع في الثياب رقيقة أو لا وكمد ساعة ثم نفض أزاله ولم يبق له أثر، وأنه إذا نقع التين ثم صفي ماؤه وخلط معه شيء من جنس لون الثوب كالنيلة للأزرق والعصفر في الأحمر والزعفران في الأصفر ثم طلي منه على الطبع وحكه بعد جفافه لم يبق له أثر، وأنه إذا طبخ زبل الحمام بالماء جيداً ثم غسل به الطبع أزاله، وأنه إذا لطخ الطبع ببول الإنسان أو بزرق الدجاج وترك في الشمس حتى يجف ثم غسل بالصابون أزاله، وأنه إذا أخذ من القلي جزء ثم لخذ مثل نصفه من كل من رماد الفحم والجير غير المطفي وغمر الكل بالماء ساعة ثم غسل بمصفاه أي طبع أزاله، وأنه إذا طلا الطبع بسحيق الحمص مع الماء وجفف في الشمس ثم غسل بالصابون أزاله، وأنه إذا أخذ الطين الصيني العذب القابض على اللسان عند مذاقه وحل بالماء ولطخ منه الطبع ثم جفف في الشمس ثم نفض بالظفر لم يبق له أثر، وأنه إذا دق الأشنان جريشاً وطبخ بالماء جيداً وألقي عليه ثمر النخل وحرك بخشبة حتى يختلط جيداً ثم غسل به الطبع في حرير أو صوف أو غيرهما أزاله، وإن خلط مع التمر دبس كان أبلغ فإن نقع في ذلك الماء قلى ونورة يوماً وليلة ثم غسل بمصفاه الثياب أزال أوساخها أبلغ من الصابون.

فائدة: ويلحق بهذا إزالة الكتابة عن الورق بأن يؤخذ الشب والقلى والكبريت سواء وتعجن بعد سحقها بقليل شمع في الخل ويجفف ويحك بها الكتان.

فائدة: ويلحق بذلك أيضاً ما يجمد اللبن كالأنفحة وهو لباب القرطم مدقوقاً أو ممروساً بعد دقه بالماء وبياض البيض مضروباً في اللبن يجعله لباً في الفرن والله أعلم.

الخاتمة: في أمور مهمة مما يجب العمل به شرعاً أو صناعة طبية مرجعها إلى الشرع ولا يغتر بعدم وجود ما يترتب عليه في بعض الأوقات فإنه من الجهل وربما حصل مانع في وقت دون آخر، فلا يجوز أكل العنب مع السمن لعظم ضرره، ولا شرب الماء بعد الطعام المالح أو بعد الفاكهة البصل والثوم معاً، ولا أكل السمك واللبن معاً لإفضائه إلى الموت، ولا أكل السمك مع السمن والبيض لأنه يورث الفالج ووجع الضرس والبواسير، ولا أكل السمك مع القهوة ولا الجمع

بين باردين رطبين مطلقاً، ولا أكل السمك مع البيض لإفضائه إلى الجذام والبرص والنقرس، ولا أكل حامض مع اللبن فربما أهلك أو أورث الجذام ومداومة أكل اللين يورث الكلف، ومداومة شرب الماء البارد ليلاً يورث العمى وكذا صب الماء البارد على الرأس ولو في الصيف، ومداومة أكل البيض يورث الطحال وأكل الملوحات أو السمك بعد الحجامة أو الفصد يورث البهق والجرب وأكل الحار يورث ضعف القوى وتغير اللون، وكذا أكل اللحم مرتين في اليوم وأكله بلا إجادة مضغ يورث السدد والورم والنقرس ووجع المفاصل، ولا شيء أضر من أكل الباذنجان والجراد وإدمان أكل الزبيب يروق البلغم، وإدمان أكل البصل يورث الكلف، وإدمان أكل البيض المسلوق يورث الربو وضيق النفس، وإدمان أكل العدس والفول يورث الجذام وضعف البصر والحصا وثقل السمع، وإدمان أكل السمن مع العسل يذهب السعال والباسور، وإدمان أكل السمن أمان من السموم، وكذا أكل الثوم وأكل الأترج ليلاً يورث الحول والذبحة ووطء الحائض يورث الجذام ولو في الولد، والوطء ثانياً قبل الغسل يورث خبالاً في الولد والوطء قبل البول يورث الحصاة، وعدم البول بعده يورث حصر البول والحصبة، والوطء بلا شهوة مضر وحبس شهوة النساء عند الجماع يورث وجع الذكر والأدرة، وحبس البول أو الغائط يورث الفالج والقولنج والشقيقة والصدع وظلمة البصر وثقل السمع، وحبس القيء يورث الجذام والخراج والبواسير والخنازير والسرطان والجرب، الحكة والدماميل والتخم، وحبس العطاس يورث اللقوة والصداع أو ظلمة البصر وثقل السمع، وحبس الجشا يورث السعال والرعدة ووجع الفؤاد، وحبس التثاؤب يورث الرعدة وبحوحة الصوت وتشنج الجلد، وحبس البكاء يورث الزكام، وكثرة الجوع تورث الصمم وظلمة البصر ودوران الرأس وسوء الخلق ولا ينبغي كثرة الشبع ولا كثرة الري ولا حبس شهوة الطعام أو الشراب، وينبغي العرض على الخلاء قبل النوم وعدم النوم عقب الأكل ليلاً ومن بادر بالفطور والعشاء فقد أعان حفظ بصره ولا يرمد أبداً، ومن احتسى سبع جرعات من ماء حار لم يحصل له سعال أبداً، ومن أكل كل يوم مثقالين زنجبيلاً مربا صار من أحفظ الناس وتذكر ما نسي.

تم الكتاب بعون الله

ويليه

مختصر كتاب الرحمة في الطب والحكمة

الرحمة
في الطب والحكمة

تأليف

الشيخ مهدي بن علي بن إبراهيم الصنبري اليمني
المتوفى سنة ٨١٥ هـ

تحقيق

أحمد فريد المزيدي　　منى شلبي

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله الذي اخترع من العدم الموجودات، وأظهر إلى الوجود الكائنات، وأبدع حكمته في الطبائع الفاعلات والمنفعلات، وأقسام الأجسام المؤتلفات، على أربع طبائع مختلفات، وقدر المنافع والمضرات والأسقام والصحات، والحياة والممات، وصلى الله على سيدنا محمد وآله عدد الكون والحركات، وبعد.

فهذا كتاب مختصر وضعته في علم الطب وهذبت اعراضه وقربت أغراضه وجعلته جامعاً في حال الاختصار ليروق بإيجاده القلوب والأبصار ويسهل تناوله للطالب ودرسه وحفظه للراغب.

وذلك بعد أن أمعنت النظر في أصول دقائقه وخلصت الصافي من زبد حقائقه.

فلما تجلى بالحق القاطع والبرهان الساطع، أغرب فجمع للمنتهى أصول المناهج العتيدة وأعرب فحوى للمبتدئ فصول الحوائج المفيدة، وسميته كتاب «الرحمة في الطب والحكمة» وقصدت بذلك وجه الكريم ورجاء ثوابه الجسيم، وقرنت ذلك بحسن الرجاء فيه أن ينفع بما فيه، واختصرت جملة الكتاب في خمسة أبواب.

الباب الأول: في علم الطبيعة.

الباب الثاني: في طبائع الأغذية.

الباب الثالث: فيما يصلح للبدن.

الباب الرابع: في علاج الأمراض الخاصة بكل عضو مخصوص.

الباب الخامس: في علاج العامة.

الباب الأول

في علم الطبيعة وما أودع الله فيها من الحكمة

اعلم أن هذا الباب أهم الأبواب وأعظمها فائدة لطالب هذا العلم لأن من برع في علم الطبيعة لم يمر عليه شيء من المعادن والنبات والحيوان إلا عرف تركيبه ونفعه بعون الحكيم الخبير.

فأقول والله أعلم أن أول ما خلق الله تعالى طبيعة الحرارة وأصلها من الحركة الكونية التي هي قدرة الله تعالى وعلة العلل في الأشياء المتحركات، ثم خلق الله تعالى طبيعة البرودة وأصلها من السكون الكوني الذي هو قدرة الله تعالى وعلة العلل في الأشياء الساكنات، فهذان أول زوجين مما قال الله تعالى: ﴿ ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ﴾ [الذاريات: ٤٩]، ثم خلق الله تعالى الحرارة متحركة، فتحرك الحار على البارد بسر ما أودع الله فيه من الحركة المذكورة فامتزجا، فتولد عن الحرارة اليبوسة، وعن البرودة الرطوبة، فكانت أربع طبائع مفردات في جسم واحد روحاني، وهو أول مزاج بسيط ثم صعدت الحرارة بالرطوبة فخلق الله تعالى منها طبيعة الحياة والأفلاك العلويات وهبطت البرودة مع اليبوسة إلى أسفل فخلق الله تعالى منها طبيعة الموت والأفلاك السفليات، ثم افتقرت الأجسام إلى أرواحها التي صعدت عنها فأدار الله تعالى الفلك الأعلى دورة ثانية فامتزجت الحرارة بالبرودة والرطوبة باليبوسة فتولدت العناصر الأربع، وذلك أنه حصل من مزاج الحرارة مع اليبوسة عنصر النار وحصل من مزاج الحرارة مع الرطوبة عنصر الهواء وحصل من مزاج الرطوبة مع اليبوسة عنصر الأرض، فهذا مزاج العناصر وهو مركب لازدواج الطبائع مرتين، فخلق الله تعالى منه العوالم العلوية وركب منه المعدن، فهو أول المركبات الثلاث، ثم أدار الفلك الأعلى على الأسفل دورة رابعة فتولد الحيوان الناطق الإنساني، وهو آخر المركبات، وهو أكملها وأحسنها تركيباً، وهو غرضنا لما نحن بصدده من العالم الطبيعي إن شاء الله تعالى.

فصل في الأخلاط الأربعة

الأول خلط الصفراء: وهو حار يابس أصله متولد من عنصر النار الطبيعي، ومسكنه من الإنسان ظهر البدن والمرارة.

والثاني خلط الدم: وهو حار رطب، أصله متولد من عنصر الهواء الطبيعي، ومسكنه من الإنسان الكبد.

والثالث خلط البلغم: وهو بارد رطب، أصله متولد من عنصر الماء الطبيعي، ومسكنه من الإنسان الرئة.

والرابع خلط السوداء: وهو بارد يابس، أصله متولد من عنصر الأرض الطبيعي، ومسكنه من الإنسان الطحال، فهذه الأخلاط الأربعة بها قوام البدن، ومنها صلاحه، ومنها فساده كما سنذكره في محله إن شاء الله سبحانه وتعالى.

فصل في الأمزجة

اعلم أن المزاج الطبيعي لم يقع في الأبدان مستوياً على اعتدال، ولكن اختلف فزاد بعضه بالحرارة وزاد بعضه بالرطوبة مع البرودة واليبوسة، فانقسم إلى خمسة أمزجة معلومة:

المزاج الأول الصفراوي: وهو الذي كثر فيه مع اليبس الحرارة وقل فيه البرد والرطوبة، وعلامة صاحبه: سرعة الحركة في جميع الأحوال والإقدام في الأمور والشجاعة والغلبة أي الكرم وجودة الفهم ونحافة الجسم وقلة النوم، إذا كانت الحرارة فيه أكثر من اليبوسة كان لونه أحمر، وإذا كان اليبس أكثر كان آدم اللون مشرباً بحمرة، وإذا استويا فيه كان أصفر اللون والله أعلم.

المزاج الثاني الدموي: وهو الذي كثر فيه الحرارة مع الرطوبة وقل فيه البرد مع اليبس وعلامة صاحبه: أن يكون طيب النفس حسن الأخلاق عبل البدن كثير اللحم كثير الدم كثير النوم بليد الحواس كسلاً متوسط الفهم، وإذا كانت الحرارة فيه أكثر من الرطوبة كان أصفر اللون، وإذا كانت الرطوبة أكثر كان أبيض مشرباً بحمرة، فإذا استويا كان أشقر اللون بين البياض والحمرة والله أعلم.

والمزاج الثالث البلغمي: وهو الذي كثر فيه البرودة والرطوبة وقل فيه الحرارة

واليبس، وعلامة صاحبه: يكون عبل البدن كثير الشحم كثير الرطوبات كثير النوم كسلاً بطيء الحركة بليد الفهم كثير النسيان لا يكاد يحفظ شيئاً وإذا كان البرد فيه أكثر من الرطوبة كان أبيض حصى اللون، وإذا كانت الرطوبة أكثر من البرودة كان أبيض ناصع اللون قريباً من البرص، وإن استويا فيه كان رصاصي اللون والله أعلم.

المزاج الرابع السوداوي: وهو الذي كثر فيه البرد مع اليبس وقل فيه الحرارة والرطوبة، وعلامة صاحبه: أن يكون ضخم الأعضاء نحيف الجسم كثير الكد قليل النوم لا صبر له عن الجماع وعليه فيه ضرر عظيم، وإذا كان البرد فيه أكثر من اليبس كان كمد اللون، وإذا كان اليبس فيه أكثر من البرد كان أغبر اللون، وإذا استويا فيه كان رصاصي اللون والله أعلم.

المزاج الخامس المعتدل: وهو الذي اعتدلت طبائعه واستوت في ميزان الطبيعة عند المزاج، وعلامة صاحبه: أن يكون زكي الفهم معتدل الأعضاء في جميع خلقته متوسط الحالات في جميع أموره متئد النظر بين البطيء والسريع والشجاع والجبان، حسن الأخلاق متوسط الهيئات في جميع أموره لا تفريط ولا إفراط والله أعلم.

فصل في معرفة الغذاء المتصرف في الإنسان

اعلم أن الغذاء به قوام البدن وثبات الروح في الجسد، ومنه صلاح الجسد، ومنه فساده.

وهذا الفصل مهم مفيد لا يستغني عاقل عن معرفته، وذلك أن الغذاء إذا انهضم وتصرف من جميع آلات الهضم التهبت الطبيعة واستدعت بالأكل، وذلك هو الجوع المعروف، وإذا لم يحصل لها مادة الغذاء انعطفت الحرارة على الرطوبة الأصلية فتأكلها، فإذا فنيت انطفأت الحرارة الغريزية وكان ذلك سبب الهلاك والعطب، وإن حصلت المادة بالغذاء قطعته قوادم الإنسان الحادة على قدر ما تقدر عليه الطبيعة وحركها اللسان الذي جعله الله تعالى معرفة للطعام وترجماناً للكلام وقلبه يميناً وشمالاً إلى الأضراس فتطحنه، فإن كان يابساً قد خلق الله تعالى تحت اللسان نهرين جاريين خاليين يكون منهما آدم ذلك الطعام، ثم يدفعه اللسان إذا أجاد مضغه إلى الغلصمة، وتدفعه الغلصمة إلى المرئ، وهو فم

المعدة الأعلى، لان المعدة كالقارورة لها عنق وجوف، فإذا نزل إلى جوفها قليلاً وامتلأت فهو الشبع المعروف، وقد خلق الله تعالى في أسفل المعدة خرقاً فينضم حين الشبع انضماماً شديداً وتكثر الحرارة فيتحلل الغذاء ويلطف بواسطة الرطوبة فينهضم وينزل ذلك من الخرق قليلاً قليلاً إلى الأمعاء ومتى قلت الرطوبة في المعدة بقي الطعام فيها يابساً مع كثرة الحرارة فتلتهب الطبيعة وتستدعى بالماء، وهو العطش المعروف، فإذا لم يحصل مادة الماء نشفت الحرارة جميع الرطوبة الاصلية فكان سبباً للهلاك، وإن حصلت مادة الماء عملت الطبيعة فخلق تعالى لها الطحال وهو جراب له ثلاثة أفواه.

أحدهما: إلى الكبد يمتص منها هذه الفضلة ويدفع منها كل حين شيئاً إلى المعدة بالفم.

الثاني: فيعينها ماء بحموضة وقبوضة على جودة الهضم ويقويها على ذلك بقوة هاضمة.

والصنف الثالث: متصل بالشرم يدفع إليه ما بقي من هذه الفضلة فينزل الغائط المعروف.

والصنف الرابع: فضلة مائية لزجة خلق الله لها الكلى تمتصها من الكبد فتكون منها مادة شحم الكلى الباقي ينزل إلى المثانة تدفعه الطبيعة بولاً وهو المعروف.

والصنف الخامس: وهو القدر الخالص متى نقي من هذه الفضلات الرديئة فقد خلق الله بواسطها الرطوبة فينهضم باقي ذلك الطعام كله وينحدر إلى الأمعاء، وهي تحت المعدة على الشمال فتطحنه الطبيعة إلى الأمعاء طحناً ثانياً فينحل منه ماء وهو ماء أبيض لطيف ثم تدفعه بأفواه لها إلى الكبد وهي لحمة حمراء على الهين من تحت القلب فتطحنه الكبد طحناً ثالثاً فيصير دماً أحمر مختلفاً على خمسة أصناف مختلفة:

الصنف الأول: رغوة صفراوية، خلق الله تعالى لها المرارة وهي كيس معترض بين الكبد والمعدة له فم متصل بالكبد يمتص الفضلة عند الهضم بكثرة حرارة وقطع.

والصنف الثاني: فضلة سوداوية ودم متعكر، خلق الله تعالى له عرقاً كبيراً في آخرية الكبد من اعلاه يمتص الخالص من هذا الغذاء قليلاً قليلاً ويمر ساعة ثم

ينقسم إلى عرقين. أحدهما: يصعد إلى أعالي البدن وينفرش أيضاً عروقاً كباراً وصغاراً فيشرب كل عرق بقسطه صغيراً كان أو كبيراً فيكون من ذلك مادة اللحم والدم وقوام البدن وثبات الروح فيه إلى الأجل المحتوم، فإن كان الغذاء معتدلاً صحيحاً كان منه صحة البدن وتبخر الطبيعة بخاراً صحيحاً إلى القلب فيصعد ذلك البخار إلى الدماغ وإلى جميع البدن بصحة فلا يزال البدن صحيحاً، وإن زاد بعد الأخلاط وغلب بكثرة وقهر ضده حصل المرض من زيادة تلك الطبيعة وها نحن نذكره على الإنفراد بعون خالق العباد.

وأما زيادة خلط الصفراء إذا أكثر الإنسان من أكل الأغذية الصفراوية الحارة اليابسة كالعسل والثوم ولحم الكبش ونحو ذلك بخرت الطبيعة من الجوف إلى الدماغ ببخار صفراوي غير معتدل فيحل الصداع وقلة النوم وحرارة اللمس، فإذا عدله الإنسان بضد الصداع وأكل البارد الرطب واجتنب الحار اليابس برء وإن تساهل وأكثر أدى ذلك إلى أمراض عظيمة كالحمرة والحرارة واليرقان والأورام وحمى الغب، وإذا ظهرت علامة أحد هذه الأمراض فيحتاج إلى مسهل، وسنذكره إن شاء الله تعالى في الباب الثاني في الأدوية.

وأما زيادة خلط الدم: إذا أكثر الإنسان من الأغذية الدموية الحارة الرطبة كالأطعمة الدسمة والحلوى ونحو ذلك هاجت الطبيعة في البدن بكثرة الدم فتبخر بخاراً رطباً إلى الدماغ فيقع للصداع وانتفاخ العروق وغليان الحرارة وفترة الحواس، فإن قطع ذلك بضد لا صداع وشرب الخل وماء الرمان الحامض وأكل القوابض الحامضة كالطرورات وقع الاعتدال وصح البدن، وإن تساهل وقعت الأمراض الخطرة كغليان الدم والرمد والجدري والدمامل، فيحتاج إلى الفصد والحجامة وسنذكرهما في الباب الثاني في موضع الأدوية إن شاء الله تعالى.

وأما زيادة خلط البلغم: إذا أكثر الإنسان من الأغذية البلغمية كالألبان والفاكهة وكل بارد رطب بخرت الطبيعة في البدن إلى الدماغ ببخار بارد رطب فيقطع الرخاوة في المفاصل والثقل في الحواس فيبدو مرض البلغم فإن قطع ذلك بما يعدله كالعسل والزنجبيل وكل حار يابس لطيف وقع الاعتدال والصحة، وإن تساهل زاد هذا الخلط وصار إلى أمراض عسرة البرء كالبرص والفالج والسكتة والحمى المطبقة، وهي البحران المعروف فيقع الهلاك، فإذا ظهر أحد هذه العلل فليلزم شرب مسهل البلغم وسنذكره في الباب الثاني في الأدوية إن شاء الله تعالى.

وأما زيادة خلط السواد: إذا أكثر الإنسان من الأغذية السوداوية كالعدس والدخن ولحم البقر والباذنجان ونحو ذلك هاجت السوداء فيبدو المرض السوداوي بفترة وشدة عطش وقلة نوم، فيلزم أن يعدل المزاج بشرب شراب العسل وهو أن تنزع رغوته ويطرح في كل رطل منه درهم زنجبيل ودرهم فلفل مدقوقين ودرهم مصطكي ويشرب لبن البقر مع السكر ويأكل حار رطب خفيف فإنه يبرأ، وإن تساهل أدى ذلك إلى أمراض عسرة البرء كالجذام والبرص والفالج والسكتة والدق والسل وحمى الربع، فيلزم شرب مسهل السوداء، وسنذكره في الباب الثاني مع الأدوية إن شاء الله تعالى والله أعلم.

واعلم أن الحكيم الماهر ليس شرط عليه أن يبرئ العليل فضلاً عن أن يزيد في العمر، ولكن عليه أن ينظر في العلة وحال المريض فإذا وجد سبيلاً إلى العلاج عالج والعافية موقوفة على أمر الباري جل جلاله، فإن كان قد أشرف المريض على الهلاك أمسك العلاج. وأسباب الهلاك ثلاثة أنواع:

أحدهما: السبب بالقتل والهدم والتردي والحرق والغرق ونحو ذلك، فإن الروح حين أقعت ترتدي إلى القلب بأجمعها ثم تخرج دفعة واحدة.

والباب الثاني: أن يكون الهلاك بزيادة أحد هذه الأخلاط الأربعة، فإذا قهرت ضدها وكان مقدور الله الهلاك فنيت الرطوبة الأصلية وانطفت الحرارة الغريزية قليلاً قليلاً حتى يشتد الألم وتخرج الروح من البدن قهراً.

والسبب الثالث: الموت بفراغ العمر الطبيعي، وهو إنقضاء الأسنان الأربعة، فإن سن الصبا حار رطب طبيعة الحياة فيه زائدة إلى البلوغ إلى خمسة عشر سنة ومنتهاه إلى عشرين سنة، ثم يحدث اليبس اليسير والغالب على الطبيعة الحرارة واليبس مدة سن الشباب إلى أربعين سنة ثم تبدو المائية وتبرد الطبيعة وتعود باردة رطبة، وهو مدة سن الكهولة وهو سبعون سنة ومنتهاها إلى ثمانين سنة ثم يظهر البرد واليبس اللذين كانا كامنين وتكمن طبيعة الحياة لضعفها وذلك أول سن الشيخوخة، فلا تزال الرطوبة الأصلية تفنى والحرارة الغريزية تنطفئ حتى يقع الفناء إلى مائة وعشرين سنة في الغالب وفي النادر لا حد لأكثره إلا بما قدر الله له من الأجل المسمى ثم تفنى طبيعة الحياة الطبيعية وذلك هو الحمام المقدر للأنام والله تعالى أعلم.

الباب الثاني

في طبائع الأغذية والأدوية

فصل في الأغذية

الاغذية هي الطعام والادام ونحو ذلك مثل: الفواكه وغيرها، ثم يتولد منه غذاء يقوم عليه البدن، ونذكر من ذلك ما كثر استعماله ونفعه مما يليق بهذا المختصر لئلا يخلو كتابنا هذا من فائدة. الحبوب: الحنطة حارة رطبة ملينة للطبيعة، دقيقها: إذا عجن مع دقيق الحلبة ولطخ على الأورام الصلبة حللها، وسويقها: إذا شرب مع السكر ينقي الصدر ويزيد في جوهر الدماغ والبصر ويقوي الباه ويشد الأعصاب الضعيفة، وفطيرها: ثقيل وخميرها معتدل جيد الغذاء.

والأرز: يابس معتدل خفيف ملين لطيف إذا طبخ باللبن الحليب ولحم الفراريج أو اكل بالسمن والعسل والسكر تولد عنه غذاء جيد، وإذا طبخ باللبن الحامض المنزوع قطع إطلاق البطن.

الذرة: بارد يابس معتدل ملين خفيف على المعدة سريع الهضم جيد العذاء، سويقه: مع السكر يصلح الأمراض ويطفئ الحرارة والوهيج، وفطيره: إذا أكل مع حليب البقر والسمن قوى الأعضاء وتولد عنه غذاء جيد وخميره مع الرائب المنزوع إذا عمل حيساً وشرب حاراً قبض إطلاق البطن.

الشعير: بارد يابس قابض نافخ ثقيل، سويقه: يقبض إطلاق البطن وإذا رضخ وطبخ واعتصر ماؤه وشرب مع السكر أو بمرق الفراريج.

الدخن: بارد يابس ثقيل على المعدة بطيء الهضم يهيج السوداء ولا يصلح أكله إلا لأهل الكد ودفع ضرره ان يؤكل باللبن الحليب والسكر او بمرق الفراريج والسمن، وإذا أكل مقلواً قطع إطلاق البطن.

العدس: بارد يابس ثقيل كالدخن في الفعل، وسويقه: يقبض الإطلاق ومرقه أخف من ثخينه في الادام.

اللوبيا: باردة يابسة رديئة ثقيلة تهيج السوداء ومرقها حار خفيف إذا شرب مع السكر والسمن لين الصدر والعروق والأعضاء.

القسط الهندي: حار يابس خفيف إذا طبخ باللبن والسمن صار حاراً رطباً يلين الصدر والعروق والأعضاء والمفاصل.

فائدة: القسط قد جعله النبي ﷺ أحسن ما يتداوى به لكثرة منافعه.

الفول: بارد يابس ثقيل رديء ودفع ضرره أن يؤكل منزوع القشر مع السكر.

الحمص: حار رطب إذا أكل مع السكر فتت الحصا وزاد في الباه وولد غذاءً جيداً.

اللوز: حار رطب دسم إذا أكل بالسكر زاد في جوهر البصر وقوى الباه وولد غذاءً جيداً صالحاً.

السمسم: حار يابس دسم يغشي النفس كثرة أكله ويرخي المعدة ويضعفها ويقلل شهوة الطعام دفع ضرره أن يؤكل منه قليلاً مع السكر.

الألبان أعظمها لبن الأنعام: وفي كل لبن منها ثلاثة جواهر: جوهر مائي بارد رطب ملطف، وجوهر جبني يابس قابض، وجوهر زبدي حار رطب ملين.

لبن البقر أجود الألبان: لقول النبي ﷺ عليكم بألبان البقر فإن لبنها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء. وحليب البقر إذا شرب من تحت الضرع مع السكر خصب البدن وصفي اللون وزاد في الباه ولين الطبيعة وقوى الأعضاء الضعيفة، فإذا انقطع كان بارداً رطباً ثقيلاً دفع شرره أن يركب على النار حتى تذهب منه المائية ثم يستعمل كما ذكرنا واللبن الحامض المنعقد بارد رطب يطفئ الحرارة ويسكن وهج الجوف ويمسك إطلاق البطن، والرائب الحامض المنزوع بارد يابس قابض إذا وضع على حبوب ذرة وأطلع على النار حتى تستوي الذرة وأكل قطع إطلاق البطن.

لبن الضان: حار ورطب خفيف ملين الطبيعة وسمنه ولحمه كذلك إلا أن لبن البقر أدسم الألبان وأنفع لليبوسات.

لبن المعز: بارد ورطب خفيف إذا شرب من تحت الضرع نفع المرضى

والأصحاء وكان صحة لجميع البدن، وإذا طبخ ودق حب الرشاد ورمي عليه وشرب طرد الريح عن البدن وشد المعدة.

لبن الإبل: حار يابس ثقيل قابض إذا أغلي على النار خف من الثقل وامسك إطلاق البطن وسائر الألبان بعد ذلك رديئة.

الجبن: بارد يابس قابض يمسك إطلاق البطن.

الزبد: حار رطب ملين إذا جمع مع السكر وحلب عليهما لبن البقر وشرب زاد في جوهر الدماغ والبصر ولين الطبيعة اليابسة وأذهب الجرب وقطع الحزاز الظاهر على البدن وقطع العلل السوداوية.

السمن: أحدٌ من الزبد وأيبس فإذا نقص وصفة التنقيص ان يضاف إليه قدره من الماء ويجعل على النار اللينة ويحرك حتى يذهب جميع الماء عنه فإنه يزول يبسه وكان أنفع من الزبد كما ذكرنا فيه، وهو أصح ما دخل في الجوف وأبلغ جميع الأدوية.

ذكر أصناف اللحوم لحم الضان: أجودها وأجوده لحم الكبش الحولي حار رطب إذا شرب مرقه مع السمن غذى جميع العروق ولين الأعصاب والمفاصل والأعضاء وزاد في القوة وانبت اللحم الجيد والله أعلم.

لحم المعز: بارد رطب بالنسبة إلى لحم الضان يشد البدن وينبت اللحم ويصلح أكله في الصيف لبرودته.

لحم البقر: هو بالنسبة إلى لحم الضان بارد يابس ثقيل رديء بهيج السوداء دفع ضرره أن يطبخ بالثوم الكثير والبهارات الحارة ويشرب مرقته فإنه ينصلح.

ولحم الجاموس: هو أنسب من لحم البقر مصغرة من سنة إلى ثلاث فهو يؤكل ويشرب مرقه وفيه صحة للبدن وخصوصاً كرشه وباقي عفشته إذا سلقت وشرب من مرقها العليل بأي داء مثل المبارك أو داء البواسير نفعه نفعاً جيداً ويأكل منها، فإذا داوم شفي من دائه، لحمه فيه توسعة للفقراء وهو لذيذ في الأكل.

لحم الإبل: بارد يابس ثقيل وهو بارد يابس بالنسبة للحم الضان، وباقي اللحوم: كلحوم الصيد مثل الظبي وحمر الوحش وأمثال ذلك: ثقيلة بالنسبة للحوم الأنعام.

لحوم الطيور: هي أخف من لحوم الانعام وغيرها. أجودها: لحم الفراريج والدرايج والسماد، أي الدراج والسمان: وهذه حارة رطبة خفيفة معتدلة والباقي بالنسبة إليها رديء والله أعلم.

لحم السمك: بارد رطب وأجوده الطري إذا طبخ بالسمن والبصل والبهارات اعتدل وزاد في الباه. ولحم السمك المالح: أحر من الطري وأيبس.

البيض: زلاله بارد رطب وصفرته حارة رطبة ولا يصلح منه للأكل إلا صفرته، وأما الزلال فرديء وإذا طبخ صفار البيض بالسمن والسكر وأكل زاد في المنى وفي جوهر الدماغ.

الفواكه: أجود الفاكهة الحلوة الفالوذجية العسلية أو السكرية وهي تزيد في جوهر الدماغ والعقل وتقوي البصر والباه وتلين الطبيعة وتشد الأعضاء ولا تؤكل إلا على طعام، وإذا أكلت على الريق جذبتها آلات الهضم بسرعة قليل النضج لشدة شهوة الكبد إليها فيقع في الكبد سدد في مجاري الغذاء فيتولد من ذلك ريح السدد، والعسلية تصلح للكهول والشيوخ والسكرية تصلح للشباب وتصلح للصبيان إلا في أزمنة بعيدة لحرارتها.

والفانيد: أجود للصبيان من الفالوذج، والفانيد هو السكر الخالص المعمول على النار وهو حار رطب خفيف ينقي قصبة الرئة ويصلح الصوت ويلين الصدر وينفع السعال والله أعلم.

قصب السكر: مثل الفانيد إلا أنه أقل منه حرارة إذا قشر وغسل بماء حار وطبخ بالماء الحلو واعتصر ماؤه وشرب فعل مثل فعل الفانيد وكان ألين منه.

العنب: أجوده ما كان مستوياً حلواً شحماً وهو حار رطب دسم ملين يزيد في الباه ويقوي البصر والأعضاء وينبت اللحم ويولد غذاءً صالحاً جيداً والله أعلم.

الزبيب: المنزوع البزر لحمه حار رطب ملين يشد العصب ويذهب المغص ويطيب النكهة ويقوي المعدة ونواه بارد يابس قابض.

الرطب: حار رطب خفيف يشد الأعضاء ويقوي الباه ويقوي البدن.

التمر: حار يابس خفيف يقطع الرطوبات البلغمية ويقوي المعدة ويقتل

الدود المتولد من العفونة في الجرف ولكنه نافخ دفع ضرره أن يؤكل بالقثاء للحديث الصحيح وهو: كان رسول الله ﷺ ياكل التمر بالقثاء ويقول برد هذا يعدل حر هذا وحر هذا يعدل برد هذا.

الموز: حار رطب في الصيف أكله يلين الصدر والطبيعة ويولد غذاءً جيداً وفي الشتاء بارد رطب ثقيل دفع ضرره أن يؤكل بالعسل فيعتدل كما في الصيف وهو يؤكل قبل الطعام ومعه ولا يؤكل بعده.

الرمان الحلو: يلين الصدر ويصح الصوت ويطيب النفس وهو صالح للاصحاء والمرضى وقال ﷺ[1] ينبغي أن يؤكل جميع حبها ليصادف الإنسان تلك الحبة فتكون شفاءً من الداء الكامن في الجوف.

الرمان الحامض: بارد يابس قابض خفيف إذا اعتصر ماؤه وشرب مع السكر قطع الحمى وإذا هرست رمانة حامضة في مهراس بأجمعها قشرها وشحمها وحبها وأكلت دبغت المعدة وقوتها وفتقت شهوة الطعام ونفعت من وجع السرة وقطعت إطلاق البطن، وإذا أحرق قشر الرمان اليابس وسحق ودر على القروح التي أعيت من شدة الفساد نقتها وأبراتها.

السفرجل: بارد يابس قابض خفيف يطيب النفس ويذهب برخاء القلب أي أوجاعه وأكداره ويمسك إطلاق البطن.

الخوخ: بارد رطب ثقيل على المعدة يزيد في البلغم ولا يكاد ينهضم.

المشمش: بارد رطب سريع العونة مفاء نقيع اليابس منه يقطع العطش وهو أحسن من الخوخ.

القثاء: باردة رطبة ثقيلة على المعدة بطيئة الهضم تفسد ما دخلت عليه من الاغذية وتطفو على رأس الطعام ودفع ضررها أن تؤكل مع التمر كما ذكرنا.

البطيخ: بارد رطب ثقيل بطيء الهضم يفسد ما دخل عليه من الأغذية ويطوف على رأس الطعام ولكنه يطفئ الحرارة من الجوف إذا أكل مع السكر الأبيض.

---

(١) كذا بالأصل ولينظر ما لفظ الحديث.

الفجل: بارد رطب ثقيل يهضم ولا ينهضم وهو ثقيل على المعدة وإذا دق الفجل مع ملح الطعام وقطر في الأذن نفع من الصمم ولعل المراد برؤسه. وباقي الفواكه: كلها والبقول باردة رطبة بالنسبة إلى ما ذكرنا إلا أن بعضها أخف من بعض فإذا أكلت جميع الفواكه والبقول فلا يصلح بعدها شرب الماء وإن شرب عليها كان سبباً للأمراض.

فصل

في الأدوية التي يعالج بها المرض الحادث والمزمن القديم

والعسل سيد الأدوية، لقوله تعالى: عليكم بالشفاءين يعني القرآن والعسل، وقال ﷺ: «عليكم بالسنا والسنوت ففيهما الشفاء من كل داء إلا السأم، والسنوت: هو العسل وهو حار يابس يقطع البلغم ويذهب الرطوبات الرديئة عن الجسد وينقي الجروح الفاسدة وإذا نزعت رغوته صار حاراً رطباً يقطع علل السوداء، وهو جيد يغوص في أعماق العروق وينقيها من العلل.

فصل في تسهيل كلام الطفل

الذي صعب كلامه وفصاحته إذا خلط الرمان مع الملح والعسل ويحرك بهما تحت لسان الصبي الذي لم يتكلم أسرع كلامه وفصاحته، وفي حديث غريب: «من مات وفي جسده شيء من عسل لم تمسه النار» وكفى بذلك شرفاً أن مدح العسل في الكتاب والسنة والله أعلم.

السمن: قد ذكرنا طبعه ونفعه في الأغذية عند ذكر الألبان ونذكره هاهنا في الأدوية كما قدمنا في الحديث الصحيح: «عليكم بالبان البقر فإن لبنها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء»، وقال علي كرم الله وجهه: لن تداوى العرب بشيء أنفع من السمن، وهو حار رطب ثقيل على المعدة فإذا انهضم وانحدر كان أنفع شيء في علل السوداء وهو أدسم من جميع الأشياء الدسمة وإذا أدخل في المراهم أذهب اللحم الفاسد وأنبت اللحم الصالح.

الثوم: قال بقراط الحكيم: الثوم شفاء الناس من السموم والرطوبات البلغمية الفاسدة وهو حار يابس حريف إذا أكل مع العسل على الريق قطع البلغم والرطوبات الفاسدة من الجوف وقوى المعدة وقتل الدود المتولد من العفونة وأذهب البواسير والرطوبات الرديئة وطيب النكهة وحلل الريح المنعقد ولم يضر

صاحبه السم ذلك النهار وإذا سحق مع ملح الطعام وضمد به نهش الحيّات وعضة الكلب وكل شيء له ناب قطع الضرر وسكن الوجع واكسب العافية، وإذا شوي ودق بقليل ملح ووضع على الضرس سكن ألمه.

منافع الحبة السوداء: قال ﷺ: «عليكم بالحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام ولو كان شيء يذهب السام عن ابن آدم لأهبته الحبة السوداء» والسام: الموت، وكان ﷺ يلعق الحبة السوداء بالعسل على الريق وهي حارة يابسه وقيل: حارة رطبة خفيفة وإذا لعقت بالعسل منزوع الرغوة على الريق قطعت البلغم والرطوبات الفاسدة وأذهبت الريح المنعقد في الجوف وسكنت أوجاع الظهر والمفاصل ولينت اليبوسات المزمنة وطردت الداء عن الجسد ومنعته الفساد.

الصبر: قال ﷺ: «في الأمرين من الشفاء والصبر الشفاء»، قال أبو عبيدة: الشفاء هو حب الرشاد الذي تسميه العامة الحرف بالراء وتسميه أهل اليمن الحلف باللام، والصبر معتدل الطبيعة يدخل مع كل دواء ومرهم بطبيعته وهو أمان للجوف من العلل إذا دخل في المعاجين والسفوفات، وهو ينقي الجروح والقروح من الفساد ويطرد الريح المنعقد المتولد من العفونة وأمات العرق المدني، والمدني الخبيث، وقتل الدود المتولد من العفونة في البطن وقطع الرطوبات الفاسدة.

حب الرشاد: هو الذي تقدم ذكره في الحديث النبوي وهو حار يابس وقيل حار رطب خفيف يطرد الريح ويقطع البلغم، وإذا قلي صار حاراً يابساً إذا استف منه على الريق نفع البطن وقطع إطلاقها وقوى المعدة وفتق شهوة الطعام، وإذا سحق واستف مع الماء والعسل لين الطبيعة وأسهلها وأخرج الدود وقطع القرح من البطن والشربة منه ثلاثة دراهم.

الفلفل: حار يابس خفيف يقطع البلغم ويطرد الريح ويذهب الرطوبات الفاسدة ويفتح السدد اللزجة ويعطش ويدخل في المعاجين والسفوفات فيقوى نفعه.

الزنجبيل: حار يابس حريف يحلل الريح المنعقد، وإذا عمل مربى بالعسل نفع من البلغم والسعال ونقى الصدر وقصبة الرئة وطيب النكهة وزاد في الباه والله أعلم.

المرتك: بارد يابس قابض يسكن أوجاع القروح والجروح والدمامل ويبردها

ويقطع الرطوبات الفاسدة عنها خصوصاً إذا جعل مرهماً مع الخل وينبت اللحم الصالح في الجروح خصوصاً مع السمن والصبر.

الخل: بارد يابس قابض ويقطع نزف الدم من القروح والجروح إذا قطر فيها والاستنشاق به يقطع الرعاف في ساعته ويقبض الدم الهائل في البدن إذا شرب أو أكل به ويقطع علل الدموية، وإذا طبخ مع الرائب وشرب حاراً قطع إطلاق البطن، وإذا خلط الخل بمرتة السمن ولطخ من ذلك حرق النار سكن الوجع لساعته وجفف الورم وهو مع الأفيون يسكن الصداع دهناً وإذا جعل الخل مع مرهم نقى الجروح الفاسدة والقروح وسكن وجعها وأذهب خبثها، وإذا شرب قوى المعدة وأذهب عظم الطحال، وإذا جعل أدماً كان أماناً من كل علة، وقال النبي ﷺ: «سيد أدمكم الخل» وفيه منافع كثيرة والله أعلم.

السليط وهو السيرج: حار يابس معتدل لين خفيف إذا دهن به الشعر حسنه وإذا دهن به البدن لينه وطرد الرياح الباردة واليابسة عنه إذا شرب من المعصرة طرياً قطع حمى الربع ويدخل في المراهم والأدوية، وهو جيد خفيف لطيف والله أعلم.

الحلبة: حارة رطبة إذا طبخت بالسمن وشربت لينت العروق والمفاصل اليابسة وأطلقت عسر البول وفتتت الحصا وولدت غذاء جيداً. وفي حديث غريب: «لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهباً»، وصفة طبيخ الحلبة: أن تغلى بالماء الحلو على النار أربع مرات أو خمساً كل مرة تصفى من الماء الأول ويضاف إليها ماء جديد ويسحق ناعماً وتضرب بالسمن ثم تطبخ على نار لينة ويطرح فيها حب الرشاد مدقوقاً مع السكر وتحرك قليلاً وتنزل وتستعمل دواء والله أعلم.

المصطكي: حارة يابسة قابضة تقوي المعدة الضعيفة وتفتق شهوة الطعام وتقطع البلغم وتطيب النكهة وتجلو الأمعاء وتنقيها من الرطوبة الفاسدة.

الكندر وهو اللبان الذكر: وأجوده الحصا الصلب السالم من القشرة وهو حار يابس يقطع البلغم وينفع من السعال ويشجع القلب ويجود الفهم.

القرنفل: حار يابس حريف خفيف لطيف يطرد ريح الجوف والفم ويقوي المعدة ويفتق شهوة الطعام وينفع من الغثيان ويطيب النكهة.

بزر القطونا: بارد رطب إذا نقع مع السكر في ماء بارد وماء ورد واعتصر وشرب سكن الحرارة وأطفأ وهيج المعدة والجوف، وإذا نقع في الخل ساعة وطلي به الأورام والدماميل سكن الوجع وجفف الورم، وإذا قلي وأخذ منه درهمان مدقوقين مع درهم حب رشاد وسقا على الريق قطع الإسهال.

ملح الطعام: لولاه للأجساد يدبغ رطوباتها الفاسدة لفسدت وهو حار يابس لطيف إذا أدخل في السفوف القابض قوى المعدة وقطع البلغم، وإذا نقع في ماء حتى يذوب وشرب أذهب الصفراء والبلغم والسوداء.

الأهليلج الأصفر: بارد يابس معتدل ملين يسهل الصفراء إسهالاً محكماً، الشربة منه لقوي خمسة دراهم ولضعيف القوة ثلاثة ينزع نواه ويدق وينخل ثم يوزن القدر المذكور منه ويلعق بعسل أو يسف بسكر أبيض فإنه نافع للصفراء نفعاً جيداً.

الأهليلج الكابلي: بارد يابس معتدل وهو أجود من الأصفر يسهل البلغم إسهالاً محكماً بعد تدبيره كما ذكر في الأهليلج الأصفر والشربة منه مثل الأصفر.

الأهليلج الأسود: بارد يابس معتدل ملين وهو أجود من الأصفر ومن الكابلي وقيل في الثلاثة: حار يابس يسهل السوداء إسهالاً محكماً، والشربة منه كما ذكر فيما قبله وتدبيره كذلك.

السنا: حار يابس معتدل ملين يسهل الصفراء والسوداء والبلغم إسهالاً محكماً، الشربة منه كما ذكر فيما قبله، قال ﷺ: «عليكم بالسنا والسنوت فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام»، هذا آخر ما قصدناه من الأدوية المفردة ويليها ذكر المركبات والفصد والحجامة وأدوية مركبة

الإسهال: المسهلات سنذكر منها مسهلاً واحداً يجمعها يؤخذ ثلاث أواق تمر هندي وثلاث أواق سكر أبيض وخمسة دراهم سنا منقى من عيدانه غير مدقوق وهذا للقوي وللضعيف ثلاث دراهم سنا وخمس أو ثلاث دراهم أهليلج أصفر إن أراد مسهل الصفراء، وإن أراد مسهل البلغم فأهليلج كما بلي، وإن أراد مسهل السوداء فأهليلج أسود ويكون الأهليلج في الكل منزوع النوى مدقوقاً، ثم يجمع الكل في إناء فخار مدهون مع التمر هندي ويغمر بالماء ويزيد يسيراً ويغلى قليلاً على نار لينة ويصبر عليه حتى ينقص ماؤه يسيراً وينزله ويترك من العشاء إلى

الصباح ويصفى في خرقة كتان مع العصير ويشرب جميع الصافي على الريق فإنه يسهل إسهالاً محكماً، وعلامة نفع إسهاله ان يعطش بعد الإسهال عطشاً عظيماً فيقطع ذلك العطش بعد الإسهال بشرب اللبن الحامض المنعقد له يوم وليلة او بمص قصب السكر بعد شيه، فإن العطش يسكن ثم يشرب بعد ذلك مرق الفراريج ياكل لحمها مع الخبز النقي فإنه نافع مجرب.

الفصد والحجامة: اعلم ان الدم لا ينبغي إخراجه بل تركه انفع للبدن ما دامت الصحة لانه قوام البدن.

اما الفصد: فإنه خطر لانه جرح ربما لا يلتحم وربما اهلك ولا يكون الفصد إلا بيد حكيم ماهر، والفاصد ضامن عند التلف، والحكماء يفصدون الاكحل عند هيجان الدم الكثير وعند هيجان العلل العظيمة يخرجون منه قدراً يعرفونه عند رؤية الشخص العليل، وإذا احتاجوا إلى أقل من ذلك فصدوا غير الأكحل فيما يوافق خروجه نفع العلة، وبالجملة فجميع الفصد خطر والله المنجي.

واما الحجامة: فإنها أسلم من الفصد لقول النبي ﷺ: «والشفاء في ثلاث في لعقة من عسل أو شرطة من حجام أو كية من نار وما أحب ان اكتوي»، وقال بعض الحكماء: عجباً لمفصد كيف سلم ولمحتجم كيف الم ولا تكون الحجامة إلا عند الضرورة فاما إذا كانت عادة كان ضررها أكثر من نفعها لما قدمناه من طلب توفير الدم وترك الحجامة وترك جميع المسهلات ايضاً ابقى واسلم ما وجد الإنسان سبيلاً إلى الصحة، ويحجم نقرة الرأس للرمد العظيم، وحجامة الأخدعين والكاهل لثقل الرأس وكثرة النوم، وحجامة الجمتين المعتادتين عند الناس وما تحتهما لما يتولد في الظهر والجوف من زيادة الدم وثقل البدن، وحجامة وسط الظهر مما يقابل القلب تصفي القلب من الكدورات والرطوبات الفاسدة الصائرة إليه من الكبد والرئة والطحال ومن بخورات الأغذية الدموية والبلغمية الصاعدة إليه من الكبد، وحجامة الفخذين والساقين مما يتولد في البدن من الدمامل والعلل الدموية والسوداوية.

فائدة: عن النبي ﷺ: «من قرأ سورة الفاتحة وآية الكرسي عند شرط الحجامة كان شافياً من علته»، وينبغي ان يغتسل بعد الحجامة بماء بارد ويدر على محل المحاجم مرتكاً مدقوقاً منخولاً فإنه يسكن الوجع ويبرد وينشف باقي الدم، وينبغي ان لا ياكل إلا بعد ساعة ويجتنب الملوحات والحموضات فإن ذلك نافع إن شاء الله تعالى.

صفة معجون يطرد كل ريح من الجوف: ويقطع عنه الرطوبات الفاسدة ويفتح السدد ويخرج جميع العلل ولا يستقيم معه داء يؤخذ صبر سقطري وحب رشاد وحبة سوداء وفلفل وزنجبيل جديد وأهليلج أسود منزوع النوى من كل الأجزاء سواء ما عدا الصبر فربع جزء لأن كثرته تمزلق المعدة، يدق كل واحد وينخل ويمزجوا في الهون ويعجنوا بعسل نحل منزوع الرغوة ويستعمل منه على الريق كل يوم قدر الجوزة نافع مجرب.

صفة سفوف: يقطع البلغم ويقوي المعدة ويقطع الرطوبات الفاسدة ويطرد الأرياح فلفل وزنجبيل مدقوقين أجزاء سواء وقدرهما سكر أبيض ويسحقوا جملة ويستعمل على الريق كل يوم قدر ثلاث دراهم وعند النوم مثله.

صفة سمنة: تخصب البدن في الرجال والنساء وتقوي الباه وتغذي غذاءً جيداً وتعطي قوة عظيمة في العصب وسائر البدن.

يؤخذ قدر كيل من الحلبة تغمر بماء حلو وتغلى أربع مرات كل مرة بماء جديد وتسحق بعد أن تصفى ويضاف إليها قدرها من دقيق الحنطة الناعم ويطبخا جميعاً بلبن بقري حتى يستويا جيداً ويجعل عليها عسل نحل أول قطفة وسمن بقري كفايتها وتحرك على نار لينة قليلاً ثم تبرد وترفع وتغطى ويستعمل كما ذكرنا.

سفوف ومأكول لقوة العصب: حمص مجوهر رطل سكر أبيض نصف رطل أو سكر نبات ثلث رطل يدق ويمزج ببعضه ويسف كل ليلة أوقية ويأكل بعده أوقية زبيب نباتي وربع أوقية فزدق سنيبر أبيض كل ليلة أو كل ثلاث ليال تجد عنده قوة عظيمة وهذا أعظم المقويات والمداومة عليه صحة للبدن والجوف مجرب صحيح.

الكلام على المراهم: وفائدتها تنقية الجروح ونظافتها من السدة والرطوبة الفاسدة في فم الجرح فتأكله وتوسعه وربما أهلكت وصفة المراهم ولنذكر مرهماً واحداً جيداً صفته يؤخذ مرتك يسحق ناعماً وينخل ويضاف إليه مثله صبر أسقطري مدقوقاً ويعجنا بسمن بقري حتى يصير مرهماً ويستعمل على الجرح يبرئه وفي نسخة يضاف إليه خل حاذق إذا كثر فساد الجرح فإنه يصلحه.

الباب الثالث

فيما يصلح للبدن في حالة الصحة

اعلم أن هذا الباب أهم أبواب الطب كلها لأن الاحتماء في حالة الصحة خير من شرب الدواء في حالة المرض، والعاقل من نظر في العواقب فإن الطب منقسم إلى قسمين:

أحدهما: حفظ الصحة الموجودة وهو ما نذكره بعد هذا الباب إلى آخر الكتاب إن شاء الله تعالى.

فأما حفظ الصحة الموجودة في البدن فاعلم أن البدن لا بد له من ملاقاة أشياء ضرورية أهمها عشرة أشياء ينبغي تعهدها لحفظ صحة البدن فليستعمل القدر الصالح من كل واحد منها وهي: الأكل والشراب والحركة والسكون والنوم واليقظة والجماع والأهوية والعوارض النفسانية، العاشرة تدبير أعضاء البدن الصحيح، ونذكر كلاً من تلك الأعضاء على الانفراد.

الأول: تدبير الأكل، اعلم أن القدر الصالح من الأكل ما كان دون الشبع وأن لا يملأ الإنسان بطنه البتة، قال النبي ﷺ وهو سيد الحكماء والعلماء بأجمعهم: «ما ملأ آدمي وعاء أشر من بطنه حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فإن كان ولا بد ولا محالة فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس»، وقال ﷺ: «البطنة أصل الداء والحمية أصل الدواء» وعودوا كل جسم ما اعتاد وتجد من الناس من اعتاد الشبع والمآكل الرديئة فالعلل فيه كامنة، وإن كان صحيحاً فالأصح أن يرجع لما يصلح من الأكل والمأكولات على التدريج حتى يعتدل حاله، والأصلح للمترفه المطعم الخفيف المعتدل كالأرز ولباب خميرة الحنا ولحم الطيور وشرب لبن البقر مع السكر.

وأما أهل الكد فلا تضرهم المطاعم الغليظة والأسلم لهم المعتدل، وللأكل أوقات وكيفية، فأما وقته: فالأصلح في كل يومين وليلتين ثلاثة أكلات في أيام

البرد، ورخص بعضهم فقال: في كل يوم وليلة أكلة وهي عند إفطار الصائم ولا بأس بعادة الناس مرة صباحاً ومرة مساءً دون الشبع وليجود المضغ حتى يسهل الطعام على المعدة وتهضمه ويأكل جالساً ويبدأ ببسم الله ويختم بالحمد لله، فهذا هو الأصلح ويجتنب الأشياء المضرة كالطعام النيء وما تعافه النفس وإدخال طعام على طعام، ومن الشبع فهذا ربما كان سبباً للهلاك، شعر لبعض الحكماء:

ثلاث هـن مهلكة الانـام وداعية الصحيح إلى السقام
دوام مدامـة ودوام وطء وإدخال الطعام علـى الطعام

وقال الأحنف: اختار الحكماء من كلام الحكمة أربعة آلاف كلمة واختاروا منها أربعين كلمة واختاروا منها أربع كلمات:

الأولى: لا تثقن بالناس.

الثانية: لا تحمل معدتك ما لا تطيق.

الثالثة: لا يغرنك المال وإن كثر.

الرابعة: تعلم من العلم ما تنتفع به.

واجتمع عند كسرى أربعة من الحكماء، عراقي ورومي وهندي وسوداني، فقال لهم: ليصف لي كل واحد منكم الدواء الذي لا داء معه:

فقال العراقي: الدواء الذي لا داء معه أن يشرب كل يوم على الريق ثلاث جرعات من الماء السخن.

وقال الرومي: أن تسف كل يوم قليلاً من حب الرشاد.

وقال الهندي: تأكل كل يوم ثلاث حبات من الأهليلج الأسود.

وقال السوداني: بعد صبره عليهم ساكتاً وكان أصغرهم سناً، فقال له الملك: لمَ لا تتكلم؟ فقال: الماء الساخن يذيب شحم الكلا ويرخي المعدة، وحب الرشاد يهيج الصفراء، والأهليلج الأسود يهيج السوداء، قال: فما الذي تقول أنت؟ فقال: الدواء الذي لا داء معه أن لا تأكل حتى تجوع وإذا أكلت فلا تشبع فإنك إن فعلت لا تشكو إلا علة الموت فصدقوه جميعاً.

وينبغي أن لا يجمع الإنسان بين طعامين متفقين على طبيعة قوية لا بين حارين كاللحم والبيض، ولا بين باردين كالسمك واللبن، ولا بين رطبين كالفول

واللبن، ولا بين يابسين كالدخن والعدس، ولا ياكل شيئاً صلباً شديد اللزوجة يصعب على الإنسان قطعه فيصعب على المعدة هضمه، ولا يشرب الماء على الاكل بسرعة حتى يسكن في معدته فكل ذلك مضر وهذا القدر كافٍ في تدبير الأكل والله تعالى أعلم.

الثاني: تدبير الشرب، فالأصلح في الشرب ان لا يشرب الإنسان إلا دون الري وأن يشرب ماء عذباً بارداً من نهر شرقي إن أمكن أو بئر كثير الماء ويتنفس غير مقابل فم الإناء ثلاثاً يسمي ببسم الله في أول كل مرة وبحمده بعد كل مرة، ويشرب من إناء طين فهذا هو الشرب الهنيء المريء ولا يشرب الماء حاراً إلا لعذر ولا يشرب الماء المالح ولا الكدر ولا النتن فإن ذلك رديء، وأن يصب الماء من الإناء الطين إلى إناء يرى منها الماء ثم يشرب بعد أن ينظر فيه ليرى ما فوق وجه الماء من القذا فهذا القدر كاف في تدبير الشرب.

والثالث: تدبير الحركة، اعلم إن الإنسان لا بدّ وان يبقى على معدته من طعامه فضلة رديئة فإذا لم يتحرك الإنسان في وقت مخصوص اجتمع من ترك الحركة بسبب عدم هضم تلك الفضلة ضرر عظيم، فينبغي أن يتحرك بعد الأكل بساعة حركة معتدلة يسخن منها جسمه لتهضم السخونة بسبب الحركة تلك الفضلة الرديئة وتذيبها وذلك بعد قدر ثلاث ساعات من وقت أكل الطعام أو أربعة إن أمكنه وهو أحسن، وتسمى هذه الحركة بالرياضة وأن تكون الحركة خفيفة غير عنيفة معتدلة مثل ركوب دابة أو مشي معتدل متوسط بين السريع والبطيء أو علاج بعض الأشغال برفق أو قراءة أو كتابة أو مطالعة باجتهاد ولا خير في الحركة العنيفة التي تؤدي إلى التعب والملل ولا في الحركة عقب الأكل خصوصاً مع الشبع ما لم يمض ثلاث ساعات، وهذا القدر كافٍ في تدبير الحركة لمن كان ذا تدبير وفكر.

والرابع: تدبير السكون، اعلم أن الإنسان في حال سكونه لا يخلو إما أن يكون قائماً أو قاعداً أو مضطجعاً أو غير ذلك، فلا ينبغي أن نستديم بعض هذه الحالات إلى أن يحصل الملل والسام فإن ذلك مضر بالروح والبدن، ولكن الأصلح أن يسكن كل ستة ما دام النشاط باقياً في قيام أو قعود أو في اضطجاع أو ما شابه ذلك، فمتى بدا التعب والملل من القيام والقعود أو الاضطجاع استراح إلى الحال المغاير للملل فهذا هو القدر الأصلح لتدبير السكون عند أهل الفنون.

والخامسة: تدبير النوم، اعلم أن النوم هو رجوع الحواس جميعها عن الحركة إلى الاستراحة، وفي النوم فائدتان:

إحداهما: استراحة الأعضاء مما يلاقي الجسم من التعب عند الحركات في اليقظة وراحة النفس مما تلاقي من مكابدة الهموم والأفكار، وفي النوم راحة عظيمة من ذلك للنفس والبدن ولو كان النوم قليلاً.

والفائدة الثانية: أن الحرارة الغريزية تدخل إلى داخل الجوف وقت النوم فيكون بها إعانة على هضم الطعام فيستيقظ الإنسان وقد عوفي جسمه بسبب الهضم، والقدر الأصلح من النوم: ست ساعات من الليل أو ثمان وفي النهار ساعة للقيلولة ففيها إعانة على قيام الليل كما ذكر أن في السحور إعانة على الصوم، وللنوم كيفية: وهو أن يضطجع أولاً على الجنب الأيمن قدر ساعة أو أكثر ثم يتحول على الأيسر طويلاً وينام على اسم الله تعالى وذكره ويستيقظ على ذلك فهذا هو القدر الأصلح لتدبير النوم.

والسادس: تدبير اليقظة، اعلم يا أخي أنه لا يصلح للإنسان أن يضيع زمانه بطالة حتى يمضي كله سدى، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إني أكره أن أراكم سبهللاً يعني لا في عمل ديني ولا في عمل دنيوي، وقال الكسائي رحمه الله: السبهلل الذي لا شيء معه وذلك أن الإنسان قد مضى عليه وقت النوم بغير فائدة، وقال الشاطبي رحمه الله: فياضيعة الأعمال تمشي سبهللاً، فلا ينبغي أن لا يخلي نفسه في حال اليقظة عن أمر ديني أو دنيوي معين على الدين، وقال الأحنف بن قيس: ثلاثة لا ينبغي للعاقل أن يتركهن: عمل يتزود به لميعاده وصنعة يستعين بها على أمر دينه ودنياه وطب يذب به الداء عن نفسه، فهذا هو القدر والأصلح من تدبير اليقظة.

والسابع: تدبير الجماع، اعلم أن الجماع لا يصلح إلا عند هيجان الشهوة مع استعداد المني، فينبغي أن يخرجه في الحلال كما يخرج الفضلة الرديئة بالاستفراغ والمسهل لأن في حبس المني عند هيجانه على الإنسان ضرراً عظيماً، وليس للجماع وقت مقدر إلا وقت هيجان الشهوة، واعلم أن الإكثار للجماع من أسباب الهرم لأن المني من الدم والدم من خالص الغذاء وهو قوام البدن وثبات الروح فيلزم حفظه، وللجماع كيفية وهي أن تلقى المرأة على ظهرها ويعلوها

الرجل ثم يلاعبها ملاعبة خفيفة مع الضم والتقبيل حتى تهيج شهوتها ثم يولج بسرعة ويتحرك فإذا صب المني فلا ينزع بسرعة بل يستلقي عليها ويضمها ضماً محكماً حتى تفرغ هي من قضاء شهوتها، فإذا أعلم ذلك نزع على شقه الأيمن فإنه يكون أمكن للحمل وليس فيه أحسن من هذه الكيفية.

الثامن: تدبير الأهوية، اعلم أن الجسم لا يستغني عن ملاقاة الهواء البتة لأن الروح والسمع والبصر لا عمل لهن إلا باتصالهن بالهواء خصوصاً الروح فإنها لا قوام لها في البدن إلا باستنشاق الهواء الذي قدر الله به حياتها، فهو مادتها وغذاؤها كما أن الطعام غذاء الأجسام، وأصلح الهواء: الشرقي وهو الصبا المعتدل اللذيذ المستنشق خصوصاً مع الروائح الطيبة، ففي ذلك راحة للروح والبدن ولا خير في ملاقاة الريح القاسية العظيمة والعواصف وما خرج عن حد الاعتدال بحر أو برد ولا في ملاقاة الدخان والروائح المنتنة فكل ذلك مضعف للروح والبدن.

والتاسع: تدبير العوارض النفسانية، بصرف الهموم والغموم عن النفس، اعلم أن آفة القلب الهم والغم وراحته في الفرح والسرور، فأما الهم: فهو ظهور الحرارة الغريزية إلى ظاهر البدن عند الاهتمام بالأمور المهمة، فإن لم يحصل الغرض المقصود وقع الغم وهو دخول الحرارة الغريزية إلى داخل الجوف وظهور طبيعة السوداء وهي طبيعة الموت وربما مات بعض الناس عند ذلك فإذا سلط الهم والغم على الجسم نحل لاختلافهما عليه. قال الإمام علي كرم الله وجهه: أقوى خلق ربي ابن آدم وأقوى منه السكر الذي يزيل العقل وأقوى من السُكْر النوم وأقوى من النوم الهم فالهم أقوى خلق ربي وللهم والغم دواء نافع وهو ما روي أن النبي ﷺ قال: «ما من عبد أصابه هم أو غم فقال اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماضٍ فيَّ حكمك عدل في قضاؤك أسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وشفاء صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم إلا بدل الله همه وغمه وأبدله مكانهما فرحاً وسروراً» انتهى، فينبغي للإنسان أن لا يهتم إلا بما يسهل حصوله في الغالب ولا يكثر منه أيضاً، ثم إن حصل الغرض المطلوب فلا يفرح إلا فرحاً معتدلاً ولا يفرط فقد يقتل الفرح المفرط فليعتدل العاقل ولا يسرف بالفرح، انتهى.

ومن العوارض النفسانية: شدة الغيظ والعصب وهما من الشيطان، والشيطان من النار فينبغي أن يطفئ ذلك بالماء ويسبغ الوضوء ويصلي ركعتين ثم يقول اللهم اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واعذني من الشيطان الرجيم يهون غيظه وغضبه ويسكن كما في الحديث الصحيح.

ومن العوارض النفسانية أيضاً: الحزن على فائت فينبغي أن لا يكثر الأسف فإن الدنيا بأسرها فانية وليأخذ في أسباب التسلي والتأسي بمن كان قبله فهو أصلح كما قال بعضهم شعر:

لا تلف نفسك إلا غير مكروب ما دام يصحب روح فيك والبدن
فما يدوم سرور ما سررت بـه ولا يـرد عليك الفائت الحـزن

فإذا أصيب في مال فهو أهون من الولد والولد أهون من نفسه، وليرجع إلى ثواب الله تعالى في المصيبة فتهون كائنة ما كانت، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما أصبت بمصيبة إلا نظرت أن لله عليَّ فيها ثلاث نعم: الأولى: أن الله تعالى هونها عليَّ فلم يصبني بأعظم منها وهو قادر على ذلك، والثانية: أن الله تعالى جعلها في دنياي ولم يجعلها في ديني وهو قادر على ذلك، والثالثة: أن الله تعالى يأجرني بها يوم القيامة فهذا القدر كافٍ في تدبير الأصلح من العوارض النفسية.

والعاشر: تدبير أعضاء البدن الصحيح، اعلم أن البدن لا يستقيم على حالة واحدة، ولكن تعرض له أشياء ضرورية فينبغي تدبيرها وتعهدها، فمنها تدبير جملة البدن وتعهده بالاغتسال من الأوساخ والأدران في الأسبوع مرة والسنة يوم الجمعة، فإنه نشاط للبدن، ومنها تدبير العينين وتعاهدهما بالكحل كل ليلة إن أمكن وأجود الحكل الأثمد، وكان ﷺ يحب الحكل بالمسك، قال عليه السلام: «الكمأة من المن وماؤها شفاء للعينين» أخرجه البخاري ومسلم، وقال أبو هريرة أخذت ثلاثة أكمئة أو خمسة أو سبعة فعصرتهن وجعلت ماءهن في قارورة وكحلت به جارية لي فبرأت.

فائدة: حجر الأثمد ينفع من وجع العينين وإذا علق على من به نظرة فرج عنه.

حجر التوتيا: ينفع من أمراض العينين ويصبغ النحاس وإذا علق على المرأة التي بها يرقان أزاله.

صفة كحل جيد للأغنياء: يحد البصر الضعيف ويزيد في جوهر البصر القوي يؤخذ درهم برادة ذهب ودرهم برادة فضة ودرهم سكر أبيض ودرهم لؤلؤ وأربعة دراهم زئبق ودرهم مسك ودرهم كافور وقدر الجميع كحل أثمد نقي صافي يسحق كل واحد وحده ويجمعوا بعد ذلك بالسحق ثم ينخلوا من شيء رفيع ويوضعوا في مكحلة زجاج ويستعمل في كل ليلة اكتحالاً عند النوم فإنه غاية.

صفة كحل للفقراء: خمسة دراهم كحل اثمد ومثلها توتيا وما يتيسر من المسك الخالص ويعمل كحل ويكتحل منه كل ليلة إن امكن فهو احسن ما يكون للفقراء.

ومن جملة تدبير أعضاء البدن: تدبير الأسنان، وهو تعهدها بالسواك عند الانتباه من النوم وعند طهر الصلوات الخمس وعند تغير الفم برائحة كريهة. وفي السواك عشر خصال محمودة: حسنة هي أنه مطهرة للفم ومرضاة للرب ويطيب النكهة ويجلو الأسنان ويشد اللثة ويقوي المعدة ويقطع البلغم ويزيد في الفصاحة واتباع للسنة وتفرح به الملائكة ويذكر الشهادة عند الموت وإذا استاك يبتدي ببسم الله ثم يغسله ويغسل فمه عند الفراغ ويحمد الله تعالى.

ومن جملة تدبير أعضاء البدن تسريح اللحية: في كل يوم ولو مرة بعد صلاة الصبح يقرأ الفاتحة في جهتها اليمنى وألم نشرح في جهتها اليسرى فإنه يذهب الهم والحزن ويطيب النفس ويشرح الصدر وفيه تيسير لجميع الأمور.

ومن جملة تدبير أعضاء البدن: تقليم الأظافر ونتف الآباط وحلق العانة وأقل ذلك في الشهر مرتين.

ومن جملة تدبير أعضاء البدن أيضاً: تدبير المعدة بما يحفظ عليها صحتها ويزيد في قوتها ويعينها على الهضم وذلك ان يتقايا في كل اسبوع مرة أو في الشهر مرتين أو مرة بماء ساخن مذاب فيه قليل ملح أو ماء ساخن مخلوط بخل أو بماء النارنج مع السكر إن كان صفراوياً ويستعمل هذا السفوف وهو مصطكي وقرنفل وزنجبيل مقشر وسماق أجزاء سواء وقدرهم سكر يستعمل على الريق كل يوم قدر درهم ونصف أو درهمين ويداوم عليه فإن ذلك يحفظ صحة المعدة.

ومن جملة تدبير أعضاء البدن: تدبير البول والغائط فإذا حضرا ينبغي إخراجهما ولو على ظهر بهيمة لانهما إذا حبسا أضرا ما حولهما من البدن وأفسدا الأعضاء والجوف.

ومن جملة تدبير أعضاء البدن: الاختضاب بالحنا فهو سنة وفضيلة فيختضب بالحناء في اللحية والرأس واليدين والرجلين، فإنه سنة مندوب إليها وهي تلين الأعضاء وتقوي الباه وتزيد في البصر.

ومن تدبير أعضاء البدن: الانتعال في القدمين، فهو سنة وحفظ للبصر ومنها تغطية الرأس والبدن عند ملاقاة الحر والبرد الشديد، ومنها كشف الرأس والبدن عند ملاقاة الهواء الطيب المعتدل، فهذه عشرة أشياء في تدبير أعضاء البدن الصحيح، لا بد من مراعاتها والله الموفق.

الباب الرابع

في علاج الأمراض الخاصة بكل عضو مخصوص

وسنذكر من أدويتها كل سهل مجرب نافع إن شاء الله تعالى.

داء الثعلب: وهو تساقط شعر الرأس وغيره، علاجه: أن يبدأ بمسهل ثم يحلق الرأس ثم يعركه بخرقة خشنة مغموسة في ماء مغلي فيه ملح ونخالة وهي حارة ويشرطه بالموسى حتى يخرج الدم الفاسد ويطليه برماد ثوم وشيح محروقين معجونين بعسل منزوع مخلوط بماء البصل ويترك على الرأس ليلة ثم يصبح يزيله ويعيد العرك بالخرقة المبلولة بماء كما تقدم ويعيد الطلاء كما تقدم مدة سبعة أيام فإنه يبرأ وإلا فيعاود الشرطة بالموسى مرة ثانية وبعده الطلاء مرة واحدة فإنه ينقطع ويطلع الشعر الجديد والله أعلم.

وأما تحسينها وإزالة آفاتها وتقصيفها وتغيرها: فهو أن ينقع بزر قطونا مدقوقاً في زيت أو شيرج يوماً وليلة ثم يعصره عصراً جيداً ويأخذ اللعاب بالزيت ويلقى فيه شيء من الميعة ويستعمل دهناً للشعر فإنه يحسنه ويلينه ويطوله.

وما يقطع إنبات الشعر النابت في غير موضع صالح: يؤخذ أفيون وبنج يدقهما ويعجنهما بخل حاذق وينتف الشعر من الموضع الغير الصالح كاللحية للنساء مثلاً أو ساقهن ويطلى به موضع النتف فإنه ينبت نباتاً ضعيفاً فيعيد عليه النتف والطلاء مراراً فإنه ينقطع ولا يعود بإذن الله تعالى.

علاج جفاف الرأس: وجفافها هو قلة النوم يؤخذ عسل منزوع الرغوة وسمن بقري منقص وهو الذي غلي بقدره ماء حتى يذهب الماء ويبقى السمن وسكر جلاب أجزاء سواء ويوضع الكل على نار لينة ويحرك حتى ينعقد كالحلواء ويأكل منه كل ليلة عند النوم فإنه يرزن الرأس ويلينها وينقي جوهرها ويحد البصر ويقوي الباه ويشد الأعضاء، غيره لمثل ذلك وهو أقرب الماخوذ وهو أن تضرب صفرة البيضة في قدرها سمن بقري جيد وقدرها سكر ويطبخ طبخاً ليناً على نار لينة وتؤكل عند النوم ويكرر فعلها مثل ما تقدم والله أعلم.

علاج كلف الوجه: يسحق ورق الحناء مع الثوم المشوي وشيه في رماد حار

وبعجنا بعسل منزوع الرغوة ويضمد به على الوجه إلى الصباح ثم يصبح يغسله بماء ساخن يطبخ فيه ملح ونخالة ثم يكرر الفعل إلى سبع ليال فإنه يبرأ، وإن كان في الوجه قروح يسحق ورق الحنا مع بصل مشوي في رماد حار ويعجنه بسمن بقري ويضمد به في الوجه في الليل وعند الصباح يغسل بماء ساخن طبخ فيه ملح ونخالة يكرر ذلك ثلاث ليالي فإنه يبرأ، والغذاء لكل واحد منهما حليب البقر والسمن والسكر والخبز النقي ويجتنب ما عدا ذلك نافع مجرب إن شاء الله تعالى.

علاج داء الصداع والشقيقة: يسحق الأفيون مع الزعفران وينقعا في الخل وماء الورد ويطلى به موضع الصداع وشقيقة الرأس أو جميعها ويرقد.

علاج أوجاع الأذنين: يؤخذ شيرج يطرح فيه ثوم وفلفل ومصطكي وقرنفل الكل مدقوق ويغلى على نار لينة حتى يزبد زبداً أبيض ثم ينزل حتى يروق ويقطر من الدهن في الأذن فإنها تبرأ، ولكن تسد بعد التقطير بقطنة ويرقد فإنه ربما قطع العلة من مرة وفتح الصمم العارض الحادث والقديم انتهى.

علاج أوجاع العينين: الأول الحمرة: علاجها يمرس التمر هندي بعد النقع في ماء قليل ويصفى ويروق ويقطر منه في العينين ويطلى على الأجفان وجميع الوجه عند النوم وينام فإنه يصبح معافى ويعاود الفعل مراراً يبرأ بإذن الله تعالى.

علاج نزول الماء الأصفر في العينين: وسببه زيادة الخلط الصفراوي يشرب مسهل الصفراء في الباب الذي قبل هذا الباب ويجتنب المطاعم الحارة الحريفة والمالحة والحامضة ويأكل ما عدا ذلك يبرأ إن شاء الله تعالى، وإذا تحكم الخلط الصفراوي في العينين نزل فيهما الماء الأصفر وكان سبباً للعمى، وعلامة نزول الماء الأصفر في العينين كثرة الدمع والرطوبة فيهما من غير سبب ويرى الإنسان كأن ذبابة أو بعوضة تتحرك حول عينيه. فالعلاج لذلك: أن يشرب العليل مسهل الصفراء ويستعمل أحد الكحلين المتقدمين المذكورين في تدبير العينين في الباب الذي قبل هذا الباب ويجتنب المطاعم الحارة والمالحة والحامضة ويأكل ما عدا ذلك يبرأ إن شاء الله تعالى.

الثاني الرمد: وعلامته حمرة العينين وورم عروقها وكثرة الرطوبة وكان في العينين حصا يدور وسبب ذلك زيادة خلط دموي. والعلاج لذلك: أن تطلى الأجفان بزلال بيض منقوع فيه بزر قطونا مدقوق حتى يخرج منه اللعاب ويضرب بالخل ولعاب الصبارة الخضراء وهو ماؤها الذي يخرج من الضلع إذا شققته ويجعل جميع ما ذكر ضماداً على قطنة جديدة وتضميده العينين ويجلس في

مكان مظلم لا يمس عيناه بيده فإنه أضر شيء عليهما، فإذا استوى الرمد علامة استوائه أي: نضجه التصاق الجفنين بالرطوبة اللزجة التي يعبر عنها العوام بالعماص، فحينئذٍ يدر فيهما الششم أول الليل ثم يرقد فإنه يصبح معافى إن شاء الله تعالى، وإذا استحكم الرمد أدى إلى الخطر فعلاجه أن يحتجم من نقرة الرأس ويأكل الحوامض كالمزورات المطبوخة بالخل أو بماء الرمان الحامض ويشرب قليلاً من الخل ويجتنب ما عدا ذلك فإنه نافع لاستحكام الرمد والله أعلم.

الثالث: نزول الماء الأبيض في العينين: وهو ماء ينزل من الدماغ يغشي البصر سببه زيادة غليظ بارد رطب، والعلاج لذلك: على سبيل التسهيل إما بالقدح، والقدح أمره إلى الحكماء الماهرين وهو مرارة فرس أو حمارة أو سمك وتضربها مع عسل القصب ولبن امرأة وماء نعناع وتجعل الكل في قصبة فارسية وتسدها بعجين وتجعلها في الفرن إلى الصباح وتخرجها وتأخذ ما فيها تعجنه بعسل كزبرة البير ويقطر منه في العينين يبرأ إن شاء الله تعالى، وإما باستعمال هذا الحكل تأخذ حجر التوتيا تطبخه في ماء النارنج سبع مرات كل مرة تشرب غمرها ثم يضاف إلى كل عشرة دراهم منها درهم راسخت ونصف درهم ملح طعام أبيض محجر وربع درهم فلفل يسحقوا ويخلطوا بمرارة الغراب ويكتحل بذلك، فإذا حصل منه شدة وجع في العينين تركه ثلاث ليالٍ ثم يعاد الاكتحال به وهكذا فإنه يبرأ، وقيل: أن المداومة على الاكتحال بمرارة الغراب وحدها كافية في ذلك والله أعلم.

الرابع داء غشى العينين: وهو الذي لا يرى في الليل وسببه زيادة خلط السواد، وعلاجه: يؤخذ كبد المعز يشرح ويوضع على جمر نار خفف لين الحرارة حتى تخرج رغاوى الكبد يغمس منها مرودان ويدر عليهما فلفل مسحوق منخول ويتركا إلى وقت النوم ويكتحل في كل عين بمرود ويجعل على رأسه لطخة من زبد البقر ويلفها وينام إلى الصباح فإن حصل الشفاء من ليلة وإلا فيعاود العمل ثلاث ليالٍ ويتغذى بالطعام الدسم ويجتنب الخشن يبرأ إن شاء الله.

الخامس ضعف البصر: وسببه إما كبر السن أو دومة النظر في الأشياء الدقيقة ككتابة الخط الدقيق ومطالعته ونحو ذلك، والعلاج لذلك: أن يستعمل أحد الكحلين المذكورين في آخر الباب الثالث في تدبير العينين في حالة الصحة ثم يجتنب المطاعم الغليظة كالفطير والبسيسة ولحم البقر والعدس والباذنجان واللوبيا واللبن الحامض والخل والرمان الحامض والأشياء الحارة الحريفة كالبصل والثوم والفلفل والملوحة والسمك المملوح ويتغذى بالأرز المطبوخ بحليب البقر مع السمن والعسل والسكر والخبز النقي بمرق الفراريج مع لحمها بالسمن ويأكل

الحلوى التي ذكرناها لخفة الراس وهي عسل منزوع وسمن بقري ويحرك على نار لينة حتى يصير له قوام وينعقد ويستعمل عند النوم، واجمع الحكماء على أن النظر إلى الخضرة والماء الجاري والصورة الحسناء المحبوبة يزيد في جوهر البصر وإذا غمس الإنسان وجهه في ماء حار أول النهار وفتح عينيه فيه زاد ذلك في ضوء البصر وكل ما ذكر مجرب صحيح إن شاء الله تعالى.

فائدة: ذكر في الطب النبوي لوجع الضرس ما رواه الدارقطني باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما في وجع الضرس قال: قال رسول الله ﷺ: «من اشتكى ضرب ضرسه لعلة فليضع إصبعه عليه وليقل بسم الله الرحمن الرحيم وهو الذي أنشاكم من نفس واحدة مستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون» شفي، ويروى من أكل الكرفس ونام طابت نكهته أي: رائحة فمه وأمن من وجع الضرس انتهى.

أوجاع الأنف: داء الزكام: العلاج، ذلك التلثم دائماً على الفم والأنف أو على الأنف فقط وسد الأذنين بقطن والانكباب على شم دخان الميعة اليابسة ويؤخذ البصل الكبير بقشره ويقطع قطعاً كباراً ويغمر بشيرج ويغلى حتى يستوي قريباً من الإصفرار ولا يصفر ثم ينزل حتى يبرد قليلاً ثم يشرب الشيرج الذي طبخ في البصل ثم يأكل البصل بخبز الحنطة النقي وذلك مرة ثم يستعمل بعد ذلك الغداء بخبز نقي الحنطة مع لحم الكبش الحولي مسلوقاً وذلك كل يوم وتارة الحلوى مع الخبز يديم ذلك حتى يبرأ وعلاجه إذا قطر خل ورد في الأنف قطع الرعاف، وإذا أكثر تبل قطنة من خل الورد بعد تقطير في الأنف وتحشى في الطاقتين منه.

وجع الضرس وعلاجه: يسحق الفلفل ثم يدق مع الثوم ويلتا بلبابة خبز حارة ويضمد به الضرس وما حوله يسكن الألم، وإذا عجن الفلفل المدقوق بالحلتيت والعسل ووضع على الضرس ورقد وصار يمتص ما يسيل مع الريق ويموجه مع الأسنان سكن الوجع، وإذا كان في الضرس ثقب يحمى رأس مسلة رفيعة وتوضع في الثقب يقتل ما فيه من دودة أو سوسة، وإن لم يكن خرق وزاد الألم فليقلع.

صفرة الأسنان: علاج ذلك يؤخذ ملح طعام وسكر وبجم يسحقوا ويعجنوا بعسل ويدلك به الأسنان يبيضها انتهى.

ورم الفم والشدقين: علاج ذلك أن يتمضمض بالخل الحاذق وإمساكه في الفم قدر ساعة ثم يمجه من فمه يكرر ذلك مراراً يبرأ.

بخر الفم ونتنه: علاج ذلك يؤخذ الثوم والقرنفل المدقوقان ويعجنا معاً بعسل ويؤكل منه عند النوم ويسوك به الفم وينام فإنه يقطع البخر ويطيب النكهة ولكن يداوم حتى تحصل الصحة والله أعلم.

بحة الصوت: علاج ذلك ياكل مربة الزنجبيل عند النوم وعلى الريق والسكر الفانيد مناسب لعلة بحة الصوت.

السعال البلغمي الرطب: علاج ذلك يؤخذ رطل عسل أبيض يجعل على نار لينة وينزع رغوته ويطرح فيه درهم كندر ودرهم مصطكي مدقوقين ويحركا حتى يذوبا وينزل عن النار ويلقى عليه درهم حبة سوداء محمصة مدقوقة ودرهم زنجبيل مدقوق ودرهم فلفل مدقوق ويخلطوا بالكل حتى يمتزجوا ويستعملوا على الريق وعند النوم انتهى.

السعال اليابس بغير بلغم: وعلاج ذلك تؤخذ الحلبة وتطبخ أربع مرات كل مرة بماء جديد ثم تسحق ويوضع عليها قدرها من دقيق الحنطة العلامة ويطبخها مع لبن البقر والسمن والسكر ويأكل منه في الغداء والعشاء لا يزيد عليه حتى يحصل الشفاء من الله تعالى.

السعال الحادث من الهواء عقب الجماع وغيره: علاج ذلك، مر حجازي وكندر ويجعلا في ماء على النار اللينة حتى يذوبا ثم يشرب فاتراً بأجمعه عند النوم ويثقل الغطاء ويرقد إلى الصباح فإذا استيقظ سف المر المدقوق بالسكر يكرر ذلك ثلاث ليالٍ أو سبعة والغذاء دقيق حنطة ناعم مسوى على النار بالسمن البقري مع العسل الأبيض مجرب.

السعال مع خروج الدم معه: علاج ذلك، تنقع الكزبرة اليابسة بعيدانها وجذورها وحبها بالخل الحاذق يوماً وليلة ثم يصفى عنها الخل ويذوب فيه السكر ويشرب على الريق والغذاء المزورات المطبوخة بالخل أو ماء الرمان الحامض يفعله كل يوم حتى يبرأ.

وجع القلب: علاجه، يدق السكر قدر وقيتين ويخلط معه قرنفل مدقوق قدر درهم ويشرب مع رطل حليب غنم بكرة النهار ولا يتعاطى شيئاً سواه إلى المساء وينام ويكرره حتى يبرأ.

القولنج: سببه دائه أكل كل شيء نافخ من الأطعمة، كالعدس والفول واللوبيا والذرة والامتلاء بالطعام والشراب وإدخال الطعام على الطعام، علاج ذلك: يؤخذ حب رشاد وفلفل وزنجبيل أجزاء سواء وربع جزء صبر سقطري يدقوا

ويضاف إليهم سكر قدر درهم ثلاث مرات ويستعمل منه سفاً على الريق ويداوم عليه حتى يجد الصحة إن شاء الله تعالى.

القول على علاجات المعدة: اعلم ان المعدة هي حوض البدن وصلاحه وفساده فما صدر منها صالحاً أصلح البدن وما صدر منها فاسداً أفسد البدن ومرضها سبب لجميع الأمراض، فإن نشأ عنها زيادة خلط صفراوي فعلاجه: ان يشرب في كل يوم عند الصباح ماء النارنج مع السكر ويتقاياه، والقيء بوضع الاصبع في الحلق أو بوضع السواك ويتغذى بخمير الحنطة مع الجلاب أو العسل المكرر ويأكل ما كان بارداً رطباً ويديم ذلك حتى يحصل البرء إن شاء الله تعالى.

وإن نشأ عنها زيادة خلط دموي: فعلاجه أن يتقايا بخل مخلوط بماء ساخن على الريق ويأكل بعده رمانة حامضة مهروسة مع قشرها وشحمها وحبها فإنها تدبغها ويسف في كل يوم سفوفاً من مصطكي وزنجبيل وفلفل وكمون وسماق مقشور من بزره وملح طعام يستعمله عند الصباح والمساء وقبل كل طعام وبعد الغذاء خبز الحنطة ومرق الفراريج المطبوخ والكوامخ الحارة ويجتنب ما عدا ذلك.

وإن نشأ عنها زيادة خلط سوداوي: فعلاجه، ان يتقايا أولاً بالماء الممزوج بالملح أو يتقايا بالخل والعسل ويستعمل الشراب العسلي وهو أن ينزع رغوة العسل ويطرح في كل رطل منه درهم مصطكي ودرهم فلفل ودرهم زنجبيل ثم يستعمل والغذاء خبز خمير الحنطة ومرق الفراريج ولحمها.

وإن نشأ عنها زيادة خلط بلغمي: فعلاجه، أن يتقايا بخل ممزوج بعسل ثم يأكل الرمانة المهروسة بأجمعها أو يسف سفوف الدموي عند الصباح والمساء وقبل الطعام وبعده والغذاء خبز الحنطة ومرق الفراريج بالبهارات فإنه يبرأ.

داء القهاق: القيء انفع شيء له أو حبس النفس ساعة فإن لم ينفع يؤخذ السداب ويغلى بماء على النار حتى تخرج خاصيته في الماء ويؤخذ من ذلك الماء قدر أوقية ويطرح فيها أوقية عسل ويشرب فإنه نافع مجرب.

وجع السرة: علاج ذلك: يؤخذ رغيف خبز حنطة حار ويوضع على السرة بقدر ما يطيق المريض من الحرارة ويتحزم عليه ويبقى من الصباح إلى قريب المساء ثم يرفعه ثم يعيده عند النوم ويبقى إلى الصباح إما مرة أو مرتين أو ثلاثاً، يفعله مع أكل الرمانة المهروسة بأجملها في كل صباح والغذاء خبز خمير الحنطة بالعسل لا غير، لأنه شفاء مجرب صحيح.

وجع الطحال: علاجه: يؤخذ أطراف الطرفا مع ورقها وتغلى بخل حاذق

على النار ثم يصفى عنها الخل ويشرب على الريق مدة سبعة أيام والغذاء خبز الحنطة بمطبوخ المزورات بالحوامض وطبيخ الحبة السوداء بالخل طبخاً جيداً وتبقى فيه بعد الطبيخ طول الليل ويشرب منها على الريق كذا مدة سبعة أيام يبرأ.

داء الاستسقاء: هو ثلاثة أنواع: لحمي، وطبلي، ورقي، والعلاج للأنواع الثلاثة: أن تنقع الكزبرة اليابسة في الخل الحاذق يوماً وليلة ويصفى عنها غالب الخل ويشرب على الريق ويدق باقيها مع باقي الخل ويطلى بها البطن بأجمعها وباقي البدن ويداوم الشرب والطلاء وإعادة العمل ثلاثة أيام ثم بعدها يسهل بمسهل البلغم ثم بعده يلعق الثوم المدقوق الممزوج بالعسل على الريق والغذاء خبز خمير الحنطة مع مرق الفروج ولحمه.

وأما مرض الوباء: وهو ورم البطن مع دقة جلدها وبريقها وخضار عروقها، وسببه تغير الطبيعة بأكل شيء غير المعتاد المألوف أو سكنى البلاد الوبائية كثيرة الوخم، علاج ذلك: شرب ألبان الإبل مخلوط بأبوالها يستعمله كل يوم غذاء صباحاً ومساء ولا يستعمل شيئاً سواه، وقيل: إذا أحمى الحديد وأطفأ في ماء مراراً وشرب منه صاحب الوباء لا يشرب من غيره يبرأ إن شاء الله تعالى مجرب.

الاستنشاق البطني: علاج ذلك: هو أن يعجن الدقيق الدرة رقيقاً ويترك حتى يحمض ثم يسوى مثل المصبوبة على الصاج أو في الفرن إن أمكن ثم يمرس في لبن رائب حامض ويحرك على النار حتى يصير كالعصيدة أو يوضع عليه خل ويمرسه حتى يطلع عصيدة، ثم يغلى على النار ويحرك حتى يسخن ويختلط ببعضه ثم ينزل ويشرب حاراً على الريق، فإنه يقطع إطلاق البطن الأحمر، وإذا أخذ جزء حب رشاد وجزء بزر قطونا وقليا جميعاً ودقا وسفا منهما كل يوم ثلاث دراهم على الريق نفع من الإطلاق.

وأما الزحير: فمعلوم أنه يقوم لقضاء الحاجة على عدد الدرج ولا ينزل إلا شيئاً قليلاً يشبه لعاب البزر قطونا، والعلاج لذلك: أن يعمل حيساً من دقيق الحنطة ودقيق الحلبة بلبن بقري وسمن بقري ويشربه حاراً ويتدفأ صاحب الزحير بعد ذلك ويرقد حتى يعرق ويبقى بعد ذلك تحت الغطاء حتى يبرد وينشف عرقه يفعل ذلك مراراً بكرة وعشية فإنه يبرأ وقيل: أن فيطر الذرة إذا أكل حاراً بلبن بقر نفعه.

ديدان البطن: علاجها: يؤخذ خمسة دراهم صبر سقطري ومثلها حب رشاد دقيقاً ناعماً بعد الدق والنخيل ويعجنا بعسل ويؤكلا على الريق فإنها يقتلها مجرب، وإذا أخذ عشرة دراهم قشر أترنج أصفر يابساً ودق دقاً ناعماً وشرب بحليب بقر فإنه يقتلها مجرب.

داء سلس البول وهو خروجه بسرعة: علاجه: هو أن ينقع الحمص جميعه والأسود انفع في الخل الحاذق ثلاث أيام بلياليها ثم ياكل الحمص على الريق ويشرب عليه ذلك الخل يفعله كل يوم حتى يبرأ مجرب صحيح.

داء حصر البول وهو عسر خروجه: هو أن يخرج بعسر قطرة قطرة، علاج ذلك: يؤكل الحيس المعمول من دقيق الحنطة ودقيق الحلبة مع السكر والسمن البقري ويستعمل مطبوخ الحلبة الذي ذكرناه سابقاً في الأدوية، وإن كان قطر البول أحمر أسود فليشرب مرق مطبوخ القرع مع السكر ويتغذى بخمير الحنطة مع حليب البقر والسكر ويجتنب ما عدا ذلك في هذا وفي الذي قبله.

الحصا: علاجه: إما بشق القضيب بالموسى وإخراج ما فيه وهو خطر ولكن يستعمل له هذا الدواء وهو خمسة دراهم من لب القثاء ومثلها لب بطيخ مقشورين ودرهم حب رشاد ودرهم صبر سقطري وقدر الجميع سكر أبيض يسف على الريق وعند النوم درهمين أو ثلاثة إذا كان صغيراً، وإن كان دون البلوغ فالنصف وإذا كان كبيراً فكله صباحاً ومساءً ويشرب مرق القرع المطبوخ مع السكر ويتغذى بخبز خمير الحنطة بحليب البقر لا ياكل غير ذلك فإنه نافع جيد مجرب صحيح. وقيل: إذا أكل الإنسان من القرع الناضج جيداً حتى ملأ بطنه نفع من الحصا ومطبوخ الحلبة مع السمن الذي ذكرناه في الأدوية إذا أكل منه وحده غذاء ولم يدخل عليه غيره ويداوم عليه فتت الحصا وأخرجه مجرب صحيح.

ضعف الباه: قد يكون من برودة المزاج أو عند شدة حرارة فإن كان عن البرودة علاجه: يؤخذ عسل ويجعل على النار اللينة وتنزع رغوته ويدق الكندر الحصا النقي ويرمى فيه ويحرك حتى يذوب وينزل ويستعمل شراباً على الريق وعند النوم حتى يحصل الشفاء، وإن كان الضعف عن الحرارة فعلاجه: أن يشرب من اللبن الرائب المنزوع ويفتت فيه خبز الذرة الحامض زيادة عن العادة المصبوب وياكل ويواظب على ذلك فإنه يقوي الباه الذي ضعف عن كثرة الحرارة مجرب.

بزور المقعدة: وهو بسبب استرخاء عروقها فعلاجه: أن تأخذ لحية التيس وتحرقها وتأخذ رمادها ويضاف إليه عفص مدقوق وثمرة الطرفا مدقوقاً أجزاء سواء ويحشى به داخل المقعدة ويعجن بخل ويضمد به خارجها يفعل ذلك مراراً، ويتغذى بالمزورات أو بالحوامض ويشرب الخل فإنه يبرأ.

داء البواسير: فالسائلة منها يضمد لها على الوضع بثوم وملح وفلفل مدقوقين معجونين بعسل وياكل الثوم المدقوق بعسل على الريق مجرب ويبرئ

البواسير الجامدة، أو يؤخذ نشادر وزرنيخ ونورة أجزاء سواء ثم تقطع رؤوس البواسير ويذر على أفواهها من هذا الدرور تبرأ، فإذا حصل بعد وضعه وجع وكثر اللذع يغمس قطنة في سمن بقري حار ويكمده بها يسكن الوجع واللذع، وإذا عجن الثوم المدقوق والفلفل المدقوق والزنجبيل المدقوق بالعسل واستعمل طلاء وضماداً قطع البواسير السائلة والجامدة والغذاء لكلا النوعين خبز خمير الحنطة ومرق الفراريج ويجتنب كل حامض وكل بارد رطب فإنه يبرأ مجرب. .

داء الناصور: هو أن يربط من تحت رأس الناصور بخيط ثم يكوى رأسه من أعلا بمسلة صغيرة محمية مراراً حتى يذهب والغذاء المزورات والحوامض وأكل الثوم المدقوق عليه ثم يضمد الأصبع بدقيق العفص معجوناً بخل ويوضع الاصبع بماء بارد فإنه نافع.

الباب الخامس

في علاج الأمراض العامة في البدن والحميات

أصناف الحميات تنقسم على أربعة أقسام:

الأولى الكائنة: منها عن زيادة خلط الصفراء، يشرب لها ماء النارنج على الريق بالسكر إذا كان وقته وإلا فشراب الرمان الحامض المعمول بالسكر المدخر لأمثال ذلك ويكون الشرب ثلاثة أيام أولاً ويتقاياه يبرأ والغذاء أكل لطيف مثل سويق الذرة مع السكر وخمير الحنطة مع مرق الفراريج فإن انقطعت وإلا فليسهل بمسهل الصفراء.

الثانية الكائنة: عن زيادة خلط الدم فالعلاج: أن يحجم جوانب الركبة وتطلى بمرتك وخل ويتغذى بالغذاء اللطيف ويجتنب المطاعم الغليظة فإنه يبرأ بإذن الله تعالى.

داء الفيل: هو ورم ساق الرجلين ورماً عظيماً وسببه زيادة خلط غليظ بلغمي علاجه: أن يحجم الساقان من كل جانب ويطليا بالمرتك والخل ويشرب الخل والعسل والغذاء أكل لطيف معتدل ويجتنب كل غليظ يبرأ مجرب.

الداحس وهو داحس الأصبع: وسببه حرارة دموية تجتمع هناك فيثور الوجع فيجعل على الأصبع حبة نارنج هل المراد النارنجة قائمة بذاتها تلبس على الأصبع أو يدق حبها ويضمد به بالعسل وهو أنفع الأشياء للباسور والناصور إذا استدام عليه والله أعلم مجرب.

داء عرق النسا: علاجه: هو ما روي عن رسول الله ﷺ أنه كان يصف لهذه العلة أن يؤخذ إلية كبش عربي لا صغير ولا كبير فتذوب ويشربها العليل ثلاثة أيام كل يوم يشرب ثلثها، قال أنس بن مالك رضي الله عنه: ولقد وصفت ذلك لنيف عن ثلاث مائة نفس وهم يبرؤون، وإذا جمع السمن والعسل والإلية كان أبلغ في الدواء لذلك لأن أبلغه ما كان حاراً رطباً ويجتنب كل حامض ويابس يبرأ مجرب.

ورم الركبة: ويسمى داء الملح وهو اجتماع خلط بلغمي دموي، والعلاج: شرب الخل على الريق وأكل المزورات ثلاثة أيام فإن لم يبرأ وإلا فليحتجم فإنه يبرأ.

والثالثة: ما كانت عن زيادة خلط بلغمي: فليتقايا ثلاثة أيام كل يوم بخل وعسل ويستعمل دقيق الذرة مع السكر غذاء فإن احتاج إلى زيادة كان لباب خمير الحنطة ومرق الفراريج فإنه نافع مجرب.

والرابعة: الكائنة عن زيادة خلط سوداوي بارد يابس، فعلاجه: أن يشرب حليب البقر مع السمن والعسل المنزوع ويجتنب ما سوى ذلك مجرب وقيل: ان يشرب الشيرج طرياً من تحت المعصرة ثلاثة أيام كل يوم ثلاث أواق يقطعها مجرب.

داء حمى الناهض: هو أن يغشى الإنسان رعدة ورعشة وبرد شديد في قلبه ينتفض منه سائر بدنه ثم يحدث بعد ذلك فيه سخونة عظيمة وتشتد حتى تخرج ثم يبرد ويسكن والسبب زيادة خلط دموي مجتمع بخلط بلغمي زيادة على العادة من غير قياس وينشأ عنها النوشة فالعلاج: يتقايا بالخل والعسل ثلاثة أيام أو سبعة على الريق ثم يستعمل الشراب العسلي بعد القيء وهو أن ينزع رغوة العسل ويطرح في كل رطل منه درهم زنجبيل ثم يبرد ويستعمل والغذاء نقي خبز الحنطة ومرق لحم الكبش المطبوخ بالبهارات فإنه يبرأ.

داء الغشيان والسومة: والغشيان أن الإنسان إذا قام من مجلسه غشي على بصره ظلمة ويقع في رأسه دوخة حتى يكاد يسقط وربما سقط بعضهم وذلك بسبب خلط الصفراء، علاجه: يستعمل شرب ماء الليمون كل يوم مع السكر ويتقاياه حتى يخرج الخلط الرديء ويجتنب كل حار وحريف ويتغذى بحليب البقر مع خمير الحنطة يبرأ.

داء الدوار: هو أن يرى الإنسان كان أشياء تدور به أو حواليه، والعلاج: إن كان صاحب صفراء فيداوى بما يداوى به الصفراوي، وإن لم يكن صفراوياً فلا ينظر إلى الأشياء التي تدور ويكثر من كف بصره ولا يكثر الالتفات يميناً وشمالاً وخلفاً ويلتزم السكون والله أعلم.

داء الماليخوليا: وهو نوعان: صفراوي، فهو الذي نشأ عن زيادة خلط الصفراء فعلامته أن يكون صاحبه كثير الكلام والهذيان ولا يشعر وله إقدام على الشرور والضرب لغيره ولا يبالي، علاجه: أن يحجز عليه في بيت مضمون من الهواء ولا يمكن من الخروج ولا يهارش بكلام مزاح إلا كلاماً على قدر ضرورته ويمرح رأسه بزبد بقر ثم يجعل عليها لطخة سخينة من ذلك الزبد ويطعم من الحلوى التي ذكرناها لخفة الرأس ياكل ايضاً صفار البيض مطبوخاً بالسمن

والسكر ويلف في حرام ويرقد ويوضع عليه غطاء آخر، فإذا نام لا يوقظ حتى يستيقظ بنفسه فيسكن حاله ويعتدل إن شاء الله تعالى.

داء الماليخوليا الناشئ عن زيادة خلط السوداء: يسكن صاحبه في بيت عال مرتفع كالقصر والغرفة يكون كثير الضوء ويوضع عند الروائح اللطيفة ويأكل الطعام الدسم مع خبز نقي الحنطة ومطبوخ الحلبة بالسمن والعسل ويأكل اللحم المحمر بالسمن الكثير ويطعم من الحلوى التي ذكرناها لخفة الرأس ويهيأ له الفرح والسرور والكلام الطيب اللين، ويدهن جميع رأسه وبدنه بالزيت الطيب ويلف جميع بدنه ورأسه ويعطى كل يوم شيء من بزر الحرمل والكندر مخلوطين بالعسل على الريق ويداوم على ذلك يبرأ إن شاء الله تعالى.

داء علاج الصرع: علاجه: يسكن صاحبه في بيت مصان عن الهواء ويدهن رأسه وجميع بدنه بالزيت الطيب ويأكل المطاعم الحارة الرطبة الدسمة ويجتنب ما عدا ذلك يبرأ مجرب.

داء العشق: لا شيء من العلاجات خير للعاشق من الوصال في الحلال، فإن حصلت الصورة المعشوقة بعينها كان هو الغرض ويحصل الشفاء، وإلا فليتزوج بصورة حسنة لطيفة غير المعشوقة وتتحبب هي إليه حتى يحبها ويكتفي بها عن معشوقته فتكون هي الدواء له خصوصاً إذا تخيلها عند الوصال أنها معشوقته فبهذا يسلى العاشق ويهون عليه أمره.

داء السكتة: علاجه أن يدهن صاحبه بالزيت الطيب مقلي فيه ثوم ومصطكي ويدعك دعكاً شديداً ويغسل بطنه وبدنه وقدماه ويداه وقلبه بالماء الحار الشديد الحرارة ويكثر من غسله فإن تحرك، وإلا فينخس بين لحمه وظفره بإبرة فإن لم يتحرك يترك ساعة ويعاود عليه العمل، فإن لم يتحرك ترك أمره إلى الله تعالى، وإن تحرك يسقى مرق الفراريج المطبوخ بالبهارات الحارة والسمن البقري ويضاف إلى ذلك العسل ويجتنب ما سوى ذلك ويبرأ بإذن الله تعالى والله على كل شيء قدير.

داء الفالج: وعلامته أن يبطل جميع بدن الإنسان أو بعضه من الحركة ويخدر وسببه زيادة برد ويبس، وعلاجه: أن يبدأ بمسهل السوداء ثم يغلى الزيت الطيب أو السيرج ويطرح فيه ثوم وملح طعام ومصطكي ويمهل عليه حتى يغلي مع بعضه على نار لينة وتخرج الخاصية في الزيت ثم ينزل ويبرد قليل ويدهن جميع بدنه ثم يعرك عركاً شديداً بكرة وعشية ويلف بدنه بصوف أو نحوه ويغذى بالأرز المطبوخ بالسمن البقري مرشوشاً عليه السكر يفعل ذلك دواماً حتى يبرأ.

داء البرص: سببه زيادة خلط بلغمي بارد رطب مستحكم رديء، علاجه: يبدأ

بمسهل البلغم ثم يؤخذ البصل الكبار يشوى في رماد حار ويعصر ماؤه ويعجن فيه بزر الفجل مدقوقاً ناعماً، ويطلى به جميع مواضع البرص طلاءً محكماً ويترك عليه يوماً وليلة ثم يغسل بالماء الحار ثم يعاود الطلاء عليه إلى سبعة أيام فإنه يبرأ، وإلا فليعاود المسهل فقط كل أسبوع أو في الشهر مرتين أو مرة على حسب قوة الشخص وضعفه والغذاء في سائر هذه الأيام الخبز النقي ولحم الكبش الحولي مطبوخاً مع البهارات ويستعمل كل يوم أكل الثوم مع العسل على الريق حتى يبرأ مجرب.

داء الجذام: والعياذ بالله تعالى علامته بحة الصوت مع الصيحة وتآكل لحم الأنف من طرفه ونحول الأصابع ويبس الطبيعة وظهور الحزاز، وسببه: استحكام علة السوداء لشدة البرد واليبس، علاجه: ممكن إلى ستة أشهر من ابتدائه ثم يعسر برؤه بعد مضي هذه المدة، فإذا ظهرت علاماته أو إحداها فليبادر باستفراغ الخلط السوداوي بمسهل السوداء ويفصد الودجين والأكحل، ويستعمل هذا المعجون وهو عسل منزوع وسمن بقري منقص وثوم مقشور مدقوق وصبر جديد أخضر من كل واحد رطل يدق الصبر ناعماً ويسحق معه الثوم ويعجنا في السمن البقري والعسل ويصعد على النار حتى يغلي قليلاً مع التحريك وينزل حتى يبرد يضرب ببعضه جيداً حتى يمتزج ويستعمله العليل عند النوم وعلى الريق كل يوم قدر ما استطاع والغذاء: خبز نقي الحنطة بمرق الفراريج تارة وتارة بحليب البقر مع السمن والعسل ويجتنب ما عدا ذلك ويعاود المسهل في كل أسبوع أو في كل أسبوعين يداوم ذلك حتى يبرأ.

داء الجرب: وسببه زيادة خلط سوداوي محتد في الجوف، وعلاجه: شرب السمن البقري المنقص في كل يوم على الريق ما يستطيع، ويدهن منه البدن والغذاء شرب حليب البقر مع السمن والعسل صباحاً ومساءً مع قليل من لباب الخبز وكثرة اللبن والسمن والعسل، ولا يزيد عليه شيء غيره إلى سبعة أيام فإن برئ، وإلا يشرب مسهل السوداء ولا يقطع الدهان بالسمن كل يوم حتى يبرأ مجرب.

داء الحزاز: وهو القوب الذي يسري في البدن وهو نوع من الجذام لكنه أهون بكثير سببه زيادة خلط سوداوي، وعلاجه: أن يحكه بقطنة مملحة بملح الطعام حتى تدمى ويطلى برماد بعر المعز مخلوطاً بالقطران ويستعمل في الغذاء شرب الحليب مع السمن والعسل ولا يزيد معه غيره حتى يبرأ.

داء الثآليل المعروفة بالسنط: سببها زيادة خلطين سوداوي وبلغمي، والعلاج لذلك: يبدأ بمسهل السوداء ويربط الثؤلول الأكبر منها بخيط رفيع متين كالحرير من أسفله ثم يقطع رأسه بالموسى ويذر عليه زرنيخ ونورة ونشادر أجزاء سواء

مدقوقين بعد ذلك يكمد راسه بقطنة مغموسة في سمن حار ويفعل ذلك التكميد مراراً صباحاً ومساءً فإنه يموت.

داء الدمامل والأورام الرخوة: سببها دم فاسد محتقن تحت الجلد وعلاجها: ينقع بزر قطونا مدقوقاً في خل حاذق حتى يخرج لعابها ثم يطلى بذلك الخل عليها فإن الدم يموت تحت الجلد وتبرأ الدمامل ويجف الورم ويسكن الوجع.

داء القروح الفاسدة: علاجها: ينظفها كل يوم مما يتولد فيها من الرطوبات الفاسدة ويوضع عليها المرهم المركب من المرتك والصبر والسمن والخل والغذاء أكل لحم الكبش الحولي مع مرقه بالخبز النقي من غير خمير كالرقاق ويجتنب أكل جميع الالبان وشربها وجميع المغلظات والموالح والحوامض والقوابض وأكل ما يهيج الدم والسوداء فإنه يبرأ.

داء شقاق الأعضاء والبدن: علاجه: تأخذ قشر الموز الذي على لحمه تجففه وتحمصه في طاجن طين حتى يقارب أن يحترق ثم انزله واسحقه وتكبس به الشقاق فإنه يبرأ مجرب.

الجراحات بالسلاح أو الشرخ في الرأس بحجر أو ضرب: مما يقطع الجلد كالسلاح ويسيل الدم ويقيح مكانه بالمدة وأمثالها، العلاج: يقطع سيلان الدم أولاً من الجرح بأن يحشى فمه بورق شجر الجوز اليابس المدقوق المنخول فإنه يقطع سيلانه وإلا فالشب والعصف وثمرة الطرفا إما بمجموعها أو بأحدها، فإذا انقطع سيلان الدم لف قطنة بسمن حار وكمد الجرح بها ثم خذ من قلب الصبارة الخضراء واطبخه بقليل سمن على نار لينة ويبرد ويوضع على الجرح منه لزقة مثل المرهم كل يوم تغير عليه بكرة وعشية فإنه يبرأ سريعاً، وإذا أردت فتح جرح قفل على غلت فخذ ظلف شاة وأحرقه واسحقه ولته بسمن بقري وضعه عليه فإنه يفتحه فإذا خرج ما فيه نبت اللحم الصالح والذي ينبت اللحم الصالح تأخذ جزء سمن وجزء شحم وجزء شيرج يذاب الجميع على النار وينزل حتى يبرد قليلاً يضرب حتى يصير مرهماً يطلى منه على الجرح ينبت اللحم ويبرد.

ومما ينفع الألم ضرب السياط ونحوها: يسلخ شاة أو كبشاً ويجعل جلده الداخل الطري على موضع الضرب ويلف عليه لفاً محكماً فإنه يجمع الدم المحتبس تحت ضرب السياط ويلينه فبعد ذلك يشرط المواضع بالموسى حتى يخرج الدم المحتبس أولاً ثم يدر عليه مرتكاً مدقوقاً منخولاً فإن ذلك يسكن الوجع وينشف باقي الدم ويحصل البرء.

وأما داء العرق المدمي: والمدمي عرق خبيث له حركة مثل حركة الدود تحت جلد الإنسان، سببه سكنى البلاد الوخمة وأكل الأغذية الغليظة الرديئة وعلامته أن يتقدمه ورم ثم يخرج له نفاخة كحبة العنب ثم يخرج العرق بعد ذلك، علاجه: أن يأكل ثلاثة أيام كل يوم قطعة حلتيت على الريق قدر درهم مع شيء من العسل أو درهم صبر مدقوق على الريق مع العسل ثلاثة أيام فإن العرق يموت، فإذا أخرجت رأسه وهو عرق أبيض رفيع فيربط رأسه بخيط ويلف الخيط على الرجل إن كان فيها أو في غيرها ويستخرج العرق قليلاً قليلاً في كل يوم مرة بلطف على قدر ما يخرج منه بسهولة فحين يقف عن الخروج يربط ولا يجذبه لئلا ينقطع فيتعذر خروجه ويبقى الألم ولكن يأخذه بالتدريج كلما خرج شيء يجذبه بلطف ويربطه وهكذا مع تطاول الأيام حتى يخرج جميعه، ومما يسهل خروجه أن تدق الحلبة ناعمة وتغلى بالسمن على نار لينة وتشرب في كل يوم مع حالة خروجه حارة على قدر ما يستطيع من الحرارة انتهى، مجرب.

وأما علاج حرق النار: فهو أن يطلى في الحال على موضع الحرق بمرتة سمن بقري أو سمن مخلوط مضروب ذلك المرتة أو السمن بالخل فإنه يبرأ سريعاً.

وأما عضة الكلب الغير الكلب أو نحوه من حيوان: تحرق خرقة كتان يؤخذ رمادها يعجن بسمن ممزوج بخل وتوضع على موضع العضة فإن الوجع يسكن وتبرأ العضة، وأما عضة الكلب الكلب وهي غير الأولى وأصعب: وهو أن الكلب الكلب كلب أصلي غلب عليه خلط غليظ رديء الكيموس باردسوداوي ثم هاج في وقت دخول الشتاء ووقوع الغيم والأمطار فتراه تغير لونه وتدلى لسانه وتقوس ظهره وامتد عنقه وارتخى ذيله وكلبت نفسه فتراه يزج بنفسه ويهرول ولا يشعر بنفسه إذا قابله شيء له جرم من حيوان أو إنسان نبح عليه وعضه، فإذا أصاب حيواناً أو إنساناً بأظفاره حتى يطلع الجلد سرى فيه السم إلى أن يكلب يصير مثله وذلك بظهور زمان بارد أو غيم أو مطر أو لأربعين يوماً غالباً، وعلامة الإنسان المكلوب أن يفزع من الماء إذا قرب منه وهو أكبر العلامات فيه وقيل: أنه إذا نظر إلى وجهه في المرآة رآه وجه كلب إذا مضغ لقمة القيت للكلاب لم يقبلوها، العلاج: ممكن قبل أن يفزع من الماء فيسارع له عقب العضة بكى ما حولها بحلقة نار ويلطخ عليها بثوم مدقوق بملح معجون بعسل لمنع السم من سريانه في البدن ثم يطعم الثوم المدقوق معجوناً بالعسل على الريق عند النوم في كل يوم يمنع من أكل كل بارد ويتغذى بحيس الحنطة المعمول بلبن البقر والسمن العسل يغلى جميعه على النار ويطرح فيه من الثوم المدقوق قدراً صالحاً حتى يمزجوا بالتحريك ثم ينزل عن النار ويستعمل منه فاتراً كل يوم على الريق ويجتنب ما عدا ذلك حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

السموم: علاجاتها: قال بقراط الحكيم: الثوم شفاء للناس من السموم وفي هذا انظر لان السم منه بارد ومنه حار ومراده هنا السم البارد، فاما السم الحار فعلاجه الدواء البارد والسم البارد فعلاجه الدواء الحار، فاما السم الحار فعلامته التهاب عظيم وشدة العطش فهذا يسقى ماء النارنج أو شرابه المعمول بالسكر أو شرب الليمون الحامض إذا وجد أو ماء الليمون الحامض إن لم يوجد النارنج وماء التمر هندي بقليل سكر أو شرابه المعمول بالسكر ويوضع على بطن المسموم خرقة كتان جديد مبلولة بماء بارد وكلما جفت قليلاً غمست في الماء البارد وأعيدت والاحسن المختار انها كلما جفت واحدة اعيد غيرها ليكون اقرب للدواء وانفع لان كل واحدة لا بد أن تكتسب شيئاً من الدواء فعدم عودها أولى وأحسن فإن العليل يجد البرء ويحصل له الشفاء بإذن الله تعالى.

وأما السم البارد: فعلامته برد البدن وقلة العطش وثقل الجسم، فعلاجه: أن يشرب السمن والعسل المطبوخ فيها الثوم المدقوق كما ذكرناه في داء المكلوب ويشرب من ذلك شيئاً كثيراً فإنه يقطع السم إن شاء الله. علاج آخر: يخرج السم من الجوف مع السلامة يؤخذ نصف درهم من خرء الديك يابساً مدقوقاً ونصف درهم نشادر مدقوق يسحقا جميعاً ويطرحا في ماء قليل ساخناً قدر ما يشرب الإنسان ويطيق حرارته فإذا شربه تقايا السم لساعته مجرب. علاج آخر: بمنع سريان السموم من نهش الأفاعي والعقارب وغيرها ولا تفعل السموم مع ذلك العلاج شيئاً إذا استعمل قبلها فإذا خاف الإنسان دخول السم عليه فليأكل عند خوفه من هذا المعجون فإذا دخل عليه السم بعد أكله فلا يضره وهو عشرة دراهم ثوم مقشور وعشرة دراهم من ورق اللاعبة وعشرة دراهم من ورق التين وخمسة دراهم نشادر وخمسة دراهم طين أرمني يدق الجميع ناعماً ويلت معهم الثوم المدقوق ثم يعجنوا بعسل منزوع وتستعمل منه كما ذكرنا وقيل: من أكل الثوم والعسل على الريق لا يضره السم ذلك اليوم.

علاج لدغ الأفاعي والحيّات والعقارب: أما الأفاعي: فسمها حار مفرط الحرارة وقيل: بارد فيحتجم على اللدغة أو يحلق عليها بالنار ثم يربط بخيط بين مكان اللدغة وبين المكان السليم الحي مما يلي داخل البدن ليمنع سريان السم إلى داخل الجوف وإلى القلب فإن ذلك يحبس السم مكانه ويضمد على مكان اللدغة بملح مدقوق مع ثوم مخلوطين بعسل ويشرب من ماء الليمون أي: النارنج أو ماء الليمون المالح أو الخل ما استطاع يقطع سم الأفاعي والحيّات.

وأما سم العقارب: فهو أبرد من الحيّات فيكفي في لدغها أن يوضع على

مكانها سدر مدقوق معجون بخل أو لعاب بزر قطونا منقوع في خل فإنه يذهب السم ويسكر الألم.

أوجاع الظهر والمفاصل: ووجع الظهر يؤخذ له جزء حلتيت وجزء حبة سوداء مدقوقة ثم يمزجهما بالدق ويعجنا بعسل نحل ويستعمله العليل عند النوم وعلى الريق كل دفعة ثلاث دراهم ويداومه حتى يبرأ.

علاج يبس الركبتين والمرفقين: يؤخذ لب خيار مقشور مدقوق وحلبة مدقوقة منخولة وحب رشاد مدقوقا أجزاء سواء يخلط الجميع ويعجنوا بزيت طيب أو شيرج يغلى على النار مطروح فيه ثوم وملح مدقوقين وذلك مع الغلي ثم ينزل الدهن عن النار حتى يبرد قليلاً ويدهن منه العضو وبلت الأجزاء المتقدم ذكرها بباقي ذلك الدهن ويضمد منه العضو ويوضع عليه من ورق الخيار ويلف بخرقة ويربط وذلك من أول الليل وينام فإذا أصبح وارتفع النهار كشفه وأزال الدواء عنه ثم دهنه من ذلك الدهن فاتراً على النار ويمد العضو الموجوع قليلاً قليلاً فإن امتد وإلا أعاد عليه العمل ويتركه من الصبح إلى الصبح ثم يكشفه ويزيل الدواء ويمده قليلاً قليلاً فإن امتد وإلا ثلث العمل ولا بد من الشفاء ولا بد من استعمال مطبوخ الحلبة الذي ذكر فيما تقدم في الأدوية نافع.

اليرقان الصفراوي: علامته إصفرار اللون مع صفار بياض العينين وهزال البدن، علاجه: شرب ماء اللبن الذي يقال له شرب ماء الحصير مع السكر على الريق والغذاء خبز الذرة حامضاً وشرب ماء التمر هندي أيضاً مع السكر والحليب مع السكر غذاء مع خبز الذرة المذكور ويجتنب ما عدا ذلك مجرب صحيح ولا يأكل الشيء الحار الحريف.

اليرقان السوداوي: علامته كمودة اللون أي: السواد المخالط للون الوجه والبدن ويبس الطبيعة وهزال القوة وسواد في بياض العينين وظلمة في البصر وقلة نوم، علاجه: يكون بالنار في الدبر وفي مقدم الناصية وعلى رأس القلب ورؤس إبهام اليدين والرجلين تلذيع خفيف بطرف عود رقيق ويشرب حليب البقر مع العسل المنزوع في السمن المنقص يجعل ذلك غذاؤه فإنه يبرأ.

تم الكتاب بعون الله

فهرس تذكرة القليوبي

مقدمة المحقق ٣
ترجمة المصنف ٥
الباب الأول: في أصول الأمراض وما ينشأ عنها وما ينفعها، أربعة فصول ٨
الفصل الأول: في معرفة الاخلاط من النبض والقارورة ٨
الفصل الثاني: فيما ينشأ من الأمراض ٩
الفصل الثالث: فيما ينفع في كل خلط من المطعومات ١٠
الفصل الرابع: فيما يوافق كل خلط من المطعومات أكلاً وشرباً ١١
الباب الثاني: في أمراض الرأس (خمسة فصول) ١٣
الفصل الأول: فيما ينفع من أوجاعه مطلقاً ١٣
الفصل الثاني: في النزلات ٢٤
الفصل الثالث: في الفالج والنسيان والسبات والسكتة والهدر ٢٤
الفصل الرابع: في الصرع والماليخوليا والوسواس ٢٥
الفصل الخامس: في العشق وما يجلبه وما ينفع ذلك ٢٧
الباب الثالث: في أمراض العينين ٢٩
الباب الرابع: في أمراض الآذان والأنف والفم (ثلاثة فصول) ٤٣
الفصل الأول: في أمراض الآذان ٤٣
الفصل الثاني: في أمراض الأنف ٤٥
الفصل الثالث: في أمراض الفم وأجزائه والوجه ٤٩
الباب الخامس: في أمراض الحلق والرقبة والصدر والثديين (ثلاثة فصول) ٥٧
الفصل الأول: في أمراض الحلق والرقبة ٥٧
الفصل الثاني: في أمراض الصدر ٥٩
الفصل الثالث: في أمراض الثديين ٦١
الباب السادس: في أمراض الظهر والبطن وأجزائها (خمسة فصول) ٦٣
الفصل الأول: في أمراض الظهر ٦٣
الفصل الثاني: في أمراض البطن ٦٤
الفصل الثالث: في الاستسقاء واليرقان ٧١
الفصل الرابع: في أمراض القلب والكبد والطحال ٧٢
الفصل الخامس: في أمراض الكلى والمثانة والرئة والمرارة ٧٤

الباب السابع: في أمراض المعقدة (أربعة فصول) ٧٨
الفصل الأول: في أمراض المعقدة ٧٨
الفصل الثاني: في أمراض الذكر ٨٠
الفصل الثالث: في أمراض الأنثيين ٨٢
الفصل الرابع: فيما يتعلق برحم النساء داخلاً وخارجاً ٨٤
الباب الثامن: في أمراض الوركين وبقية أعضاء البدن (فصلان) ٨٩
الفصل الأول: في أمراضها العامة ٨٩
الفصل الثاني: في أمراضها الخاصة (أربعة فصول) ٩١
الباب التاسع: في الأمراض التي لا تختص بعضو معين من البدن ٩٤
الفصل الأول: في الأمراض التي شأنها العموم ٩٤
الفصل الثاني: في الأمراض الخاصة بنوع أو شخص ٩٨
الفصل الثالث: في الأمراض التي عن أسباب خارجية ١٠٣
الفصل الرابع: في السموم ١٠٦
الباب العاشر: فيما يتعلق بالزينة في الأبدان وغيرها (ثلاثة فصول) ١١٠
الفصل الأول: فيما يتعلق بالجسد خارجاً وداخلاً ١١٠
الفصل الثاني: فيما يتعلق بالشعر ١١١
الفصل الثالث: في إزالة الطبوع من الثياب وأواساخها ١١٣

فهرس مختصر كتاب الرحمة

ترجمة المصنف ١١٦
المقدمة ١١٧
الباب الأول: في علم الطبيعة وما أودع الله فيها من الحكمة ١١٨
فصل في الأخلاط الأربعة ١١٩
فصل في الأمزجة ١١٩
فصل في معرفة الغذاء المتصرف من الإنسان ١٢٠
الباب الثاني: في طبائع الأغذية والأدوية ١٢٤
فصل في الأغذية ١٢٤
فصل في الأدوية التي يعالج بها المرض الحادث والمزمن القديم ١٢٩
فصل في تسهيل كلام الطفل ١٢٩
الباب الثالث: فيما يصلح للبدن في حالة الصحة ١٣٥
الباب الرابع: في علاج الأمراض الخاصة لكل عضو مخصوص ١٤٢
الباب الخامس: في علاج الأمراض العامة في البدن والحميات ١٥١

منتدى سور الأزبكية
WWW.BOOKS4ALL.NET